في الشرق الأوسط | اقرار مبدئي للقانون الجمركي الخليجي (اقتصاد) | النشاشيبي يرد على ريموندا الطويل (ص 3) | خيارات الانتخابات اللبنانية تحسم هذا الأسبوع (ص 3)

بوش: صدام حاول بالمال والنفط شراء سكوت قادة عرب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

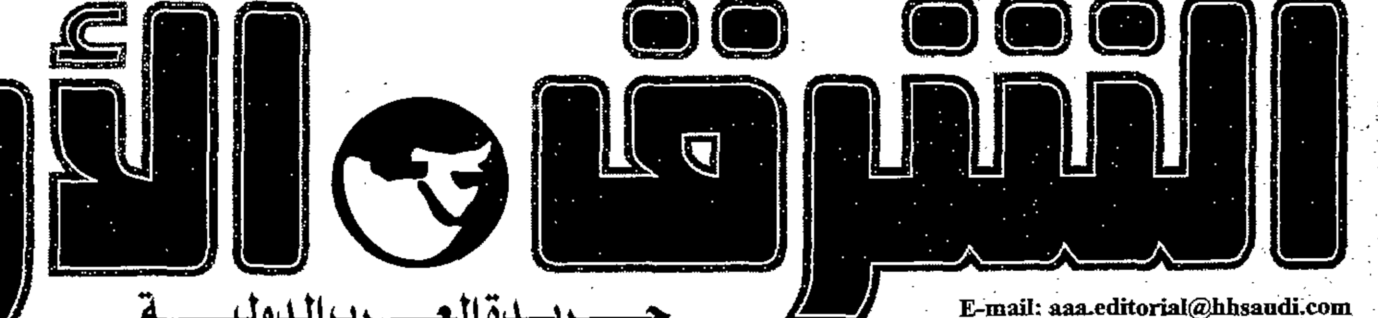
يكشف الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في كتاب «عالم تغير» اسراراً جديدة عن الغزو العراقي للكويت، فيقول ان الرئيس العراقي صدام حسين عرض المال والنفط لشراء سكوت عدد من القادة العرب بينهم الرئيس المصري حسني مبارك لكنه رفض بشدة ورد عليه «بأن مصر لا تبيع مبادئها».

ويتذكر بوش في الكتاب الذي شارك في اعداده مستشاره لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت اول لقاء جمعه بالرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف عندما كان لا يزال نائباً للرئيس الاسبق رونالد ريجان، فيقول انه كان يجلس في تلك الحفلة المصحوبة بغناء اوبرالي روسي الى جوار رايسا جورباتشوف «المثقفة والجميلة» فشعر بالنشوة وهمس في اذنها «انني اوشك ان اقع في الحب»، فالتفتت اليه وقالت بلهجة جادة «خذ حذرك. اياك ان تفعل ذلك».

ويتضمن الكتاب ايضاً شهادة بوش على «الفترة التي تغير فيها العالم كثيراً (1988 ـ 1992) من نظام دولي يقوم على الثنائية القطبية الى نظام من قطب واحد» معتبراً «ان العالم الذي عايشه كان اشبه بالمسرح الذي يعرض دراما بالغة القوة» ويقول انه لهذا السبب سيطرت عليه «فكرة العرض المسرحي المشوق الذي يبدأ بمقدمة تهيئ المسرح قبل ان يلعب اللاعبون» فاختار ان يتحدث هو نفسه (اي بوش) عن آرائه واحاسيسه بالنسبة للحدث نفسه ثم يترك لمستشاره (سكوكروفت) ان يعبر باسمه عن آرائه واحاسيسه لهذا الحدث.

(تفاصيل ص2)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 8 جمادى الآخرة 1419هـ - 28 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7244

London - Monday - 28 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7244

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

شرودر المنتصر في الانتخابات يتعهد بمكافحة البطالة

ألمانيا ودعت هيلموت كول بعد 16 عاما في المستشارية

كولون: من ماجد الخطيب

ودعت المانيا مستشارها لـ16 عاما هيلموت كول الذي خرج من الحكم كاقدم زعماء اوروبا الغربية على الاطلاق. فقد اظهرت النتائج الاولية مساء امس ان مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي جيرهارد شرودر فاز في الانتخابات العامة. وفورا تعهد شرودر بالمضي قدما في السياسة الخارجية لالمانيا وبمكافحة البطالة بوصفه المستشار الجديد للبلاد. وقال لانصاره المحتفلين في مقر حزبه: «ولى عهد كول بعد 16 عاما وولدت المانيا من جديد». وتبعا لتلك التقديرات التي اعلنتها محطات التلفزيون باستطلاع اتجاهات الخارجين من مراكز الاقتراع، حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 41 في المائة من الاصوات في انتخابات مجلس النواب الألماني مقابل 35 في المائة من الاصوات للائتلاف الذي يضم الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي بزعامة كول.

ووسط الاحزاب الصغيرة التي ستحدد طبيعة الائتلاف الحاكم الذي سيشكل، حصل حزب المدافعين عن البيئة اليساري على 6,5 في المائة من الاصوات، وحزب الديمقراطيين الليبراليين على 6,5 في المائة، وحزب الديمقراطية الاشتراكية، وهو الحزب الشيوعي السابق في المانيا الشرقية، على 5 في المائة ليعود بذلك الى مقاعد السلطة التشريعية. ومن شأن عودة حزب الاشتراكية الديمقراطية هذه ان تجعل من الصعوبة بمكان على الحزب الديمقراطي الاشتراكي والخضر تشكيل حكومة ائتلافية لأن الحزبين تعهدا بعدم الاعتماد على خليفة الحزب الشيوعي. لكن من السابق لأوانه معرفة ما ان كان شرورد سيقود ائتلافا يساريا مع الخضر ام موسعا مع الاتحاد الديمقراطي المسيحي. (تفاصيل ص دوليات)



الأمير عبد الله يتابع العرض الذي قدمه طلاب الاكاديمية السعودية في واشنطن يوم اول من امس (رويترز)

في لقاء مع الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة

الأمير عبد الله: المرأة لا تقل عن الرجل والجامعات الخاصة سترى النور قريبا

واشنطن: من محمد صادق

في إطار زيارته إلى الولايات المتحدة التقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أول من امس الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات الأميركية، واستمع إلى استفساراتهم وأسئلتهم ورد عليها مؤكداً اتخاذ كل عمل وإجراء لازم لتحقيق ونجاح الهدف الذي ابتعثوا من اجله «لتعودوا لخدمة دينكم ووطنكم وامتكم الإسلامية».

وفي ردوده على الأسئلة، قال الامير عبد الله «إن بعض الكليات والجامعات الخاصة سترى النور قريباً جداً، آملين ان يتحقق من خلالها ما نصبو إليه جميعاً».

ورداً على استفسار احد الطلاب بانه على وشك التخرج وبانه يملك سيارة سيضطر لبيعها بعد التخرج، لأن الجمارك في المملكة لا تعفيها من الرسوم، رد الأمير عبد الله ضاحكاً بان «هذا الأمر من مسؤولية وزير المالية». وتابع الطالب أنه لا يستطيع دفع الرسوم لان دخله لا يسمح له بذلك، واقترح بالتكرم باعفاء سيارة المبتعث من الرسوم الجمركية مع ما يحمله من اثاث، فابتسم الأمير عبد الله مجدداً وقال: «ليس أحب علي من ذلك، إلاّ أن تنفيذ مثل هذا القرار يحتاج إلى نظم تحكم العمل. ولعل مثل هذا الطلب يجد طريقه إلى التنفيذ في وقته الملائم».

ورداً على سؤال من طالبة قالت فيه «إن محدودية التخصصات التي يمكن للفتاة أن تدرسها تجعل فرص العمل محدودة امامها ولذلك نرجو التكرم بالنظر في فتح مجالات التخصص ومجالات فرص لها لكي تساهم في تطوير وطننا الغالي» قال الامير عبد الله «إنه لا شك أن المراة في بلد يستمد دينه وتعاليمه وقيمه وعاداته من الإسلام لها منزلة رفيعة، والمرأة لا تقل أبداً عن الرجل، فالنساء شقائق الرجال. ولا اعتقد ان مانعاً يقف امام المراة للالتحاق باي تخصص يتوافق مع دينها وقيمها. ومتى كان هناك تخصص ومكان للعمل لا يتعارض مع ذلك، فإننا لن نتردد في فتح هذا التخصص او المجال لبناتنا إن شاء الله». (تفاصيل ص3 ودين)

الشيخ أحمد ياسين لـ «الشرق الأوسط»

فلسطين أصبحت كازينو وعملية السلام مقامرة

لندن: من كمال قبيسي

في حديث لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف تطرق فيه الى «كازينو الواحة» الذي افتتح في اريحا منذ ايام، قال زعيم حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين «ان فلسطين اصبحت كازينو، وعملية السلام مقامرة بمقامرة». وانتقد الشيخ ياسين «الذين يراهنون على 13 في المائة ورصيدهم 9 في المائة فقط». وقال ضاحكا: «انهم يصعدون وينزلون كالمقامر تماما».

وشدد على «ان الحل يكون بمقاومة الاحتلال وطرده». ولدى سؤاله عما اذا كان ذلك يعني انتفاضة ثانية، اجاب: «بانتفاضة وغير انتفاضة، وبكل وسيلة مشروعة لشعب احتلت اراضيه».

ورفض الشيخ ياسين ان يعلق على تهديد السلطة الفلسطينية ضد «حماس» اذا ما لجأت الى عملية مسلحة. وقال: «لا تعليق لي على ما لا اعلم به».

وفي تعليقه على توامة مدينتي غزة وتل ابيب، قال الشيخ ياسين: «ان اخي هو ابن امي الذي ولدته امي، اما مغتصب ارضي فهو عدوي، ويجب ان اقلعه منها». واضاف: «اين السلام وتياراته التي يتحدثون عنها. انظر الى الفلسطينيين، انهم في القبور، او في المعتقلات والسجون، والحي منهم مش لاقي ياكل يا اخي، والحدود مغلقة، ولا منافذ بيننا يدخل منها السلام، وما توصلت اليه السلطة من «توامة» يعني لنا المزيد من ابتلاع اراضينا، ولا سلام ما دام الشعب مشردا». (نص الحديث ص 3)

الفيلالي لـ «الشرق الأوسط»

أستبعد حلا لنزاع الصحراء عبر الاتفاق مع الجزائر

نيويورك: من غيدا فخري

استبعد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب ايجاد حل سياسي لنزاع الصحراء عبر الاتفاق مع الجزائر. وقال «ان هذا امر مستحيل من حيث المبدأ». واوضح الفيلالي في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في نيويورك لحضور اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة «ان حدود الجزائر معروفة، ولذلك لا نفهم في المغرب لماذا تكون هناك مفاوضات مغربية ـ جزائرية حول الصحراء المغربية، وبالتالي لا يعقل التحدث مع الجزائر حول مناطق مغربية مثلما لا يمكن للمغرب ان يطلب من الجزائر التفاوض حول مناطق تابعة لها».

ونفى الفيلالي علمه بوجود محاولات فرنسية للتقريب بين وجهتي نظر المغرب والجزائر. وقال انه «ليس من الضروري للمصالحة المغربية ـ الجزائرية ان يكون فيها طرف ثالث». (نص الحديث ص 4)

لندن تطلق سراح السعودي المعتقل وتواصل التحقيق مع 5 أصوليين

لندن: من محمد الشافعي

وجهت الشرطة البريطانية امس تهمة حيازة سلاح بطريقة غير مشروعة الى المصري عادل عبد المجيد عبد الباري، وقررت احالته الى المحاكمة اليوم، في حين اطلقت سراح السعودي خالد عبد الرحمن الفواز، وواصلت التحقيق مع 5 آخرين في اطار قضية المعتقلين السبعة الذين اوقفوا الأربعاء الماضي للاشتباه في انتمائهم الى تنظيم أسامة بن لادن.

وأوضح المحامي اقبال أحمد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان موكله اللاجئ عادل عبد المجيد عبد الباري، المحكوم عليه بالاعدام غيابيا في مصر، افرج عنه بكفالة لكنه سيمثل امام محكمة «هورس فيري» الجزئية جنوب غربي لندن اليوم مضيفا «ان التهمة الموجهة اليه تعد جنحة». وقال ان «عبد الباري اكد للشرطة انه لا يعرف كيفية دخولها منزله». وكانت الشرطة قد عثرت على علبتين من رشاش رذاذي يستخدم في اغلب الاحيان من قبل السيدات للدفاع عن النفس.

من جهته اوضح المتحدث باسم «اسكوتلنديارد» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان خمسة رجال آخرين يشتبه في أنهم يقيمون بطريقة غير شرعية لا يزالون قيد الاستجواب، لاسباب تتعلق «بالأمن الوطني وبانتظار اتخاذ قرار يتعلق بوضعهم كمهاجرين». وما يزال هؤلاء في احد مراكز شرطة العاصمة لندن، وفقا لقوانين الهجرة في بريطانيا. (تفاصيل ص 4)

البشير يهدد بنقل المعارك العسكرية إلى كمبالا

السودان يغلق جامعاته شهرا ليشارك الطلاب في القتال

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن السودان امس التعبئة العامة والاستنفار الشامل في البلاد لمواجهة ما وصفه بالعدوان الاوغندي ـ الاريتري. واغلقت الجامعات السودانية امس لمدة شهر حتى يتمكن الطلاب من التوجه الى مناطق العمليات للقتال. واكد مجلس الوزراء السوداني امس على تسخير كافة الامكانيات لانجاح حملة التعبئة التي تشمل دعوة كل القادرين على حمل السلاح للتحرك الى مناطق العمليات، ووقف الصرف على بعض بنود الميزانية لتكون الاولوية للانفاق الحربي.

وحذر الرئيس السوداني عمر البشير اوغندا من ان الحرب الدائرة الآن في ولاية شرق الاستوائية لن تنتهي الا في كمبالا.

وقال الرئيس البشير الذي كان يتحدث في حفل تأبين اقامته كلية طب جامعة الخرطوم لطالب قتل في المعارك «اننا موعودون بحرب مستمرة مع الأوغنديين، ولقد طمأنني وضع قواتنا هناك بأن النصر قريب».

وكان البشير قد زار امس المنطقة العسكرية الاستوائية، واكد لجنود وضباط المنطقة ان «المعركة الدائرة الآن في شرق الاستوائية هي الفاصلة والنهائية، وسيكون الرد حاسما على المتربصين بوحدة السودان، ولدحر وطرد الأوغنديين والاريتريين». وقال «ان المتمرد قرنق (قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان) دفع بكل ما يملك لهذه المعركة وكذلك يوري موسفيني الرئيس الاوغندي». واكد الفريق ابراهيم سليمان وزير الدفاع في اللقاء «ان القوات المسلحة تسيطر على كل جبهات القتال وقد اكملت استعدادها لدحر الغزاة والمتمردين». (تفاصيل ص6)

مهرجان أهداف في كأس العرب

السعودية تفوز على لبنان وتتأهل للدور نصف النهائي

الدوحة: «الشرق الأوسط»

في مهرجان اهداف، بلغت السعودية الدور نصف النهائي لمسابقة كاس العرب السابعة في كرة القدم بفوزها على لبنان 1/4 (المجموعة الرابعة) في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الأول أمس في الدوحة.

وسجل عبيد الدوسري (28 و38 و77) ونواف التمياط (82) اهداف السعودية، وزاهر العنداري (88) هدف لبنان.

وتصدرت السعودية مجموعتها برصيد 6 نقاط وتلعب في نصف النهائي غداً الثلاثاء مع الكويت التي تصدرت المجموعة الثانية.

وحجز منتخب الامارات بطاقة التاهل الى الدور نصف النهائي ايضا بفوزه على السودان 1/4 في المباراة الاخيرة للمجموعة الثالثة امس وسيلاقي قطر في نصف النهائي. (تفاصيل ص رياضة)



كشف في كتابه «عالم تغير» أسرار انهيار الشيوعية وأزمة احتلال الكويت

بوش: صداقتي مع جورباتشوف ساهمت في حل الأزمات الدولية وعندما غازلت زوجته مداعبا ردت بجدية «أحذرك من ذلك»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أخيرا اخرج الرئيس جورج بوش مذكراته عن سنوات حكمه البالغة الاحتدام (1988 ـ 1992) وهي السنوات التي نحت فيها مصطلح «النظام الدولي الجديد» والذي نحته هو نفسه. وهي سنوات ما بعد الحرب الباردة مباشرة، والتي تغير فيها العالم بالفعل من وضع معين او نظام دولي يقوم على الثنائية القطبية الى عالم قطب واحد هو الولايات المتحدة بعد سقوط وتفكك الاتحاد السوفياتي.

ويشير الكتاب وعنوانه «عالم تغير» بان جورج بوش يدرك تماما اهمية المرحلة التي قاد فيها الولايات المتحدة ففيها سقط حائط برلين ثم تحلل الاتحاد السوفياتي بعد تنحية ميخائيل جورباتشوف عن السلطة في الاتحاد السوفياتي وبعد تفكك دول اوروبا الشرقية. وهي بالقطع نقلة نوعية في التاريخ الانساني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وربما لهذا السبب كان لدى جورج بوش ومستشاره للأمن القومي برنت سكوكروفت احساس بان العالم الذي عايشاه أشبه بالمسرح الذي يعرض دراما بالغة القوة، ولهذا السبب سيطرت عليهما فكرة ذلك العرض المسرحي المشوق، الذي يبدأ بمقدمة تهيء المسرح قبل ان يلعب اللاعبون، فاختار بوش ان يتحدث هو بنفسه عن آرائه واحاسيسه بالنسبة للحدث الذي يعرضه، ثم يترك لمستشاره للأمن القومي ان يعبر باسمه هو عن آرائه واحاسيسه بالنسبة للحدث نفسه. ثم هناك طرف آخر أشبه بالكورس يتحدث ببيان تفصيلي (موضوعي) عن نفس الواقعة. وهذا الجزء الأخير منوط به اعضاء ادارة بوش ومكاتبه الذين يملكون الى حد كبير توثيق الواقعة المذكورة.

ومثل اي مؤلف مسرحي بدأ افتتاحية الكتاب بلقاء جورباتشوف في نيويورك حيث كان في انتظاره مع الرئيس الاميركي الأسبق رونالد ريجان عند الميناء وهو يرقب الباخرة التي تقله وهي تمخر المياه ثم ترسو وينزل منها الزعيم الروسي الغريب الذي بدا ـ في الواقع ـ بوضع حجر الاساس لتغير العالم.

كان العالم ما زال على حافة ما سمي بالحرب الباردة عندما جاء جورباتشوف بافكاره الانقلابية عن انهاء المواجهة النووية بتخفيض اسلحتها، ثم بالتغييرات الجوهرية التي اراها تحت عنوانين رئيسيين هما «الجلاسنوست والبيروسترويكا» وهما تعبيران شاعا عالميا حينذاك وخاصة المصطلح الأول والذي يعني الشفافية بحيث تنعكس على الناس كل المعلومات التي تؤدي عادة الى اتخاذ القرار.

يصف جورج بورش هذه اللحظة ثم يتحدث عن احاسيسه تجاه الزعيم الشيوعي، والذي كان موضع ارتياح الكثير من القادة الغربيين ابتداء من مارجريت ثاتشر الى ريجان، وهي احاسيس ايجابية انشأت صداقة في ما بينهما بعد ذلك نفعت كثيرا في الازمات الدولية التي صادفاها بدءاً من اتفاقيات تخفيض الاسلحة النووية الى وحدة المانيا وانسحاب الجيوش الروسية من شرق اوروبا الى حرب الخليج، والتي انتهت في زمن بوش نفسه بابعاده عن السلطة.

ولكن على الجانب الآخر لم يكن هذا رأي مستشار الأمن القومي الذي يتحرز من الاتحاد السوفياتي وقياداته ولا يولي ثقته لأحد منه. ذلك ان برنت سكوكروفت كان مستشارا للأمن القومي قبل ذلك كما كان رجل حرب، وكان بطبيعته رجلا لا يحكم عواطفه الا قليلا.

وبعد هذه الافتتاحية المهمة نعرف ان اللاعبين الاساسيين في هذا المسرح، جورج بوش وميخائيل جورباتشوف هما بطلا الرواية. ونعرف من المقدمة شخصية كل منهما بما في ذلك زوجتاهما، ويذكر بوش حفلة عشاء مصحوبة بغناء اوبرالي روسي وهو جالس جوار رايسا زوجة جورباتشوف المثقفة والجميلة انه شعر بالنشوة فهمس في اذن رايسا قائلا: «انني اوشك ان اقع في الحب» فالتفتت اليه وقالت جادة: خذ حذرك اياك ان تفعل ذلك، تذكر ماذا حدث لجاري هارت» ويقول بوش انه نظر الى رايسا ليتحقق مما اذا كانت جادة فوجدها فعلا تعني ما تقول. وهذا تقديم مسرحي جيد، ربما يكشف عن الرومانسية الروسية، في مقابل روح الدعابة الساخرة وغير الجادة التي يتميز بها المثقف الاميركي. ويتابع بوش بعد ذلك بما يؤكد لتلك الملاحظة العاجلة وان كان بطريق غير مباشر، سلوكيات جورباتشوف السياسية التي لم تكن تعرف الالتواء او التماكر.

بعد هذه الافتتاحية ينتقل الى اللاعبين الآخرين، خاصة وسط الفريق الاميركي، وفي هذا الجزء يكشف بوش عن طريقة اختيار الموظفين الاساسيين الذين تضمهم الادارة الاميركية، فيسرد اختياراته لمعاونيه بدءا من وزير خارجيته ومستشاره للأمن القومي ووزير الدفاع ورئيس المكتب الى آخر شخص من هؤلاء الثمانية الذين يشكلون الدائرة الضيقة للرئاسة الاميركية ومجلس الأمن القومي. وتقوم هذه الاختيارات على الكفاءة والصداقة الشخصية التي تلعب الدور الرئيسي في اختيار المعاونين، فكل معاوني بوش كانوا من اصدقائه القدامى او زملائه في الاعمال المختلفة التي اشترك فيها معهم ونشات بينه وبينهم صداقة وطيدة. واذ استكمل عرض هذه الاختيارات صار المسرح مهيئا، وها هو ذا يصف مشاعره وهو يجلس لأول مرة على مقعد رئيس جمهورية الولايات المتحدة في المكتب البيضاوي. وفي هذه الجلسة المتاملة تتغير أشياء كثيرة في نفس بوش. فهذا هو المكتب الذي جلس اليه رؤساء الجمهورية في الأزمنة المختلفة. ها هنا جلس روزفلت وايزنهاور ونيكسون وكنيدي. والآن هو واحد من هؤلاء.

وهكذا يكمل المكان الرتوش الاخيرة في الشخصية التي سيتجلى بها رئيس الجمهورية أمام الناس. وعلى الرغم من بساطة شخصية بوش الطبيعية، الا ان الوظيفة تخلق منه شخصا آخر، رئيسا مسؤولا يمثل الأمة الاميركية بكاملها. وهو ما كان يشرحه في الكثير من المواقف السياسية التي سيتخذها بعد ذلك، بما فيها قرارات الحرب والسلام، والانتصار والانكسار. ومنذ اللحظة الأولى لتسلمه السلطة ووجه بوش بالمشاكل الدولية الكبرى، بما في ذلك موضوع توحيد المانيا الذي لم يتم بسهولة، فقد استمر الأخذ والرد بين اميركا وروسيا التي لم تكن موافقة على الوحدة في هذا الوقت، ولكن التفاعلات التي حدثت على مستوى الشارع في المانيا ثم تحطيم حائط برلين وضغط الرأي العام العالمي الذي أصبح مشغوفا ومتحمسا بالخروج من مرحلة الحرب الباردة، وسكوت الاتحاد السوفياتي الذي كانت المشاكل الداخلية قد تتفاعل فيه. كل ذلك ساعد على اتمام الوحدة الالمانية.

واذا كانت وحدة المانيا هي العلامة الفارقة على انتهاء الحرب الباردة فان اتفاقات خفض الاسلحة كانت انجازا بالغ الاهمية، وبعد قليل من التعامل المشترك في ما بين بوش وجورباتشوف قامت صداقة قوية بينهما بالفعل ساعدت كثيرا في انهاء الكثير من المشاكل العالمية، وان لم تساعد في دعم جورباتشوف داخل الاتحاد السوفياتي الذي كان يغلي بالاضطرابات، على انه في كل الكتاب لم يذكر قط اي شيء عن تأثير اميركي على الأفكار التي تقدم بها جورباتشوف الى العالم.

ولكن المواجهة الكبرى التي شغلت اهم مرحلة في تاريخ رئاسة جورج بوش هي حرب الخليج. وهو يروي العلاقات العراقية ـ الاميركية قبيل احتلال العراق للكويت، وقد كانت قائمة على التعاون اثناء حرب الخليج، ولكن لم تلبث العلاقات ان توترت حين بدأ الخلاف بين العراق ودول الخليج وبصفة خاصة الكويت، حيث قام حول اراض متنازع عليها بين الطرفين فضلا عن اتهام الكويت بالتامر من اجل تخفيض اسعار البترول لايذاء العراق، ثم مطالبة الكويت العراق بالديون التي دفعتها له اثناء الحرب ضد ايران. ولا يبدو ان احدا كان يتوقع ان تتحول هذه المشاحنات الى احتلال العراق للكويت وهو الامر الذي حدث بالفعل ووضع العالم كله في مواجهة خطيرة، اذ يعتبر هذا الاحتلال سابقة خطيرة لا يجب ان يسكت عليها المجتمع الدولي، وكان اهتمام الاميركان، بما فيها ادارة بوش هو البترول، فاستيلاء صدام حسين على بترول الكويت يجعله القوة الكبرى في سوق البترول وفي منظمة الاوبك، وهو امر لا تسمح به الولايات المتحدة تحت اي ظرف من الظروف.

ويروي بوش وسكوكروف بشكل مفصل تلك الاحداث خطوة بخطوة. فقد «اعلن صدام حسين ان الكويت اصبحت تابعة للعراق. واخبر جورج بوش ان يعتبر أمير الكويت وولي عهدها تاريخا سابقا.. لن نترك الكويت لأي طرف آخر.. لن نتركها لقمة سائغة حتى اذا استدعى ذلك وقوفنا في مواجهة العالم باسره.. سنواصل القتال ونعلم انكم قوة عظمى يمكن ان تلحق بنا ضررا بليغا، لكننا لن نستسلم». وزعم صدام حسين كذلك «ان العراق لن يهاجم المملكة العربية السعودية قائلا ان السعوديين اشقاؤنا فقد ساعدته السعودية في حربه ضد ايران كما شيدت خطا لأنابيب النفط بالاضافة الى تقديم عدد من المنح، وليس القروض لبغداد. وادعى صدام انه لن يحدث شيء جديد طالما لم يتغير شيء. وعندما طلبت رسميا من صدام حسين تاكيدات او ضمانات بعدم وجود اي نية للقيام بعمل عسكري ضد المملكة العربية السعودية اجاب بأن تاكيداته التي يود ان يبلغها لكل الاطراف في المنطقة تقوم على اساس انه «لا يهاجم اي طرف لا يهاجم العراق».

ويقول بوش انه منذ الوهلة الاولى كان خيار الحرب ماثلا في الذهن خاصة بعد فشل الوساطة العربية التي قامت بها الجامعة العربية، وفشل كل المساعي الدبلوماسية التي بذلت من هذا الجانب او ذاك. ولكن دهشته كانت كبيرة عندما عرف ان موقف الملك حسين ملك الاردن كان متحازا للرئيس العراقي، وتبع ذلك موقف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وخمن بعد ذلك ان الرئيس العراقي عرض عليهما اموالا، وقد قال له الرئيس المصري حسني مبارك الذي لعب دورا اساسيا في محاولات جادة لحل الأزمة ان الرئيس العراقي عرض عليه عشرين مليون دولار ليقف الى جانبه في هذه الأزمة، ولكن الرئيس المصري استنكر هذا وقال ان مصر لا تبيع مبادئها. وقال الرئيس المصري ان صدام عرض على العاهل الاردني الملك حسين والرئيس اليمني ان يحصل كل من اليمن والاردن على نسبة من النفط الكويتي بالاضافة الى ما حصل عليه صدام من عمليات النهب التي قامت بها القوات العراقية داخل الكويت. «رفض مبارك العرض العراقي بشكل واضح ومباشر. ويبدو واضحا ان كل ذلك يعتبر جزءا من حملة صدام حسين التي حاول من خلالها تصوير المسألة على انها قضية «اثرياء» و«محرومين» سعيا لكسب تأييد العالم العربي».

وعندما بدأ التحضير للحرب لاجلاء الجيش العراقي عن الكويت، بدأت السعودية تجمع القوى العربية، وهو الدعم الذي كانت تحتاج اليه الولايات المتحدة بشدة، وبدون ذلك كان من الصعب القيام بأي عملية عسكرية لتحرير الكويت. وهنا ذهب وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني الى القاهرة وعقد اجتماعا مع الرئيس المصري حسني مبارك لم يكشف النقاب عنه لدول التحالف او للصحافة. ووافق مبارك على الفور بالسماح لعبور حاملة الطائرات الاميركية الشهيرة «ايزنهاور» قناة السويس في طريقها الى الخليج، كما سمح بتحليق طائراتنا الحربية في المجال الجوي المصري ووافق ايضا على استخدام القوات الاميركية القواعد المصرية في عمليات النقل.

ويذكر بوش ان مبارك نصحه في مكالمة هاتفية بالاتصال بزعماء دول الخليج تاكيدا للاعتراف باهميتها بالنسبة للولايات المتحدة وبالفعل تحدث الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والسلطان قابوس بن سعيد لأول مرة منذ اندلاع الأزمة، فاكدا ووعدا بفعل كل ما في وسعهما لدعم التحالف الدولي ضد صدام حسين. رحب الشيخ زايد بالقوات الاميركية في المنطقة وذكر انه «ينبغي علينا الوقوف جنبا الى جنب».

ولم تكن عملية تحرير الكويت عسكريا بالامر السهل داخل الولايات المتحدة، خاصة من حيث تمويلها الذي قدر بعدة عشرات من المليارات في ظروف مناقشات حادة داخل الكونجرس الاميركي لتخفيض الموازنة، ولذلك قرر بوش اللجوء الى القوى المستفيدة من تحرير الكويت والتي لا تملك لسبب او آخر القدرة على الاشتراك عسكريا في عملية التحرير، وبالفعل حصل على مساعدات مالية من اليابان وكوريا الجنوبية والمانيا وغير ذلك من الدول، وبهذا استطاع القيام بالحملة دون ان يتعرض لعرقلة من جانب الكونجرس. وكان الرأي العام الاميركي على اية حال يؤازر الحملة ويدفع اليها وفقا لاستطلاعات الرأي التي اجريت حينذاك.

وبالنسبة لاسقاط صدام حسين واحتلال العراق، يذكر جورج بوش انه كان يتوقع ان شخصا ما من الجيش العراقي او من بين صفوف العراقيين سوف يقوم باسقاطه، وفقا لتقديراته هو، ولكن هذا لم يحدث. اما احتلال العراق نفسه لاسقاط النظام فلم يكن مقبولا من الدول العربية المتحالفة حينذاك اذ كانت المهمة المنوطة بالجيش الاميركي محصورة في تحرير الكويت واعادة الأمير وولي عهده والاسرة الحاكمة الكويتية الى سابق عهدها. ولهذا السبب وقفت مهمة الجيش الاميركي عند هذا الحد، وتركت الامور تسيرها ظروف الوضع في المنطقة وفي العراق.

وعلى الرغم من ان جورج بوش كان هو صاحب مصطلح «النظام الدولي الجديد» والكتاب الذي نعرضه هنا ليس الا مجرد تسجيل لهذه التحولات الجديدة المفترض فيها ان تؤدي الى نظام دولي آخر، الا ان موقفه السياسي كما يمكن ان يستخلص من الكتاب هو الابقاء على نظام القطبية الواحدة الذي تتمتع فيه الولايات المتحدة بالانفراد بالقوة الحاسمة وبقيادة العالم. وفي الكتاب اكثر من تعبير يفيد اعتقاده بأن احدى مهمات رئيس الولايات المتحدة الرئيسية هي الحفاظ على قيادتها للعالم.

إيران تؤكد مجددا عدم إمكانية سحب فتوى الخميني بقتل رشدي

طهران ـ أ.ف.ب: كررت وزارة الخارجية الايرانية امس التاكيد على عدم امكانية سحب الفتوى التي اصدرها الزعيم الايراني الراحل الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي عام 1989 بسبب كتاب «آيات شيطانية» الذي يسيء للاسلام.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان «عدم امكانية التراجع عن فتوى الامام الخميني حقيقة واقعة». وانتقد سلمان رشدي لانه «يواصل الادلاء بتصريحات مهينة» مضيفا ان «الاقوال المهينة الصادرة عن رشدي ستجلب له مزيدا من الحقد من قبل المسلمين».

وقال المتحدث ان وزير خارجية ايران كمال خرازي «اكد خلال محادثاته مع نظيره البريطاني (روبن كوك) موقف ايران بشأن كتاب (آيات شيطانية) ومؤلفه».

وكانت طهران ولندن قد اعلنتا الخميس الماضي في نيويورك في ختام محادثات بين وزيري خارجية البلدين على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة ان ايران لم تعد تؤيد منح مكافأة المليونين ونصف المليون دولار التي وعدت بها بعض المنظمات الدينية الايرانية لمن يقتل رشدي.

واوضح محمدي ان «تحسين مستوى العلاقات الايرانية البريطانية يجب ان يفهم في اطار التطورات الدولية وتفهم المجتمع الدولي للواقع الحالي في الجمهورية الاسلامية في ايران».

وكان خرازي قد اعلن ان «الحكومة الايرانية (...) لن تتخذ اي اجراء يهدد حياة مؤلف آيات شيطانية». وقال «ان الحكومة لن تشجع احدا على القيام بذلك وهي بعيدة عن اي مكافأة موعودة لهذه الغاية ولا تؤيدها» قبل ان يعلن عودة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا على مستوى السفراء.

من جهة اخرى انتقدت صحيفة «جمهوري اسلامي» المحافظة المقربة من مرشد الجمهورية الايراني علي خامنئي امس وزير الخارجية كمال خرازي معتبرة انه «ارتكب خطأ سياسيا».

وقالت الصحيفة في تعليق حول هذا الموضوع «كيفما كان الأمر فان شيئا لن يتغير بالنسبة لرشدي بل على العكس من ذلك فان تفاؤله وتفاؤل من يوفر له الحماية سيهيئ المجال لتنفيذ الفتوى بشكل سريع».

واكدت ان «المكافأة ما زالت قائمة تماما كالفتوى». واوضحت اخيرا انه «من المؤكد ان اي وعد بخلاف ذلك ليس سوى وجهة نظر شخصية لا علاقة لها بموقف النظام الاسلامي».

عزيز يجري اليوم محادثات مع أمين عام الأمم المتحدة

العراق يعلق آماله على أنان للافلات من «مصيدة العقوبات»

بغداد ـ رويترز: يجتمع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اليوم في نيويورك مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في محاولة للحيلولة دون تحول المواجهة الأخيرة في عمليات التفتيش عن الاسلحة الى ازمة.

وبينما يؤمل ان يطلب عزيز من انان توضيح تفاصيل «المراجعة الشاملة» لعلاقات العراق مع الامم المتحدة التي وعد مجلس الامن باجرائها اذا استأنفت بغداد التعاون الكامل مع مفتشي الاسلحة، فمن المرجح ان يبدأ الامين العام محادثاته مع المسؤول العراقي بالتشديد على انه لن تتخذ اي اجراءات لصالح بغداد الى ان يلغي العراق القرار الذي اتخذه في الخامس من اغسطس (آب) الماضي بوقف عمليات التفتيش التي تقوم بها لجنة الامم المتحدة الخاصة المسؤولة عن ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

وقال دبلوماسي في بغداد «ستكون هناك مساومات ساخنة للغاية. هناك قضايا حاسمة مثل توقيت وشروط المراجعة المشار اليها ومن سيقوم بها».

ويواجه العراق الآن احتمال بقاء العقوبات الى اجل غير مسمى بعد ان قرر مجلس الامن في التاسع من سبتمبر (أيلول) الحالي تعليق مراجعته الدورية للحظر المفروض على بغداد منذ غزو الكويت في اغسطس (آب) عام 1990.

وقال محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي في نيويورك اول من امس ان شعب العراق لن يترك آخرين يحولونه الى مخيم كبير للاجئين يعتمدون في غذائهم على مواردهم الخاصة.

واذا فشلت محادثات انان مع عزيز فسيكون على الامم المتحدة ان تحدد خطوتها التالية ازاء تحدي العراق خاصة اذا نفذ تهديده بانهاء كل اشكال التعاون مع مفتشي الاسلحة بما في ذلك اغلاق محطات المراقبة.

وقالت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن يوم الخميس الماضي ان المراجعة الشاملة لن تحدث الا بعد «الاستئناف غير المشروط للتعاون العراقي» مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وغادر مبعوث انان الخاص براكاش شاه بغداد قبل اسبوع بعد ان امضى نحو اسبوعين في محاولة لايجاد حل.

وقال دبلوماسي قريب من المحادثات «كان يناقش كيفية تفادي تفجر هذه الازمة في وجه الجميع.. تركزت المناقشات على ايجاد طريقة جديدة للنظر في قضية العقوبات». واوضح هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي في نيويورك الاسبوع الماضي ان انان اقترح تحديد المجالات التي احرز فيها تقدما ووضع قائمة بالامور التي لا يزال يتعين عملها.

ويقول مسؤولون اميركيون ان اي مراجعة موسعة يجب ان تتضمن قضايا اخرى مثل حقوق الانسان في العراق والكشف عن مصير الكويتيين الاسرى والمفقودين. ويرى دبلوماسيون ان العراق سيرفض بالتاكيد مثل هذا التوسيع لجدول الاعمال معتبرا اياه انه محاولة متعمدة للابقاء على العقوبات. وقالوا ان الضيق العراقي من العقوبات وعمليات التفتيش بلغ حدا من غير المرجح معه ان يتراجع الرئيس العراقي صدام حسين هذه المرة دون تاكيدات بان المراجعة ستؤدي الى انهاء ما تصفه بغداد بالحصار.

وتشير الولايات المتحدة وبريطانيا الى انهما لا تستبعدان اي خيار بما في ذلك استخدام القوة لحل الجمود الأخير الا انهما تعترفان بان هذه الفكرة لا تحظى بمساندة دولية.

ممتلكات الخليجيين في العراق للإيجار وبغداد تعد بحفظ عائداتها لأصحابها

بغداد ـ أ.ف.ب: ذكر في بغداد امس ان الممتلكات العقارية العائدة لمواطني دول الخليج ستؤجر قريبا لوكلاء محليين بهدف استثمارها وستوضع عائداتها المالية في حسابات مصرفية باسماء مالكيها.

وكان مجلس الوزراء العراقي قد درس وضعية هذه العقارات المملوكة لخليجيين والمتروكة منذ ازمة احتلال الكويت قبل ثماني سنوات وقرر تاجيرها بهدف «الحفاظ على اموالهم وتطوير البساتين والاملاك واستثمارها».

يشار الى ان معظم مواطني الخليج لا يذهبون الى العراق منذ دخول قواته الى الكويت عام 1990.

ونقلت صحيفة «المصور العربي» عن محافظ البصرة أحمد ابراهيم حماش قوله انه تم احصاء 678 عقارا في محافظة البصرة يملكها مواطنون كويتيون و85 عقارا يملكها سعوديون.

وقال حماش انه «سيتم الاعلان قريبا عن الاملاك التي لا يوجد وكلاء لادارتها بالمزاد العلني لتأجيرها وادارتها وان العوائد المالية ستوضع في حساب خاص باسماء اصحابها حفاظا على هذه الممتلكات». وقال مصدر اقتصادي عراقي ان المستأجرين يتوجب عليهم استثمار وصيانة وتطوير هذه الممتلكات التي تضم بساتين نخيل وابنية تجارية.

ومن بين دول مجلس التعاون الخليجي الست وحدهما سلطنة عمان وقطر تملكان حاليا سفارة في بغداد في حين ان سفارة الامارات في بغداد لا تزال مقفلة على الرغم من استئناف الاتصالات بين البلدين منذ عام 1995.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

ستكون تمديدا للهراوي أو انتخابا للحود ... والا فرنسيا «مفاجأة»

«الخيارات» الانتخابية للرئاسة اللبنانية تتجه نحو الحسم هذا الأسبوع

بيروت: «الشرق الاوسط»

اذا سارت الامور، كما هو متوقع لها ان تفعل، فسيكون الاسبوع الحالي موعداً لحسم الاتجاه الذي سيسير فيه استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية واتجاهه اما نحو تمديد ولاية الرئيس الحالي الياس الهراوي او تعديل المرسوم على نحو يسمح بانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود او اتجاه ثالث يقضي بعدم اجراء اي تعديل دستوري وبالتالي انتخاب رئيس جديد لا تبدو صورته ولا اسمه واضحين في اذهان اللبنانيين.

واذا تمت القمة المتوقعة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي، كما ترجح مصادر لبنانية مختلفة لبحث الملف الانتخابي بالاضافة الى ملفات اخرى، فسيكون يوم الخميس المقبل موعداً لمجلس الوزراء الذي قد يطلب بناء على اقتراح من رئيس الجمهورية، تعديلاً للدستور في احد الاتجاهين التمديد او انتخاب لحود، علماً ان رئيس الحكومة رفيق الحريري سيزور العاصمة السورية في طريقه الى بيروت آتياً من واشنطن عن طريق باريس وقد يلتقي الرئيس الاسد وعدد من المسؤولين السوريين، وبذلك يكون اكتمل عقد التشاور بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين بعد لقاء سابق بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والرئيس الاسد.

وفي هذا الجو من الغموض المحيط بالرئيس المقبل طالب البطريرك الماروني نصر الله صفير بحق» اللبنانيين في معرفة اسم من سيتولى مقدراتهم ولو قبل بضعة ايام من اتخاذ القرار النهائي»، داعياً الى «رأي للطائفة التي سيخرج منها الرئيس وان كان سيتولى منصبه باسم جميع اللبنانيين».

واشار البطريرك صفير الى ان المنطقة «مقبلة على احداث خطيرة يقتضي لها خبرة طويلة في الشأن السياسي وتمرس طويل في الشأن العام».

وقال البطريرك صفير في عظة الاحد امس «ليس مازقاً صعباً في غياب الاحزاب الوطنية المنظمة والقياديين التاريخيين الممثلين الحقيقيين للشعب اللبناني الا يعرف هذا الشعب من سيتولى مقدراته ويقرر مصيره ربما لسنين طويلة ولو قبل بضعة ايام من اتخاذ القرار النهائي في هذا المجال؟».

وسأل: «اليست محنة كبرى ان ينتظر المجهول من يحملهم النظام الديمقراطي الذي نتوهم اننا لا نزال نعيش في ظله، مسؤولية انتخاب رئيس الجمهورية ويمنحهم الدستور اللبناني الذي لا نزال نحترمه ونتقيد بنصوصه حق اختيار من يخرج البلد من ازماته المتلاحقة، الادارية والاقتصادية والسياسية، وكأنهم قد تنازلوا عن معرفة وقناعة عن كل مسؤولية؟».

ونبه الى «ان المنطقة مقبلة على احداث خطيرة يقتضي لها خبرة طويلة في الشأن السياسي وتمرس طويل في الشأن العام ودهاء سياسي لا يرتجل وتشاور مستمر يقوم به المسؤول الاول مع اهل الرأي لإيصال سفينة الحكم في بحر هائج الى شاطئ الأمان».

وقال صفير «اذا كان الميثاق الوطني الذي لا يزال قائماً قد وزع المراتب على الطوائف أفلن يبقى رأي للقيمين عليها فيمن يختار من ابنائها لتولي المنصب باسمها وان كان يتولى منصبه باسم جميع اللبنانيين ومن اجلهم، ومعلوم ان الاختيار مسؤولية الهم الله من يتحملها حسن الانتقاء».

وغادر البطريرك صفير بعد ظهر امس لبنان متوجهاً الى الفاتيكان في زيارة تستمر اسبوعاً يلتقي خلالها البابا يوحنا بولس الثاني ويعود الاحد المقبل الى بيروت ليغادر نهار الاربعاء الى الاردن للمشاركة في اعمال مؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك الذي سيستمر حتى 14 من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان اختيار رئيس الجمهورية وترشيحه وايضاً الاجماع عليه او اعتباره اكثر حظاً، يخضع لتقويم الناخبين في الاساس، ولكن تقويم الناخبين لا ينطلق من الفراغ، بل ينطلق من الاعتبارات الاساسية المتعلقة بالمنطقة من ناحية، وفي دور لبنان في اطار الواقع الاقليمي من ناحية اخرى».

ولاحظ مسقاوي «ان ترشيح وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ينسجم مع مشروع مستقبلي لإلغاء الطائفية السياسية في لبنان»، وعلق على ترشيح رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بانه «تحول شمعون في مفهوم الدولة وهو مؤشر جيد».

ولاحظ النائب محمد عبد الحميد بيضون القريب من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «ان لبنان يمر في مرحلة انعطاف اساسية المطلوب فيها ان نعيد استنهاض الحالة الوطنية انطلاقاً من مفهوم الوفاق الوطني».

واشار بيضون الى «دعوة لبدء انشاء تكتل نيابي يحمي الرئيس الجديد والعهد الجديد عبر رؤية حكم وبرنامج حكم».

وطالب النائب اللبناني انور الخليل «بحركة تغييرية سريعة وشاملة تبدأ من قمة المسؤولية في الحكم وهنا تكمن اهمية عملية الاستحقاق المقبل لانها تؤثر في نفس الحاكم الى ان تصل الى نفس المواطن العادي».

وحذر الخليل من «ان مستقبل لبنان سيبقى معرضاً لهزات مالية واجتماعية وعمرانية ما لم يتميز هذا البلد بإدارة قادرة وكفوءة ومصغرة ونزيهة».

ولاحظ «ان اول فرصة ضائعة لدى الحكم الماضي هي انه لم يتخذ موضوع تهيئة الادارة وتنميتها واصلاحها على محمل الجدية الكافية».

وقال النائب محمد فنيش (حزب الله) انه «من مستلزمات العملية الديمقراطية ان تكون هناك شفافية في الترشيح للرئاسة وتبادل الرأي ومعرفة الخيارات المطروحة وتوجهات المرشحين ورؤاهم وتجربتهم الشخصية وهذا بالتأكيد يضفي مناخاً ملائماً لممارسة سياسة واضحة ومشاركة من القوى السياسية والرأي العام».

موجز

المراقبة الدولية تدرس شكوى لبنانية

● تلتئم مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) 1996 اليوم في مقر قوات الطوارئ الدولية في الناقورة لمناقشة شكوى تقدم بها لبنان على خلفية جرح مدنيين وتضرر عدد من المنازل خلال القصف الاسرائيلي قبل يومين لبلدة عريصاليم. وقال مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان جال على المنازل التي تضررت في البلدة واعداً بـ «ان الدولة ستبني كل ما دمرته اسرائيل لمقاومة الاحتلال».

زيارة «استطلاعية» لمسؤول بريطاني لبيروت

● وصل رئيس دائرة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في وزارة الخارجية البريطانية ديريك بلانبري الى بيروت في زيارة استطلاعية تستمر 48 ساعة. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بلانبري يلتقي اليوم وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن ويجول غداً الثلاثاء على كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن كازينو أريحا و«توأمة» غزة وتل أبيب وتهديدات السلطة لحماس

الشيخ أحمد ياسين: العملية السلمية مراهنات والحل بمقاومة الاحتلال وطرده

لندن: من كمال قبيسي

نادراً ما يضحك الشيخ احمد ياسين، زعيم حركة «حماس» المقيم في غزة، لكنه وجد السبب امس في حديث مع «الشرق الأوسط» عبر الهاتف، تطرق فيه الى «كازينو الواحة» الذي تم افتتاحه في أريحا قبل 10 ايام. وكان السؤال: «سبق واعلنت ان حركة «حماس» ستقوم بالعصيان واعلان اضراب عام يوم افتتاح الكازينو، الا انهم دشنوه، و«حماس» صامتة، لماذا؟

قال: «يا أخي، اكتشفنا ان فلسطين كلها اصبحت كازينو، وان العملية السلمية مراهنات ومقامرة بمقامرة، فيراهنون على 13 في المائة ورصيدهم 9 فقط (يضحك) أي انهم يصعدون وينزلون، كالمقامر تماما».

● ما الحل؟

- بمقاومة الاحتلال وطرده.

● بانتفاضة ثانية؟

- بانتفاضة وغير انتفاضة، وبكل وسيلة مشروعة لشعب محتلة اراضيه.

● لماذا «النشاط» متوقف اذن؟

- والله انا سياسي، ولا اتدخل بالجانب العسكري، كتائب القسام هي العسكرية، وتعرف كيف تنتقم في الوقت المناسب.

● يقولون ان السلطة انذرتكم بعدم القيام بأي عملية، هل هذا صحيح؟

- لا علم لي والله بهذا الكلام، ولم يبلغني به أحد، والتهديد يا اخي فوق رؤوسنا دائما.

● ممن؟

- من اسرائيل ونتنياهو.

● وماذا عن تهديد السلطة؟

- لا تعليق على ما لا اعلم به، ونحن على اية حال نتبع منطق الاخوة مع السلطة.

● قيل النقيض ايضا، وهو انكم تفاهمتم مع السلطة، ووعدتم بعدم القيام بأي سلبيات، فيما لو لم توافق اسرائيل على الانسحاب من الـ13% الموعودة.

- ليس بيننا وبين السلطة اي كلام بهذا الخصوص.

● منذ 3 ايام قامت بلدية غزة بتوقيع اتفاق «توأمة» للمدينة مع تل أبيب، أي ان المدينتين اصبحتا شقيقتين، بعدما كان يقال انهما بنات عم، طبقا لما يعتقد البعض.

- الله أكبر، ان أخي هو ابن امي الذي ولدته أمي، اما مغتصب ارضي فهو عدوي، ويجب ان اقلعه منها.

● قيل ان الدافع كان سياسياً، لأن رئيس بلدية تل أبيب اصبح يجري مع تيار السلام، وارادوا تعزيز موقفه عبر «توأمة» المدينتين، فماذا تقول؟

- كلامي واضح، اين السلام وتياراته التي يتحدثون عنها. انظر الى الفلسطينيين، انهم في القبور، او في المعتقلات والسجون، والحي منهم مش لاقي ياكل يا أخي، والحدود مغلقة، ولا منافذ بيننا يدخل منها السلام، وما توصلت اليه السلطة من «توامة» يعني لنا المزيد من ابتلاع اراضينا، ولا سلام ما دام الشعب مشردا. نريد ان نرجع الى بيوتنا، ومن يعمل سلاما يعمله لنفسه.

● تعتقد ان هذه «توأمة» مبكرة بعض الشيء؟

- لا يفيدنا اعلانها من طرف السلطة ومن طرف اسرائيل، فهذه «التوامة» شكليات نرفضها، وليس لها معنى وواقع على الارض.

● ما البديل حاليا؟

- البديل واحد، الارض اخذوها بالقوة، ولا يبدو انهم راغبون بارجاعها الا بالقوة.

● كيف السبيل الى ذلك؟

- اذ كان العالم يريدنا ان نرفع الرايات البيضاء، فهذا شانه، لأننا نرفض السلاح الموجه الى صدور شبابنا، لذلك فمن حق الشباب ان يحمل السلاح بنفس الطريقة، ولا سبيل بغير ذلك.

في رسالة إلى «الشرق الأوسط» يرد فيها على اتهاماتها له

النشاشيبي يهاجم ريموندا الطويل ويتهمها بنشر كلام السوء والضغينة

لندن: «الشرق الأوسط»

ردا على تصريحات ريموندا الطويل والدة سهى عرفات حرم الرئيس الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» حول خلاف على دفع مستحقات لمجلة «العودة» التي تصدرها في القدس، بعث وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي برسالة مطولة لـ«الشرق الأوسط» أكد فيها عدم صدق ما جاء على لسان السيدة الطويل وكذلك المحرر المسؤول في مجلة «العودة» ابراهيم قراعين من اتهامات خاصة في ما يتعلق بدعوات لاغلاق المؤسسات الاعلامية في القدس». وقال النشاشيبي ان «هذه الاتهامات محض هراء ويعرف القاصي والداني ان السلطة الفلسطينية والنشاشيبي وزير فيها تعتبر القدس التحدي الاكبر وتقاوم بضراوة لاجراءات اسرائيل في القدس وتثابر على دعم المؤسسات الاعلامية الفاعلة والمؤثرة في الرأي العام خاصة صحافتنا اليومية المنتشرة في سائر انحاء فلسطين التي تقوم بمهمتها على اكمل وجه وتكن لها كل احترام وتقدير».

وهاجم النشاشيبي ريموندا الطويل بقوله «اذا كانت السيدة ريموندا الطويل تعمد الى نشر كلام السوء والضغينة يمينا ويسارا لمجرد ان السلطة الوطنية تأخرت في منحها مساعدات مالية فهذا يعني ان كل ما يهمها هو ما تستطيع الحصول عليه من اموال من السلطة». وتساءل النشاشيبي في رسالته «كيف تفسر هذه الحملة الشعواء على السلطة الوطنية الفلسطينية ووزير المالية لمجرد التأخر في منح المساعدة المالية بسبب عدم توفر السيولة لدى السلطة». وتابع النشاشيبي «ورد في المقال في فقرته الثانية ان «النشاشيبي رفض صرف مخصصات ومستحقات مالية لمجلة «العودة» رغم حصول السيدة ريموندا الطويل على امر صرف خطي من الرئيس عرفات». وهنا احب ان اوضح امرا اساسيا هو ان الحديث عن مستحقات مالية لمجلة «العودة» لا اساس له قانونيا.

«وليس هناك قانون يلزم السلطة الفلسطينية وتحديدا وزارة المالية التي لي شرف الاضطلاع بمسؤوليتها، أن تحول مبالغ مالية لهذه المجلة أو تلك، وان ما تقوم به هو من باب مساعدة هذه الصحف على الاستمرار في الصدور.

«ان واجبي بحكم مسؤولياتي يحتم عليّ ان اسهر على ان تصرف الاموال حيث الحاجة الماسة اليها. هناك اولويات وحاجات ملحة تحدد اوجه الصرف في اطار قانون الموازنة بعيدا عن رغبات هذا او نزوات تلك. وفي هذا المجال تقول ان اولويات الصرف في القدس هي لرياض الاطفال ودور الايتام والاوقاف ومؤسسات التعليم والخدمات الصحية ومستلزمات توفير الماء والكهرباء والخدمات الاساسية لزهاء خمس وثلاثين قرية في محافظة القدس.

«ان هذه الاموال ليست اموال الوزير النشاشيبي، بل هي اموال الشعب الفلسطيني ولا يجوز بأي حال من الاحوال تبديدها في عمليات انفاق غير مجدية او حتى محدودة الفائدة».

وهاجم النشاشيبي قراعين قائلا: «ان الكلام المنسوب الى المدعو قراعين في ان الوزير النشاشيبي يعرف انه ليس بصاحب قرار وما يلي ذلك من كلام، فانما يدل على الجهل كقوله «ثارنا لانفسنا ولغيرنا». وعلى قراعين ان يعرف ان الوزير النشاشيبي صاحب قرار وبموجب القانون ذلك انه بعد اقرار قانون الموازنة في المجلس التشريعي وصدوره عن الرئيس يصبح وزير المالية «النشاشيبي» صاحب القرار الاول في تنفيذ الموازنة بحكم منصبه علما بان هذا لا يتعارض اطلاقا مع حق الرئيس في اصدار اوامر صرف». وردا على ما نشرته مجلة «العودة» حول اقامة النشاشيبي منذ عودته الى مناطق الحكم الذاتي، في فندق فلسطين «5 نجوم» في مدينة غزة، يقول النشاشيبي «اما بالنسبة لسكننا فكان اجدر بكاتب المقال في مجلة «العودة» ان يتوجه الى فندق فلسطين ليتاكد من اننا نستأجر شقة ولا نقيم في فندق وببدل ايجار شهري قدره تسعمائة دولار وهو اقل مما يدفعه معظم اخواننا من بدلات ايجار للسكن. ونحن في هذا نرد على كل من يتساءل عن هذا الموضوع مرة واحدة وإلى الابد. اما زعمه باننا نشيد فيلا في عمان، او اي مكان آخر، فنتحداه ان يدلنا عليها».

بالمقلوب

أحمد الربعي

تحية إيران.. والرد عليها

لو لم يكن يرتدي البدلة العسكرية لاعتقد من يستمع اليه انه وزير خارجية ايران وليس وزير دفاعها.

الادميرال شمخاني تحدث في مؤتمر صحفي عقده في ايران في امور كثيرة حول ايران وعلاقتها بطالبان، وحول علاقة ايران بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج، وكان في كل حديثه متوازنا اذا قيس بلغة العسكريين الايرانيين في السنوات القليلة الماضية.

حديث وزير الدفاع الايراني يأتي بعد خطاب الرئيس خاتمي في الجمعية العامة للامم المتحدة، وبعد موقفه الجديد من موضوع سلمان رشدي، ويتزامن مع اعلان قرب اعادة العلاقات الدبلوماسية بين ايران وبريطانيا.

هل نقول ان ايران خرجت من عنق الزجاجة الثورية التي وضعت نفسها فيها والتي كانت تعتمد على حديث الايديولوجيا والمثاليات وليس على حديث الواقعية السياسية التي لا يستطيع احد العيش بدونها في عالم اليوم؟

ربما يكون الوقت مبكرا للخروج بهذه النتيجة، فالمتطرفون في ايران يخفضون رؤوسهم تحاشيا للعاصفة التي اثارها الرئيس خاتمي مدعوما بملايين الاصوات من الشباب والنساء والقوى الجديدة في ايران، لكنهم لم يستسلموا بعد، وهم يعتمدون على اوراق مهمة ما زالت يمكنها ان تستخدم، وعلى تراث طويل من الشعارات السياسية التي غطت الحياة السياسية الايرانية لسنوات طويلة.

المجتمع الدولي، والقوى الفاعلة فيه، والدول العربية وتحديدا جيران ايران الخليجيون، عليهم مسؤولية ان يردوا التحية الايرانية بمثلها او بأحسن منها تشجيعا للاتجاه العقلاني الذي يمثله الرئيس خاتمي، ولعل للموقف الخليجي الاخير وخاصة ما قاله الامير عبد الله ولي العهد السعودي في اوروبا وفي واشنطن، والموقف البريطاني الجديد باعادة العلاقات مع ايران، سيساعدان كثيرا في دعم المواقف الايرانية الجديدة، وهو ما تحتاجه بلد مثخنة بالمشكلات الاقتصادية والبطالة مثل ايران وما يحتاجه جيران ايران ممن تعبوا من اضاعة الوقت في التوترات والحروب.

عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب لـ «الشرق الاوسط»

نتمنى أن تؤدي مباحثات لشبونة المقبلة إلى تنظيم الاستفتاء في أقرب وقت ممكن

نيويورك: من غيدا فخري

تمنى عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب أن تؤدي مباحثات لشبونة المزمع إجراؤها منتصف الشهر المقبل بين المغرب وجبهة البوليساريو تحت إشراف جيمس بيكر وزير خارجية أميركا الأسبق، إلى تنظيم الاستفتاء في أقرب وقت ممكن.

وقال الفيلالي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن الوضع في الصحراء كانت أمامه وما تزال انعكاسات سلبية على العلاقات المغربية الجزائرية، معبراً عن أمله في أن يتم التغلب على هذا الوضع لفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية المغربية ـ الجزائرية.

وتحدث الفيلالي عن مشاركته في الحكومة المغربية الجديدة التي يترأسها عبد الرحمن اليوسفي وعن مسالة عودة المغرب إلى منظمة الوحدة الأفريقية وأزمة لوكربي والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي ومواضيع اخرى.

وفي ما يلي نص الحديث الشامل:

● ماذا تنتظرون من المباحثات التي سيرعاها جيمس بيكر في لشبونة منتصف الشهر المقبل بين المغرب وجبهة البوليساريو؟

ـ علاقتنا مع بيكر جيدة والاجتماعات التي اجريناها معه العام الماضي كانت ايجابية ومبنية على الواقع الذي تعيشه المنطقة. اذ حصل توافق في الاجتماعات التي عقدت وتوجت في النهاية باتفاق «هيوستن» بين الاطراف المعنية لا سيما في ما يخص النقاط الأساسية المتعلقة بتحديد هوية الاشخاص الذين سيشاركون في الاستفتاء. اذ ان قرارات مجلس الامن ترتكز على اساس تحديد بعض معايير تحديد الهوية ولكن للأسف الشديد لم نتمكن من تنفيذ هذه القرارات. وعند مجيء كوفي انان الى الامانة العامة للأمم المتحدة، عين بيكر ممثلا شخصيا له في محاولة للوصول مع الاطراف المعنية الى حل ملائم يؤدي في النهاية الى تنظيم استفتاء في المنطقة. وعندما نقول ان اتفاق هيوستن كان في حد ذاته ايجابيا فذلك راجع اولا الى تعرفنا على المشاكل التي كان الجميع يعاني منها في ما يخص المعايير. وقد تم الاتفاق آنذاك على مبدأ ان كل شخص يقول انه صحراوي من المناطق الجنوبية المغربية الصحراوية يمكن له ان يتقدم الى لجنة الامم المتحدة المكلفة بتحديد الهوية. فكانت هذه نقطة اساسية اتفقنا عليها مع ما يسمى بـ«البوليساريو» ولكن، مع الاسف الشديد، ما نلاحظه الآن هو عدم تنفيذ هذا الاتفاق والآن سيقوم بيكر بمحاولة جديدة للحصول على توافق ولكنني لا اعرف الآن على اي اساس سيكون ذلك.

● لكن ماذا سيحمل المغرب من جانبه الى مباحثات لشبونة؟

ـ نحن في الحقيقة وكما قلت في خطابي امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، نعتقد ان اتفاقية هيوستن هي اتفاقية مهمة والقرار الذي اتخذ كان على اساس ان جميع الاشخاص الذين يعتقدون انهم ينتمون الى هذه المناطق لهم الحق في المثول امام لجنة تحديد الهوية وتقديم حجج مكتوبة او حتى حجج شفهية. لذلك، اردنا ان نعرف في البداية الاسباب التي لم تجعل الطرف الآخر يسهل تنفيذ هذا المبدأ الذي اتفقنا عليه السنة الماضية مع بيكر.

● اعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان المغرب ماض في الاستفتاء كيفما كان قرار الأمم المتحدة بشأن الـ64 الف شخص الذين تعترض جبهة البوليساريو على تحديد هويتهم، لكنه قال في الوقت نفسه ان المنظمة الدولية لا يمكنها رفض تحديد هوية هذه القبائل التي ينص اتفاق هيوستن على مشاركتها في الاستفتاء. فكيف تفسرون هذه المفارقة؟

ـ ان اتفاق هيوستن لا يقول ان هناك 64 الف شخص سيشاركون في الاستفتاء ولكنه يقول ان لهم الحق في تقديم طلب تحديد هويتهم امام لجنة تحديد الهوية التي يشمل عملها درس الوضع لكل شخص بالوسائل المكتوبة او الشفهية وليس لدينا اي معارضة على ذلك، بينما البوليساريو ترفض ان تدرس اللجنة اي طلب لتحديد هوية الـ64 الف شخص.

● وصفت مصادر دبلوماسية مباحثات لشبونة المقبلة بأنها ستكون «نهائية». هل معنى ذلك ان هذا اللقاء سيكون الأخير من نوعه مع البوليساريو قبيل تنظيم الاستفتاء؟

ـ من الصعب الآن ان اجيب على هذا السؤال. فخلال وجودنا في نيويورك سمعنا هذا الامر ولكننا لم نتلق المعلومات الكافية حوله سواء من طرف الامانة العامة للأمم المتحدة او من بيكر نفسه ولذلك فإن الاجتماع سيحصل بعد حوالي اسبوعين ولا بد ان اشياء كثيرة ستتوضح قبل انعقاده.

● ولكن هناك ثمة تشاؤم ان الاستفتاء في النهاية لن يحصل، فما رأيكم بذلك؟

ـ بطبيعة الحال، ان مسلسل السلام له الآن ما يقارب 10 سنوات. ومع الاسف الشديد العملية لم تنته بعد اننا الآن في عام 1998 وليس هناك مبرر لاستمرار هذا الوضع. فكثير من الناس بدأوا في الحقيقة ينظرون الى هذه المشكلة بتشاؤم. لكن رغم ذلك يجب الاحتفاظ بشيء من التفاؤل. ونتمنى من خلال اجتماع لشبونة سواء كان نهائيا او كان كبقية الاجتماعات التي عرفتها السنة الماضية، ان نصل الى الشيء الذي سيؤدي الى تنظيم الاستفتاء في اقرب وقت ممكن، في بداية السنة المقبلة.

● ولكن بعض المتتبعين للف الصحراء يرون ان حل هذا الملف لن يتم الا عبر حل سياسي يمر عبر الاتفاق مع الجزائر. ما مدى امكانية قيام ذلك وما موقفكم منه؟

ـ موقف المغرب واضح في هذا الاطار. فالجزائر حدودها معروفة ولذلك لا نفهم في المغرب لماذا تكون هناك مفاوضات مغربية ـ جزائرية حول الصحراء المغربية التي هي في راي جميع المغاربة مناطق جنوبية مغربية لذلك لن نتحدث مع الجزائر حول مناطق هي مغربية.

● اذن لا يوجد هناك احتمال لقيام مثل هذا التفاوض؟

ـ هذا امر مستحيل من ناحية المبدأ، فلن نطلب من الجزائر التفاوض معها حول مناطق تابعة لنا ولن نقبل منها ذلك في ما يخص مناطق مغربية.

● كثرت في الآونة الاخيرة دعوة رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي للجزائر لتصفية الملفات العالقة بين البلدين، من الغاء التأشيرة وفتح الحدود. فهل هناك خطوات عملية قريبة ستؤدي الى انفراج بينكم وبين الجزائر؟

ـ ان الاخوة في الجزائر متجهون نحو اجراء انتخابات رئاسية ولا اعتقد ان الظروف مناسبة لفتح ملف مستقبل العلاقات، لان الاخوان في الجزائر سيعطون الاسبقية لمشاكلهم وخاصة لدعوة الرئيس الامين زروال الى اجراء الانتخابات. ونحن نتمنى ان يصل اخواننا في الجزائر الى حل لأوضاعهم الداخلية ونتمنى لهم نجاح الانتخابات وبعد ذلك ستستهل مهمة الحكومة المقبلة ولا مانع لدينا من فتح باب الحوار حول القضايا التي تهمنا جميعا.

● ولكن هناك من يقول ان قرار الرئيس زروال بالتنحي سيؤخر عودة المياه الى مجاريها بين الجزائر والمغرب، فما تعليقكم على ذلك؟

ـ نحن ننظر للأمور بتفاؤل في ما يتعلق بهذه العلاقات لان الظروف تحتم علينا الحوار والاتفاق على جميع الاشياء. ذلك ان العالم الذي نعيش فيه هو عالم تكتلات وعالم ما يسمى بـ«العولمة»، ولذلك ليس مفروضا ان نبقى في هذه المنطقة على هذا المستوى من العلاقات.

● هل صحيح القول ان اي انفراج بين المغرب والجزائر لن يحدث ما دامت مشكلة الصحراء عالقة؟

ـ هذا امر واقع مع الاسف الشديد، فالوضع في الصحراء كانت امامه وما تزال عواقب سلبية على العلاقات المغربية ـ الجزائرية. ونتمنى التغلب على هذا الوضع لفتح ورقة جديدة في علاقاتنا الثنائية وفي العلاقات المغاربية او في علاقاتنا مع الاوروبيين وكذلك مع آخرين مثل اميركا.

● هناك حديث عن محاولات فرنسية لتقريب وجهات النظر بين الجزائر والمغرب. ما حقيقة ذلك؟

ـ لا علم لي بهذا الامر. فالذي لنا علم به هو الاتفاق المصري ـ الفرنسي حول الشرق الأوسط والمصالحة المغربية ـ الجزائرية غير ضروري ان يكون فيها طرف ثالث.

● كنت تترأس الحكومة السابقة في المغرب والآن تشغل منصب وزير الخارجية في حكومة يهيمن عليها من النواب بالامس خصوم حكومتكم. فكيف تتعايش مع هذه الوضعية الجديدة؟

ـ اولا، اذا نظرنا الى العالم ككل نجد دائما انه في السياسة الخارجية لن يكون للصراع الداخلي اي تأثير عليها لانها تقوم على مبادئ تاريخية وعلى اوضاع آنية وعلى مبادئ مستقبلية. وفي ما يخص المغرب، نلاحظ ان تاريخنا واضح وهو عربي، افريقي، مغاربي، اوروبي. ولدينا علاقات مع اوروبا في اطار معين لا يمكن ان تتبدل في ظل اي حكومة. وفي قضية الصحراء، هناك اجماع وطني ولا خلاف فيه عند تغيير الحكومة، فهذه قضايا لا تناوب فيها.

اما بخصوص مشاركتي في الحكومة الحالية، فجميع الاخوان الاعضاء فيها اعرفهم منذ القديم، وقد جاءوا جميعا من رحم الحركة الوطنية ولي علاقات شخصية معهم. ولن ندخل معهم في اي خلافات.

● بخصوص مسألة عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية. الملاحظ ان المغرب استطاع ان يحقق انقساما داخل المنظمة بشأن عضوية البوليساريو فيها. ما هي الاستراتيجية المغربية لكسب رهان سحب عضوية البوليساريو من المنظمة؟

ـ في ما يخص موقعها في افريقيا، نحن في الحقيقة مرتاحون لان العلاقات المغربية ـ الافريقية جيدة ومتينة ومبنية على التاريخ وعلى التجارة والتعاون وفي بعض الاحيان على الدين. ولذلك فإن عدم وجودنا في منظمة الوحدة الافريقية لم يؤد الى نتائج سلبية في ما يتعلق بعلاقاتنا بالدول الافريقية، بل على عكس ذلك فهذه العلاقات تمضي في طريق النمو. وأغلب الدول الافريقية يزور رؤساؤها ووزراؤها المغرب والتعاون موجود في جميع الميادين. وميزانيتنا المرصودة للتعاون مع الافارقة لم تكن ابدا سلبية. ورغم صعوباتنا المالية احيانا، فإن حوالي 95٪ من ميزانيتنا المرصودة للتعاون الدولي مخصصة للدول الافريقية وللشباب الافريقي لا سيما في التعليم والثقافة.

● هل عدم وجودكم في منظمة الوحدة الافريقية يزيل عنكم الحرج الذي تواجهه بعض الدول الافريقية والمغاربية بالنسبة لقضية لوكربي وتنفيذ قرار قمة واغادوغو بخصوص رفع الحصار الجوي عن ليبيا؟

ـ لا ابدا، فإن ازمة لوكربي وضع غير قاري. وبالتالي لا علاقة لموضوع لوكربي بمسالة انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية.

ان موقفنا من ازمة لوكربي اوضحناه لبريطانيا امام الامم المتحدة. فنحن استبشرنا خيرا بقبول بريطانيا واميركا الاقتراح الليبي القاضي بمحاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد. ونتمنى الحل في اقرب وقت حتى يتدارك الاخوة الليبيون ما وقع لهم من اضرار سياسية واقتصادية نتيجة الحظر المفروض عليهم.

● بالنسبة لسبتة ومليلية، هل هناك اي جديد لحل هذه المشكلة العالقة مع اسبانيا؟

ـ ما زالت المشكلة قائمة، واقتراح المغرب الخاص بانشاء لجنة مغربية ـ اسبانية لدراسة جوانب هذه المشكلة. وما زال لاخواننا الاسبان لا يتقبلونه ونحن متأكدون اننا تدريجيا سنتمكن في المستقبل من الوصول الى حلول ملائمة تناسب الوضع في البحر الابيض المتوسط وخاصة في منطقة الغرب اي من تونس الى المغرب ومن ايطاليا الى اسبانيا.

● وفي ما يخص علاقاتكم بالاتحاد الاوروبي، هل سيتم تجديد اتفاق الصيد البحري معه ام ستنشب ازمة جديدة حول هذا الموضوع؟

ـ المشكلة قائمة، وهي اصبحت مغربية ـ اوروبية ولم تعد مشكلة اسبانية ـ مغربية. ونحن الآن ننفذ آخر اتفاقية في ما يتعلق بالصيد البحري بين الجانبين. وهذا لا يعني اننا سندخل في معركة مع اوروبا، بل ان على اصدقائنا الاوروبيين مراعاة الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المغرب. ولذلك فإن التعاون مع اوروبا شيء ضروري في هذا الميدان ولكن على مبادئ اخرى هي مبادئ الشراكة التي تسمح باستغلال امثل ومفيد للطرفين ولن تقع اي مشكلة في هذا الموضوع. ومن الصعب على المغرب ان يعطي امتيازات دون مقابل، فميدان الصيد البحري قد يغير الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المغرب، واوروبا مطالبة بالمساهمة في ذلك.

استمرار التحقيق مع 5 مصريين طبقا لبنود قوانين الهجرة

الشرطة البريطانية توجه لأحد الأصوليين السبعة تهمة حيازة سلاح بطريقة غير مشروعة

لندن: من محمد الشافعي

اكدت الشرطة البريطانية امس ان تهمة حيازة سلاح بطريقة غير مشروعة وجهت رسميا الى احد الاشخاص السبعة الذين اوقفوا في لندن الاربعاء الماضي للاشتباه في انتمائهم الى تنظيم أسامة بن لادن.

ورفض المتحدث باسم اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان يكشف هوية الاصولي الذي وجه اليه الاتهام بحيازة السلاح طبقا لبنود مكافحة الارهاب، لكنه اوضح انه يبلغ من العمر 38 عاما، وقال ان كشف اسمه يتعلق بقرار من القاضي بعد مثوله امام محكمة هورس فيري الجزئية جنوب غربي لندن اليوم.

واوضح المتحدث باسم اسكتلنديارد ان خمسة رجال آخرين يشتبه في انهم يقيمون بطريقة غير شرعية لا يزالون قيد الاستجواب، لاسباب تتعلق «بالامن الوطني» وبانتظار اتخاذ قرار يتعلق بوضعهم كمهاجرين، في حين افرج عن السابع صباح امس.

وكشفت المصادر المقربة من الاصوليين في لندن ان خالد عبد الرحمن الفواز (سعودي)، مدير مكتب «هيئة النصيحة والاصلاح» في لندن، هو الشخص الذي تم اطلاق سراحه فجر امس.

واوضح المحامي اقبال احمد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان اللاجئ السياسي عادل عبد المجيد عبد الباري، المحكوم عليه بالاعدام غيابيا في مصر، افرج عنه هو الاخر بكفالة، على ان يحاكم اليوم بتهمة «حيازة عبوتين من رشاش رذاذي»، وهو سلاح غير مرخص في بريطانيا، واضاف ان الشرطة افرجت عنه صباح امس.

وقال: «ان التهمة الموجهة اليه تعد جنحة» مشيرا الى ان عبد الباري اكد للشرطة انه «لا يعرف كيف ادخل السلاح الى منزله».

وما يزال الخمسة الباقون محتجزين وفقا لقواعد الهجرة في بريطانيا، ويتم التحقيق تحت اشراف ضباط من قسم الهجرة التابع لوزارة الداخلية البريطانية.

ورفض المتحدث باسم الشرطة تأكيد ما اذا كان اعتقال الاشخاص السبعة في مداهمات للشرطة في لندن يرتبط بالتحقيقات التي اجراها مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي اي) حول الهجومين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا (258 قتيلا وخمسة آلاف جريح).

وكانت مصادر امنية مصرية قد افادت في الاسبوع الماضي ان ستة من الاصوليين السبعة الموقوفين هم من ناشطي منظمة «الجهاد المسلحة» الاصولية المصرية، غير ان مصادر موثوقة مقربة من الاصوليين كشفت ان احد المعتقلين المصريين من الاعضاء النافذين في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وقد دخل بريطانيا منذ نحو شهر فقط، وطلب اللجوء السياسي بعد وصوله الى لندن بايام.

الى ذلك قال القيادي الاصولي ياسر السري مدير «المرصد الاسلامي» في لندن، انه يخشى «ان تكون عملية التعدي، التي وجهت ضد الاسلاميين صباح الاربعاء الماضي، جاءت لارضاء بعض الحكومات العربية، والولايات المتحدة». واضاف السري المحكوم غيابيا بالاعدام في مصر، لاتهامه بالتورط في قضية محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق: انه يأسف للانتهاكات التي قام بها الضباط البريطانيون، اثناء تنفيذ عملية التعدي، «فقد بدوا وكأنهم يقودون عملية حربية، دون وجود ادلة ثبوتية قاطعة، تؤكد تورط الاسلاميين، في عمليات مخالفة للقوانين البريطانية».

وقال السري الذي حرص على عدم الادلاء باي تصريحات خلال الايام الماضية، حتى تنتهي التحقيقات «ان ضباط فرقة مكافحة الارهاب قاموا عنوة، بكسر احد ابواب منازل الاسلاميين المطلوبين، دون انتظار لفتح الابواب، واقتادوا بعض المعتقلين بملابس النوم، الى مخفر الشرطة».

واوضح السري انه على الجانب الآخر «بحسب للاجهزة الامنية البريطانية صدقها في انها لم تدس على لائحة الاتهام العثور في منازل الاصوليين على اسلحة ثقيلة ومتفجرات وقاذفات ار. بي. جي، او ان الاسلاميين المعتقلين، كانوا يعدون لمؤامرة لقلب نظام الحكم، كما حدث سابقا في مصر».

واكد السري «ان الاصوليين السبعة، لم يتعرض اي منهم للتعذيب، كذلك تم الحفاظ على حرمة منازلهم، بعدم التعرض للنساء».

وقال انه «اثناء تفتيش منازل الاسلاميين، قامت الشرطة بتجميع نسائهم في احد الفنادق، حرصا منها على عدم انتهاك حرماتهن»، وطالب السري السلطات البريطانية بعدم التسرع مستقبلا في التعامل بهذه الصورة مع قضايا الاسلاميين، والحرص على عدم تحويل المملكة المتحدة الى «مقبرة لحقوق الانسان».

ومن جهة اخرى اكد بيان صادر عن «حركة المهاجرين في بريطانيا» ان عملية «التعدي» الموجهة ضد الاسلاميين في بريطانيا بالتعاون بين ضباط الفرع الخاص والمخابرات البريطانية «ام. آي. فايف» ليست لها علاقة باسامة بن لادن.

واكد البيان الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس الافراج عن (السعودي) خالد عبد الرحمن الفواز من دون شروط وكذلك الافراج بكفالة، عن (المصري) عادل عبد المجيد عبد الباري، الحاصل على اللجوء السياسي في بريطانيا، ومدير مكتب «الدفاع عن حقوق الشعب المصري في لندن».

واشار البيان الى ان عبد الباري سيحاكم لاحقا بتهمة حيازة «عبوتين من رشاش رذاذي»، وقال ان «عبد الباري اكد خلال التحقيقات انه لايعرف عنهما شيئا».

وقال عمر بكري زعيم «حركة المهاجرين في بريطانيا»: «ان المسلمين يستنكرون الاعمال القمعية، التي قامت بها السلطات البريطانية ضد المسلمين الامنين، مما جعلهم عرضة لتشويه سمعتهم، من قبل وسائل الاعلام البريطانية».

واضاف ان «اتحاد المحامين المسلمين» سيتخذ اجراءات قانونية، يطالب فيها بتعويض «الاخوة المعتقلين» وذويهم بسبب المضايقات النفسية التي تعرضوا لها.

أصولي يرزق بمولود اثناء وجوده بالسجن

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت المصادر المقربة من الاصوليين في لندن ان احد المعتقلين، رزق بمولود اثناء احتجازه في مركز شرطة «تشارنج كروس» بوسط لندن، حيث يجري التحقيق معه طبقا لبنود قوانين الهجرة.

وكانت زوجته قد نقلت الى المستشفى من الفندق الذي كانت تقيم فيه مع زوجات المعتقلين الاخرين.

وعن تسمية المولود الجديد، وما اذا كانت سترتبط بظروف اعتقال الاب، رد احد قيادات الاصوليين في لندن بغضب بقوله «سيطلق الاب ما يشاء من اسماء علي مولوده، بعد ان يفك الله اسره، وسيكون ذلك في القريب العاجل».

مدلولات القرار البريطاني اعتقال ناشطين أصوليين

لندن: من عبد اللطيف المناوي

«ليس لبريطانيا اصدقاء دائمون، ولا يوجد لها ايضا اعداء دائمون، بل توجد لها مصالح دائمة» هذه العبارة ـ الصحيحة جدا ـ قالها منذ حوالي نصف قرن رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، ولعل تطبيق هذه القولة على التطورات الاخيرة التي تشهدها بريطانيا في اتجاه تصعيد وتشديد موقفها من الارهاب هو امر يثبت صحتها.

وفي الاطار ذاته يمكن فهم الحملة التي قامت بها سكوتلنديارد الايام الاخيرة والتي استهدفت مجموعة من الناشطين الاسلاميين الذين اتخذوا من لندن مقرا لهم وظلت حتى الآن سبعة رهن التحقيق. هذا التطور الاخير ـ الذي اتى بعد اقرار قانون مكافحة الارهاب ـ يطرح العديد من التساؤلات حول اسبابه وتوقيته، وايضا حول الاهمية الحقيقية التي تشكلها مثل هذه القيادات او التيارات التي اختارت الغرب ملجأ لها.

تاريخ بريطانيا مع الحركات الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط يعود الى بدايات القرن، ولعل اول ربط مباشر بين بريطانيا وبين الاسلام السياسي يعود الى ما تردد عن وجود علاقة مباشرة بين نشأة حركة الاخوان المسلمين في عام 1928 في مصر وبين دعم مالي قدم لها من الشركة المالكة لقناة السويس في ذلك الوقت، وعلى الرغم من النفي المستمر لقيادات الاخوان المسلمين لهذه العلاقة على مدى تاريخها الا انها تبقى اشارة ذات دلالة على الاهتمام البريطاني المبكر بالحركات الاسلامية السياسية. لكن يظل السؤال مطروحا حول السبب الذي دفع بريطانيا في السنوات الاخيرة الى القبول بمبدأ لجوء الناشطين السياسيين من الاسلاميين اليها على الرغم من المعارضة المستمرة من العديد من الدول لمثل هذا الوجود. في مرحلة من المراحل تسربت انباء عن وجود خلاف بين بعض الجهات الرسمية البريطانية السياسية والامنية حول الموقف الذي ينبغي اتخاذه ازاء الناشطين الاسلاميين المقيمين في بريطانيا والتي تطالب دولهم اما بابعادهم او تقليص حركتهم. فقد رأت بعض الجهات امنية تنفيذ رغبة هذه البلاد. بينما رأت جهات اخرى ان وجود هؤلاء الاشخاص انما يشكل فائدة ما لبريطانيا. حيث يمكن ان يزود هؤلاء الاشخاص او الكيانات الاجهزة البريطانية المعنية بمعلومات صحيحة دون الحاجة الى القيام بانشطة ميدانية. كذلك ايجاد قنوات مستمرة مع قادة هذه الجماعات بشكل استمرار ضمان مصالح بريطانيا في نجاح اي منها في القفز على السلطة. والتصور انه بالامكان استخدام هؤلاء الافراد او الكيانات لاهداف تفاوضية او ممارسة ضغوط ما قد تكون مهمة يوما ما. يضاف الى ذلك انه في حال شددت بريطانيا عليهم في ذلك الوقت، اي منذ اعوام قليلة، فإنهم قد يجدون مأوى آخر يمارسون منه نشاطهم وبذلك تخسر هذه بريطانيا مكاسب محتملة. هذه العناصر جميعها كانت مقنعة فيما يبدو للبريطانيين للموافقة على استمرار بعض الاشخاص والكيانات في ممارسة نشاطهم من اراضيها على الرغم من الصداع الذي تسببوا فيه خلال السنوات الاخيرة. الا ان الامر تغير تغيرا كبيرا خلال الاشهر الاخيرة. ليس اقلها ذلك الازدياد المطرد في اعداد اللاجئين الراغبين في اللجوء الى بريطانيا وهو الامر الذي يشكل مشكلة كبيرة يحاول الاتحاد الاوروبي ككل ان يحد منها. ولكن ايضا تضاف عناصر عدة ساهمت في هذا التغير، من بينها الادراك البريطاني ان السلاح الذي يشهر في وجه الغير من الممكن ان يرتد الى من يشهره دون ان ينتبه. وتجربة انفجار «مركز التجارة العالمي» ماثلة عن بعد وانفجار السفارتين الاميركيتين ما زالت صورته حاضرة في الاذهان. ايضا كان لاحداث العنف في ايرلندا الشمالية دور مهم في تهيئة المناخ النفسي للبريطانيين للقبول بالتشدد في الاجراءات حتى لو بدت منافضة للتراث البريطاني الطويل في مجال اللجوء السياسي وحرية الناشطين السياسيين المعارضين للعمل من اراضيها.

مصادر أميركية: زيارة كوهين للمغرب لها أبعاد استراتيجية

الرباط: من منصف السليمي

يبدأ وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي اليوم زيارة عمل للمغرب تدوم 24 ساعة. وينتظر ان يستقبل في وقت لاحق من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والأمير سيدي محمد ولي العهد ومنسق مصالح الأركان بالقوات المسلحة الملكية المغربية.

وتأتي زيارة كوهين للمغرب في أعقاب زيارة الى أوروبا شارك خلالها في لشبونة في اجتماع غير رسمي لوزراء الدفاع بحلف شمال الأطلسي بحث الوضع في البلقان وأزمة كوسوفو.

وسيلتقي كوهين في الرباط مع عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول، اضافة لمسؤولين في ادارة الدفاع المغربية.

واكدت مصادر أميركية ان مباحثات كوهين والمسؤولين المغاربة ستتركز حول دعم التعاون العسكري بين البلدين، وبحث أوضاع منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط. ووصفت المصادر الزيارة بأن لها «أبعاداً استراتيجية في المنطقة». وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد بعث للعاهل المغربي بداية هذا الشهر برسالة جدد من خلالها التأكيد على المكانة المتميزة للمغرب في المنطقة، وأشاد بالاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي خطاها المغرب بقيادة الملك الحسن الثاني.

ويتوقع أن تتطرق مباحثات كوهين في الرباط لبحث الخطوات التي قطعت في مسلسل استفتاء الصحراء، الذي تنتقد بعض الأوساط السياسية المغربية أداء الادارة الأميركية فيه. وتربط تلك الأوساط بين تولي عدد من الدبلوماسيين الاميركيين وفي مقدمتهم جيمس بيكر وزير الخارجية الأسبق، تدبير ملف الصحراء، في اطار الأمم المتحدة.

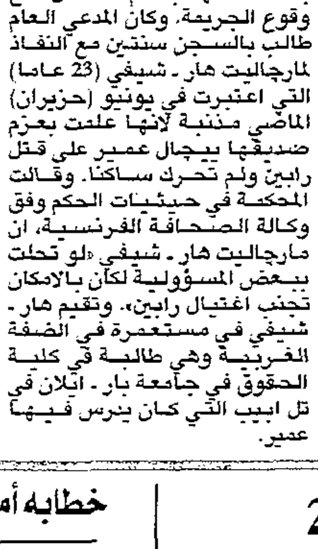
ويرى محللون أن واشنطن تسعى لمضاعفة اهتمامها بأوضاع المنطقة من منطلقات ثلاثة أولها اهمية دور المغرب ودول شمال افريقيا ازاء مستقبل السلام في الشرق الأوسط، وثانيا الاهتمام الأميركي المتزايد بتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي مع دول المغرب العربي. وكانت واشنطن قد اقترحت على دول المغرب العربي الثلاث (المغرب والجزائر وتونس) اقامة شراكة اقتصادية مع الولايات المتحدة. وهو المشروع الذي لقي ترحيبا من قبل دول المنطقة الثلاث، لكن لم تتجسد بعد فعالياته على أرض الواقع، بينما وجهت طرابلس له انتقادات حادة.

أما المنطلق الثالث للاهتمام الأميركي بمنطقة شمال افريقيا، فيعود لموقعها في منطقة البحر الأبيض المتوسط وكونها تقع على مشارف أوروبا التي تربطها مع الولايات المتحدة علاقات تجارية كبيرة وحلف استراتيجي، في اطار الحلف الأطلسي.

وفي سياق آخر، تحدثت مصادر مطلعة في الرباط عن وساطة مغربية بين السودان والولايات المتحدة الأميركية، وهو الموضوع الذي سبق أن لمح اليه الرئيس السوداني عمر حسن البشير للصحافيين في أعقاب لقائه العاهل المغربي بداية الشهر الحالي في الرباط.

وينتظر أن تمتد أجندة المباحثات المغربية ـ الأميركية لبحث تطورات ملف لوكربي والأزمة القائمة بين واشنطن وطرابلس منذ منتصف الثمانينات، وتعتبر الرباط من أوائل الدول التي سعت للقيام بدور لتقريب وجهات نظر الجانبين. وتشمل مباحثات كوهين في الرباط التعاون بين الجانبين في ميدان حفظ السلام بمناطق النزاع في حوض البحر الأبيض المتوسط والقارة الافريقية.

السجن 9 أشهر لصديقة قاتل رابين



تل أبيب ـ أ.ف.ب: حكمت احدى محاكم تل أبيب امس بالسجن تسعة اشهر مع النفاذ و15 شهرا مع وقف التنفيذ بحق صديقة قاتل رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين بعد ادانتها بعدم التدخل لمنع وقوع الجريمة. وكان المدعي العام طالب بالسجن سنتين مع النفاذ لمارجاليت هار ـ شيفي (23 عاما) التي اعتبرت في يونيو (حزيران) الماضي مذنبة لانها علمت بعزم صديقها ييجال عمير على قتل رابين ولم تحرك ساكنا. وقالت المحكمة في حيثيات الحكم وفق وكالة الصحافة الفرنسية، ان مارجاليت هار ـ شيفي «لو تحلت ببعض المسؤولية لكان بالامكان تجنب اغتيال رابين». وتقيم هار ـ شيفي في مستعمرة في الضفة الغربية وهي طالبة في كلية الحقوق في جامعة بار ـ ايلان في تل ابيب التي كان يدرس فيها عمير.



مارجاليت هار ـ شيفي (رويترز)

موجز

اعتقال فلسطينيين بغزة يعدان لعملية ضد إسرائيل

● اعلن مسؤول امني فلسطيني امس اعتقال فلسطينيين بحوزتهما مواد متفجرة يوم الجمعة الماضي في غزة كانا ينويان القيام بعملية عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. واكد مسؤول امني رفيع لوكالة الصحافة الفرنسية اعتقال مجموعة كانت تنوي القيام بعملية ضد اسرائيل، وقال ان «التحقيق مستمر» رافضا اعطاء المزيد من التفاصيل. واوضحت مصادر فلسطينية ان الشابين ينتميان الى حركة «الجهاد الاسلامي» ولا تزال الاجهزة الامنية تبحث عن الشريك الثالث. واضافت المصادر ان الاثنين اعتقلا بينما كانا يحاولان اجتياز الحدود سرا الى اسرائيل.

غزة تدرس فكرة مقاضاة إسرائيل باسم ضحايا الانتفاضة

● تدرس السلطة الفلسطينية مسألة إقامة دعوى ضد السلطات الإسرائيلية لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي للمطالبة بدفع تعويضات مالية لاسر الشهداء والجرحى الفلسطينيين خلال سنوات الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة. وجاء في مذكرة رسمية فلسطينية اطلعت «الشرق الأوسط» عليها، ان اكثر من 45 الف فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة تقدموا بطلبات رسمية للسلطة من اجل تعويضهم عن الخسائر البشرية والمادية التي تعرضوا لها خلال سنوات الانتفاضة ما بين 1987 و1994. وتأتي المطالبة الفلسطينية بالحصول على تعويضات مالية من إسرائيل اسوة بالتعويضات المالية الضخمة التي حصل عليها اليهود ولا يزالوا يحصلون عليها من المانيا بدعوى الاضرار التي لحقت باليهود خلال عهد الزعيم الالماني هتلر وقد قدرت السلطات الفلسطينية قيمة التعويضات للعقوبة للشهداء وجرحى الانتفاضة بحوالي 850 الف دولار.

رئيس البرلمان الايراني يزور ايطاليا واسبانيا

● افادت صحيفة «كيهان» الايرانية امس ان رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري سيقوم بزيارة رسمية الى ايطاليا ومن ثم الى اسبانيا اعتبارا من الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان ناطق نوري وهو زعيم المحافظين سيترأس وفدا برلمانيا في جولة تستغرق ستة ايام، واضافت ان «تطوير العلاقات البرلمانية والقضايا ذات الاهتمام المشترك ستكون محور المحادثات التي سيجريها ناطق نوري في البلدين».

واكد وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني في تصريحات نقلتها الصحافة الشهر الماضي ان الرئيس محمد خاتمي ووزير خارجيته كمال خرازي سيزوران ايطاليا قريبا كلا على حدة.

وزير الصحة العراقي يزور مصر

● اعلنت وكالة الانباء العراقية ان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك توجه الى القاهرة امس في زيارة سيجري خلالها محادثات مع نظيره المصري اسماعيل سلام. وكان الوزيران قد ابرما اتفاقا في يوليو (تموز) الماضي في مجال تطوير التعاون بين البلدين في مجال الصحة.

وتسعى شركات صناعة الادوية المصرية الى ابرام عقود مع العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء. وكان سلام وهو جراح قلب قد اجرى في يونيو الماضي في بغداد عمليات جراحية لثلاثة مرضى عراقيين يعالجون في مركز لامراض القلب والشرايين.

خطط عراقية لتمويل المشاريع من التبرعات

● بحث الرئيس العراقي صدام حسين في اجتماع اخير لمجلس الوزراء خطة ادارية جديدة قائمة على تنظيم «تبرعات» يقدمها مواطنون عراقيون ومؤسسات تجارية واقتصادية خاصة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس دعا الى تنظيم «حملة التبرعات لصيانة المدارس وترميمها. كما وافق على استيفاء مبلغ 500 دينار من كل راكب يدخل العراق لتوفير حوافز لموظفي المناطق الحدودية».

كما اقر قبول «التبرع النقدي» من ناقلي المشتقات النفطية والشركات للاسهام في صيانة الطريق الحدودي المستخدم لنقل المشتقات النفطية الى الاردن.

حزب العمال الكردستاني يقتل 3 عناصر حكومية تركية

● قال مسؤول امني تركي ان المقاتلين الاكراد قتلوا ثلاثة من اعضاء ميليشيا تركية في هجوم على قرية بجنوب شرقي تركيا. ونقلت وكالة رويترز عن المسؤول قوله ان مجموعة تضم 12 من اعضاء حزب العمال الكردستاني حاولوا دخول قرية في اقليم بتمان الليلة قبل الماضية لكن اعضاء الميليشيا المحلية التي تقوم بحراسة القرية تصدوا في صدهم. وقتل ثلاثة من افراد الميليشيا في القتال ولم ترد تقارير عن وقوع اصابات بين المهاجمين.

خطابه أمام الأمم المتحدة اليوم يتضمن التأكيد على إعلان الدولة

عرفات يجلس على المقعد الأبيض رغم معارضة إسرائيل الشديدة

لندن: من علي الصالح

رغم المعارضة الاسرائيلية الشديدة، تقرر ان يجلس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على المقعد الابيض المخصص عادة لجلوس قادة الدول في منصة الجمعية العامة قبل القاء كلماتهم امام الامم المتحدة.

اكد ذلك الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في تصريح هاتفي لـ«الشرق الاوسط» من مقر اقامته في نيويورك حيث يرافق الرئيس عرفات في زيارته.

وتحظى فلسطين بعد رفع مستواها في الامم المتحدة بجميع حقوق الدول الاعضاء باستثناء التصويت. وقد ابلغت اسرائيل الامم المتحدة بانها تراقب عن كثب الاجراءات البروتوكولية بما فيها موضوع المقعد الابيض المخصص لرؤساء الدول في منصة الجمعية العامة. يشار الى ان المقعد الابيض قد سحب قبيل موعد القاء الرئيس عرفات كلمته في الجمعية العامة عام 1995.

وكان المندوب الدائم في الامم المتحدة دور جولد قد وجه رسالة الى مجلس سكرتارية الامم المتحدة حذر فيها من خلق سابقة خطيرة بالسماح للرئيس عرفات بالجلوس على المقعد الابيض. ومن المقرر ان يلقي الرئيس عرفات بعد ظهر اليوم كلمة في الدورة الـ53 للجمعية العامة للامم المتحدة تتضمن العزم الفلسطيني لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في نهاية المرحلة الانتقالية في 4 مايو (ايار) المقبل رغم المحاولات الاميركية لحمله على العدول عن هذه الفكرة بسبب معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولوح رئيس الوزراء الاسرائيلي مرات عدة باحتمال ضم الاراضي الفلسطينية التي ما زالت خاضعة للاحتلال الاسرائيلي وبتجميد اية مفاوضات حول انسحاب من الضفة الغربية اذا ما تجاوز عرفات شروط اسرائيل. ويبدو ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي التقت مع الرئيس عرفات ونتنياهو اربع مرات خلال اليومين الماضيين لم تنجح كما توقع المراقبون السياسيون، في اقناع الرئيس عرفات في تجنب الحديث عن الدولة الفلسطينية في خطابه.

ورفض شعث ان ينفي او يؤكد معلومات عن محاولات اولبرايت اقناع عرفات بتأجيل فكرة اعلان الدولة وقال «لا اعرف بهذا». واكد ان «ان الرئيس عرفات سوف يطرح موضوع اعلان الدولة في خطابه».

ورفض شعث القول ان لقاء الرئيس عرفات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض في واشنطن اليوم لن يكون اكثر من لقاء بروتوكولي خاصة اذا لم تسفر محادثات اولبرايت مع عرفات ونتنياهو كل على حدة عن اختراق في ازمة المفاوضات. وقال «ان هناك احتمالا ان يحصل تقدم. لا احد يستطيع ان ينفي بشكل مطلق ان اللقاءات قد تسفر عن شيء ايجابي. هناك امل وان كان قليلا».

مقتل 4 وجرح 24 في انفجار قنبلة بالجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب ـ رويترز: أعلنت أجهزة الأمن الجزائرية امس ان أربعة أشخاص قتلوا وجرح 24 آخرون نتيجة انفجار عبوة ناسفة من صنع يدوي امس في بلدة الخميس التي تبعد 120 كيلومترا غرب العاصمة الجزائر.

ولم توضح اجهزة الامن المكان المحدد للانفجار الذي وصفته بانه عمل اجرامي. وتقع منطقة عين دفلة حيث بلدة الخميس بين جبال الظهرا وجبال الورشنيس. وتحولت منذ عام تقريبا مسرحا لعمليات عنف تنسب الى مجموعات اصولية مسلحة.

وشهدت هذه المنطقة مجازر عدة واغتيالات وعمليات تفجير استهدفت الاسواق والساحات العامة والقطارات.

وقتل في 13 سبتمبر (ايلول) الحالي 27 شخصا وفق حصيلة رسمية و37 شخصا وفق الصحف في بلدة سيدي السباع الواقعة بالقرب من الخميس. وذبح يوم الجمعة الماضي اربعة مسافرين واحرقت جثثهم بعدما اوقفوا عند حاجز مزيف نصبته مجموعة مسلحة في وادي جر.

وقالت الصحف الجزائرية امس ان سبعة اشخاص قتلوا بينهم اثنان من المزارعين في هجوم للمتشددين على قرية.

وذكرت صحيفة الوطن ان نحو 30 متشددا اغاروا يوم الجمعة على قرية ولد حانو في ولاية معسكر الواقعة على بعد 300 كيلومتر غرب العاصمة الجزائر وذبحوا اثنين من اهلها.

واضافت انهم حاولوا قتل المزيد من اهل القرية لكن قوات الامن الحكومية تدخلت سريعا لتحول دون وقوع مذبحة.

وتابعت قائلة ان القوات الحكومية اجبرت المهاجمين على الفرار الى غابات قريبة دون ان تشير الى وقوع خسائر في صفوف المهاجمين او قوات الامن.

وقالت صحيفة ليبرتيه ان متشددين قتلوا اثنين من افراد ميليشيا موالية للحكومة اول من امس في هجوم على منطقة خضيرية في ولاية البويرة على بعد 90 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية.

واضافت ان القوات الجزائرية قتلت ثلاثة متشددين في عملية عسكرية في منطقة عزبة وهي معقل للاصوليين في ولاية سكيكدة الساحلية الشمالية.

عشية أول زيارة رسمية لليوسفي إلى فرنسا

مصادر مغربية تستبعد بحث عودة أبراهام السرفاتي إلى المغرب

لندن: من حاتم البطيوي

استبعدت مصادر مغربية مطلعة ان يبحث المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي يعقد اجتماعا اليوم في الرباط مسالة عودة ابراهام السرفاتي احد مؤسسي منظمة «الى الامام» اللينينية ـ الماركسية في السبعينات الى المغرب.

وقالت مصادر متطابقة طلبت عدم ذكر اسمائها في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان المجلس سيناقش قضايا عامة من بينها قضايا الاعتقال، وان موضوع السرفاتي ليس ضمن جدول اعماله. وكانت اوساط سياسية قد توقعت في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان يبحث المجلس الاستشاري لحقوق الانسان موضوع ملتمس يرفع الى الدوائر العليا في البلاد يطلب السماح للسرفاتي بالعودة الى المغرب.

وجاءت هذه التوقعات عشية اول زيارة رسمية يقوم بها عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي لفرنسا والتي تبدأ الخميس المقبل.

يذكر ان الغرفة الادارية في المجلس الاعلى للقضاء المغربي اكدت في 16 يوليو (تموز) الماضي قرار السلطات المغربية القاضي بطرد السرفاتي الذي يعيش في المنفى الاضطراري في باريس منذ ترحيله من سجن مغربي عام 1991.

وجاء في حيثيات المحكمة وقتذاك ان قرار الطرد الذي اقدمت عليه وزارة الداخلية المغربية مشروع لانه يقوم على مبرر ان السرفاتي يحمل الجنسية البرازيلية.

الى ذلك، قالت المصادر ان السرفاتي هو الذي يحول دون التعجيل بعودته الى المغرب «من خلال ادلائه بتصريحات مسيئة للمغرب ومواقفه المعادية لوحدة ترابه، بالاضافة الى قيامه في الآونة الاخيرة باصدار كتاب في باريس تضمن مقالاته القديمة ومقالات كتبت عنه، وهو كتاب لم يخل بدوره من الاساءات»، على حد قول المصادر.

واشنطن تخص الأمير عبد الله باهتمام مميز وتعتبر زيارته «تاريخية»

واشنطن: من أمير طاهري

«انها لزيارة تاريخية حقا». بهذه العبارة وصف كاسبار واينبرجر، وزير الدفاع الاميركي الاسبق، زيارة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى واشنطن. واثنى على هذا الوصف عدد من كبار الشخصيات في واشنطن، بينهم مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي، والسناتور تشارلز بيرسي.

ومن الواضح ان ادارة كلينتون حرصت على ان تعطي هذه الزيارة اهمية خاصة سواء في جوهرها وفي مظهرها. وقد نحي البروتوكول جانبا، كي يكون نائب الرئيس آل جور على رأس مستقبلي ولي العهد السعودي في مطار اندروز في واشنطن، والمعروف ان الاستقبال الرسمي العادي لا يضم عادة سوى وزير الخارجية. واستقبل ولي العهد السعودي في «بلير هاوس» وهو المقر المخصص لرؤساء الدول فقط. وتوجت هذه الزيارة بصدور بيان مشترك من الأمير عبد الله والرئيس كلينتون، وهو مؤشر على كون اللقاء بينهما هو لقاء على أعلى المستويات.

ويمكن استخدام عبارة «الزيارة التاريخية» لاسباب اخرى عديدة ايضا اهمها ان هذه الزيارة هي الاولى لمسؤول سعودي على هذا المستوى الرفيع منذ 11 عاما. وهناك سلسلة من الاحداث الاخرى التي حدثت خلال السنوات الـ11 الماضية التي تصب ايضا في هذا الاتجاه. فهناك الحرب العراقية - الايرانية ثم حرب تحرير الكويت، ثم انهيار الاتحاد السوفياتي، وانطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط وبروز حوض بحر قزوين على خارطة الطاقة في العالم، وانشاء منظمة التجارة العالمية. ولا بد للمرء من ان يتذكر ان التجارة العالمية قد تضاعفت خلال العقد الماضي. بتعبير آخر ان عالم اليوم يختلف تماما عما كان عليه عالم الامس، قبل احد عشر عاما، يوم جاء ولي العهد لزيارة واشنطن.

لقد حفلت الزيارة بتبادل جاد لوجهات النظر بمقدار ما ابتعدت عن المجاملات المألوفة. وكان واضحا ان الطرفين يريدان اغتنام فرصة الزيارة لبحث اكبر عدد ممكن من القضايا والمواضيع، بدل تبديد الوقت على الاعتبارات الرمزية. وعلى العموم اجرى ولي العهد، المصحوب بفريق هام من الوزراء والمستشارين، 12 ساعة من المباحثات مع المسؤولين في ادارة كلينتون، بمن في ذلك الرئيس نفسه. وكان الهدف الاساسي للزيارة ان يتوفر ولي العهد على فرصة لتعميق اطلاعه ودرايته بالاستراتيجية الكونية الاميركية وبالرجال الذين يتولون تنفيذها على اعلى المستويات. غير ان الزيارة اتاحت للمسؤولين الاميركيين، في الوقت ذاته، التوفر على فهم واضح لشخصية ولي العهد، الأمير عبد الله، ولما يراه من اولويات.

وكما قال نائب الرئيس آل جور، «إن الزيارة ساعدتنا كي نتعرف بصورة افضل على وجهات صاحب السمو الملكي (الأمير عبد الله) حول طائفة واسعة من القضايا، وسوف نواصل العمل بصورة وثيقة مع الحكومة السعودية حول كل القضايا ذات الاهتمام المشترك».

غير ان جوانب «التعرف الشخصي الافضل» في هذه الزيارة سرعان ما انطوت بمجرد ان حث ولي العهد على اجراء مباحثات جوهرية حول الشرق الاوسط وتطورات الوضع في ايران، ومستقبل العراق، والازمة في افغانستان، ومأساة كوسوفو، وسباق التسلح النووي في شبه القارة الهندو - باكستانية.

واتضح سريعا ان الزائر السعودي يسعى الى تبادل عميق لوجهات النظر، لا مجرد تكرار الاعراب عن المواقف بأسلوب غامض دون افصاح، على غرار المألوف من الرسميات. واثبت ولي العهد ان لدى السعودية تحليلها الخاص للقضايا العالمية، وانها قد بلورت سياسات بناءة، مبدعة حيال القضايا التي تمس سلام واستقرار المنطقة. وبتعبير آخر، ان السياسات السعودية تفترق عن السياسات الاميركية في قضايا معينة دون ان يهز ذلك اساس شراكتهما الاستراتيجية.

وتجلى الافتراق في السياسات واضحا حيال ايران مثلا، حيث دعت السعودية الى ابداء تأييد اكثر فاعلية لعملية التطبيع الجارية في طهران، في حين ان الاميركيين يحبذون التصرف بحذر واحتراس اكبر. ويبرز افتراق آخر حول عملية سلام الشرق الاوسط والتدابير اللازمة لمنع اسرائيل من اتخاذ اجراءات من طرف واحد، وبخاصة في ما يتعلق بالقدس. وما يزال الطرفان متمسكين، طبعا، بعملية السلام، لكن السعودية قد حذرت بشكل رسمي وواضح ان دعمها للعملية التي بدأت في مدريد قبل سبع سنوات، لا ينبغي ان يعتبر تحصيل حاصل.

ونجح ولي العهد في تذكير محاوريه ان للمملكة صوتها الخاص، صوت يمتاز بلهجة عربية اسلامية بينة. وهذه نقطة حاسمة تماما، لان بمقدور المملكة ان تؤلف حليفا قيما، للولايات المتحدة او لاية دولة اخرى، اذا ما كان صوتها محترما ومسموعا في وسطها العربي والاسلامي. اي ان من طبيعة الامور ان تكون السعودية الصوت الناطق باسم المصالح المشروعة، والآمال والمطامح الخاصة بالعالمين العربي والاسلامي، باعتبارها عضوا بارزا في هذا المجال. وان تخيل قيام السعودية بمجرد ترداد صدى المواقف والسياسات الغربية يعني انها لن تلعب دورها المنشود، وان فاعليتها ستضعف، نتيجة لذلك سواء كصديق ام كشريك.

وبينت الزيارة ان السعودية لا ترغب في ان تحصر نفسها على بضعة مجالات دبلوماسية مما يمس مصالحها ومنطقتها فقط. فقد اصر ولي العهد على ان تركز مباحثات واشنطن على الازمة الاقتصادية العالمية، وهذا امر هام خصوصا ان السعودية هي اكبر سوق للسلع الاميركية بين اوروبا واليابان. والواقع ان الشركات الاميركية تشغل 22٪ من سوق السعودية. وعليه فإن المملكة هي واحدة من ثلاثة بلدان في العالم تحتل فيها الولايات المتحدة مواقع تجارية بارزة (البلدان الآخران هما كندا والمكسيك). ورغم هبوط اسعار النفط تظل السعودية اكبر اقتصاد في الشرق الاوسط واكبر مصدر منفرد للطاقة بالنسبة للولايات المتحدة وذلك لعقود كثيرة قادمة.

ووجهت زيارة ولي العهد الانظار الى خطط المملكة لتعزيز القطاع الخاص، بما في ذلك خصخصة العديد من المشاريع التي تملكها الدولة. وتسعى المملكة الى نيل العضوية الكاملة في منظمة التجارة العالمية، مما يلزمها آخر المطاف بالاضطلاع في برنامج اصلاح شامل في كل قطاعاتها الاقتصادية عمليا. ومن شأن هذه الاصلاحات ان تعزز وتعضد جهود المملكة، المتنامية، لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية، وبخاصة الاميركية منها. وكانت هناك فترات تقوم فيها السعودية باستثمار الرساميل في البلدان الاخرى. اما في العقد القادم فلا بد من تطوير طريق استثمار باتجاهين وذلك لتمكين الاقتصاد السعودي من الحصول على الرساميل والتكنولوجيا اللازمة لتطوير نمط مستويات المعيشة التي ينعم بها مواطنوها ويعتبرونها امرا مكفولا، ومفروغا منه.

قبل بدء زيارة ولي العهد، ظهرت تقارير في وسائل الاعلام الاميركية تتحدث عن «برودة» المزعومة تجاه الولايات المتحدة.

بل ان بعض ادعياء الخبرة زعموا ان ولي العهد لا يعبأ بتطوير الشراكة الاستراتيجية مع واشنطن التي بدأت قبل نصف قرن وصمدت امام اختبارات عديدة، وذلك، حسب زعمهم، لانه يركز بدرجة مفرطة على الاهتمامات العربية والاسلامية.

واثبتت زيارة ولي العهد ان هذه التكهنات جانبت الصواب الى حد كبير. فالشراكة السعودية - الاميركية ما تزال سليمة لانها تعكس المصالح القومية بعيدة المدى لكلا الطرفين. ولكن يتوجب على الولايات المتحدة ان تتعلم الاصغاء بانتباه اكبر وتفهم اعمق لوجهات النظر والاهتمامات السعودية، وهو ما اكد البيان المشترك الصادر عن ولي العهد والرئيس كلينتون ان اميركا تتعهد به.

وساهمت الزيارة في تبديد تصورات اخرى من التصورات الجاهزة. فلقد دأبت وسائل الاعلام الاميركية على وصف السعودية بانها «مملكة محافظة»، لكن ولي العهد اغتنم كل فرصة سنحت لتذكير المسؤولين الاميركيين بأن المملكة تدرك تمام الادراك اننا نعيش في عصر التغير العاصف والسريع في كل ميادين الحياة القومية والعالمية. وان كلمة «التغيير» وردت اكثر من 30 مرة في اقوال وتعليقات ولي العهد في عدة مناسبات رسمية. وابلغ الزعماء الاميركيين ان المملكة عازمة على اتخاذ التغير حليفا لصوغ وبناء مستقبل افضل. والواقع ان جولة ولي العهد العالمية كانت جزءا من خططه الموسعة لإعداد المملكة لاستقبال القرن الجديد وما يحمله من تحديات.

ولقد رحب معظم المعلقين في واشنطن بتشديد ولي العهد على مسألة التغيير ترحيبا حارا صادقا. فالمملكة عازمة على استثمار استقرارها السياسي لتنفيذ اصلاحات اجتماعية واقتصادية وثقافية من شأنها ان تعجل بعمليات تحديثها.

وقال احد كبار المحللين الاميركيين «لقد اثبت ولي العهد الأمير عبد الله انه لا يريد ارجاع عقارب الساعة الى الوراء. على العكس، فخطابه في واشنطن ركز على تعجيل التطور، وبخاصة في القطاع الاقتصادي. ويتوجب على الولايات المتحدة ان تتكيف للعمل مع استراتيجية سعودية جديدة تتوجه نحو المستقبل وترمي الى التعبير الافضل عن آراء السعودية ومصلحتها في التغيير».



الأمير عبد الله لدى استقباله مديري الشركات الاميركية الكبرى أول من امس (واس)

السعودية تمسكت بذكر القدس في البيان المشترك مع الولايات المتحدة

الأمير عبد الله استقبل وزيري خارجية الكويت والبحرين

واشنطن - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مقر اقامته مساء اول من امس في واشنطن في لقاءين منفصلين الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في دولة الكويت والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية في دولة البحرين.

ونقل الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح تحيات الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح. وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومجمل الاوضاع على الساحات العربية والإسلامية والدولية. وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة والأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز والنقيب طيار تركي بن عبد الله بن عبد العزيز والأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز. كما حضروا اللقاء الآخر للأمير عبد الله مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

ومن الجانب الكويتي حضر الاستقبال الشيخ مبارك جابر الاحمد الصباح والشيخ محمد الخالد الحمد الصباح وزير الداخلية الكويتي والشيخ محمد صباح السالم الصباح سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة والمندوب الدائم لدولة الكويت لدى الامم المتحدة السفير محمد ابو الحسن ومدير ادارة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السفير احمد فهد الفهد.

وأوضح الشيخ صباح الاحمد الصباح ان زيارته للأمير عبد الله هي للسلام وتهنئته بسلامة الوصول في زيارته للولايات المتحدة.

وقال الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز في رده على سؤال لتلفزيون الكويت حول الامور التي بحثت خلال الاستقبال انه «لايوجد اجتماعات رسمية بمعناها الدارج بين المسؤولين في المملكة العربية السعودية والمسؤولين في دولة الكويت فنحن نعتبر انفسنا أهلا ودولة واحدة واخواننا وشعبا واحدا وقيادتنا ولله الحمد هي قيادة محبة ودائما تتفق على الخير فاللقاء كان بين اخوان واحبة». وبين ان الكويت وقيادة الكويت وشعب الكويت لهم مكانة خاصة لدى المملكة العربية السعودية.

من جهة اخرى نقل الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة خلال استقبال الأمير عبد الله له تحيات وتقدير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومجمل الاوضاع على الساحات العربية والاسلامية والدولية. وحضر اللقاء سفير دولة البحرين لدى الولايات المتحدة الدكتور محمود عبدالغفار.

وحول مباحثات الأمير عبد الله مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وما اذا كانت قد شملت عملية السلام المتعثرة قال الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز ان هذا الموضوع بحث في الاجتماع بدقة وبعمق ونأمل أن تكون النتائج ايجابية وليس من المصلحة التحدث بالتفاصيل. وأشار الى ان البيان المشترك السعودي - الاميركي كان واضحا في ما يخص هذا الموضوع وقال «ان المملكة العربية السعودية يهمها موضوع القدس فوق كل شيء وولي العهد أصر على ذكر القدس في البيان الختامي وهذا هو ما حصل فعلا ونحن دائما نتفاءل بالخير».

وعن المواجهة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة قال «ان العراق يرغب ان تكون المواجهة اميركية عراقية، وهذا غير صحيح فالمواجهة هي بين العراق والامم المتحدة وبالذات مجلس الامن، والاسوأ من ذلك هي مواجهة بين المنطق وغير المنطق فجميع اعضاء المجلس متفقون على ان ما حصل هو مخالفة لقرارات مجلس الامن، والمأساة هي ان الشعب العراقي الشقيق يدفع الثمن باستمرار لاخطاء قيادته وهذه مأساة كبيرة يتحمل مسؤوليتها النظام العراقي».

وشدد الأمير بندر على انه من الخطأ القول ان المواجهة عراقية اميركية وقال «في الواقع انها مواجهة عراقية مع الامم المتحدة ككل ومع العالم المتحضر بأكمله».

وكان الأمير عبد الله قد استقبل مساء اول من امس الرئيس الأميركي السابق جورج بوش.

الملك حسين يقبل دعوة الأمير عبد الله لزيارة السعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعرب العاهل الأردني الملك حسين في رسالة بعث بها الى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن شكره وتقديره للمبادرة النبيلة والزيارة الأخوية الكريمة التي قام بها للاطمئنان على صحته في واشنطن. وجاء في رسالة الملك حسين للأمير عبد الله: «لن أنسى تلك المشاعر الصادقة النبيلة التي أحطتموني بها أنتم ومن كان برفقتكم من الامراء من العائلة الكريمة وهي مشاعر تنبع من نفوسكم الصافية العامرة بالمحبة وقد تركت في نفسي أعمق الأثر، وكذلك نور وحمزة وهاشم جزاكم الله عنا كل خير».

وعبر الملك حسين عن سعادته لقبول الدعوة التي وجهها له الأمير عبد الله لزيارة الأراضي السعودية وأداء مناسك العمرة وزيارة الروضة المشرفة في أول فرصة سانحة بعد الانتهاء من العلاج والعودة الى أرض الوطن.

وقال الملك حسين في برقيته: «وإنني إذ أتذكر تلك اللحظات المليئة بالود والأخوة لأتذكر ايضا بالامتنان لفتتكم بإحضار ماء زمزم والزعفران محاطة بأدعية أحد الصالحين بالشفاء الناجز. إن هذه المبادرة النبيلة إنما تجسد ايضا عمق إيماننا وثقتنا جميعا بالله عز وجل وهو الشافي والمعافي والقدير على كل شيء».

من جهة أخرى استقبل الملك حسين في مقر اقامته في واشنطن ليلة أول من أمس الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الذي اطمأن على صحة العاهل الأردني. ونقل الشيخ صباح الأحمد الصباح للملك حسين تحيات أخيه الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت وتمنياته له بموفور الصحة والعافية. كما بحثا العلاقات الأخوية بين البلدين وحضر اللقاء الدكتور مروان المعشر السفير الأردني في واشنطن والشيخ محمد الصباح السفير الكويتي في واشنطن.

ظهور الصاروخ «شهاب 3» في المعرض العسكري يثير غضب تل أبيب

دعوات في إسرائيل لتوجيه «ضربة رادعة» لإيران

تل أبيب: من نظير مجلي

أثار عرض صاروخ «شهاب 3» الإيراني في طهران نهاية الأسبوع الماضي وتحذيرات وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني بالرد على أي اعتداءات قد تشنها إسرائيل، ردود أفعال إسرائيلية قوية ودعوات لتوجيه ضربات رادعة لإيران.

وجاءت الدعوة لضرب إيران على لسان الجنرال افرايم سنيه من زعماء حزب العمل المعارض، بالقيام بتوجيه ضربة عسكرية رادعة لإيران تصفي الفرن الذري وقواعد وبطاريات الصواريخ.

وانضم إلى هذا المطلب رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، عوزي لانداو، لكنه رفض الأسلوب، وقال: «من يريد توجيه ضربة كهذه عليه أولاً أن يسكت. ففي سنة 1981 ضربنا المفاعل النووي العراقي، لكن ضربتنا كانت مفاجئة. لم يتحدث عنها مناحم بيجن (رئيس الحكومة آنذاك) ولا أي مسؤول آخر. فكل عاقل يعرف أن كثرة الحديث عن هذا الموضوع تجلب الضرر فقط».

وكان لانداو قد عاد أخيراً، من زيارة إلى الولايات المتحدة على رأس وفد من لجنته، حيث التقى مع نظرائه في مجلسي النواب والشيوخ وطلبوا منهم العمل على إقناع البيت الأبيض باتخاذ موقف حازم من إيران يوقف جهودها للتسلح النووي ولتطوير الصواريخ البالستية البعيدة المدى.

وكشف النقاب أمس عن زيارة يقوم بها وكيل وزارة الدفاع الأميركي، فولتر سلاكوم، لإسرائيل. واجتمع مع وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي، حيث تباحثا في «التهديد الإيراني والتعاون الإسرائيلي - الأميركي في بناء قوة الردع الإسرائيلية وغيرها من القضايا المشتركة».

وأما رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، فتكلم من واشنطن، أمس، عن هذا الموضوع، قائلاً إن حكومته تتابع تطورات الأوضاع العسكرية في إيران «ولا نقف مكتوفي الأيدي. فنحن نطور قوة الردع المناسبة لمواجهة هذا الخطر الجدي. ولدينا قدرات عالية وغير عادية. وبإمكاننا أن نرد بطريقتنا. لكننا نسعى حالياً إلى تجنيد دول العالم لإقناع إيران بوقف نشاطها الحربي الخطير».

وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية قد غطت بشكل واسع العرض العسكري الإيراني في نهاية الأسبوع. وتصدرت صورة الصاروخ الإيراني «شهاب 3» الصفحات الأولى لجميع الصحف الإسرائيلية اليومية الصادرة أمس ونشرت بإبراز شديد تصريحات وزير الدفاع الإيراني، علي شمخاني، التي قال فيها إنه في حالة قيام إسرائيل بضرب المفاعل النووي الإيراني فإنه سيرد بقصف إسرائيل بالصواريخ. وأنه: إذا ضربت إسرائيل طلقة سنرد بقذيفة. وإذا ضربت قذيفة سنرد بصاروخ. وإذا ضربت بصاروخ فسنرد بكل ما نملك من قدرات، ونحن نملك قدرات، ونتيجة الضربة ستكون أكبر بكثير مما تتصور إسرائيل.

والمعروف أن المسؤولين الإسرائيليين يتحدثون عن تهديدات لإيران منذ عدة أشهر. ويسعون لدى روسيا والصين لكي لا تقدما أي دعم في الخبرات أو التقنيات لصنع صواريخ بعيدة المدى. ويحاولون دفع الإدارة الأميركية إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضد روسيا، لأنها لا تلتزم بتعهداتها وتواصل تقديم الدعم لطهران من أجل تعزيز قدراتها العسكرية. إلى ذلك دافعت دمشق أمس عن إيران بعد التحذيرات الإسرائيلية. وجاء في تعليق نقلته وكالة الأنباء السورية «سانا» أنه «في خطوة متجددة ترمي إلى توتير الأوضاع في الشرق الأوسط وتحويل أنظار العالم عن العربدة الإسرائيلية وضربها عرض الحائط بالإرادة الدولية وبكل القرارات والمواثيق الدولية، تقوم إسرائيل في هذه الأيام بحملة مهووسة ضد إيران بسبب ما تدعيه بتطوير المقدرة العسكرية الإيرانية إلى الحد الذي يشكل خطراً فعلياً على إسرائيل على حد قول المسؤولين الإسرائيليين».

وافادت الوكالة إنه «إضافة إلى الحملات الإعلامية التي تشنها أجهزة الإعلام الإسرائيلية لحقن الإسرائيليين بمداد جديد وإضافي ضد الأمة العربية والدول الإسلامية يقوم المسؤولون الإسرائيليون بإلقاء محاضرات وإجراء لقاءات صحافية قاسمها المشترك يدور حول ما تدعيه إسرائيل عن الخطر الإيراني والإسلامي».

محكمة إسرائيلية تسقط دعوى الراقصة اليهودية ضد سفير مصر

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اسقطت محكمة الصلح في تل ابيب امس الدعوى التي اقامتها راقصة يهودية ضد السفير المصري محمد بسيوني. وقررت المحكمة ان السفير بسيوني يمكن ان يلجأ الى الحصانة الدبلوماسية لتجنب الدعوى التي تتهمه فيها الراقصة بالتحرش الجنسي بها. وتطالبه فيها بدفع تعويض يصل الى 290 الف دولار. كما اصدرت المحكمة حكما نهائيا يمنع الراقصة شولاميت شالوم من متابعة هذه القضية في المحاكم.

وكانت شولاميت قد ادعت ان السفير بسيوني حاول التحرش الجنسي بها. لكنه نفى ذلك، واعتبره افتراء سياسيا يستهدف المساس به ومن خلاله بمصر ومن موقف القاهرة الرسمي ضد سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وفي حينه برأت المحكمة السفير بسيوني من تهمة التحرش بسبب عدم كفاية الادلة. فرفعت الراقصة قضية اخرى مدنية، طالبة دفع تعويضات فاعترضت نيابة الدولة على ذلك لان السفير يتمتع بحصانة دبلوماسية تمنع محاكمته في قضايا مدنية، حسب القانون الاسرائيلي. وقبلت المحكمة هذا الرأي ورفضت الدعوى.

على خلفية مصادرة أرض للمناورات العسكرية

إصابة 22 عربيا في صدامات مع الشرطة الإسرائيلية في أم الفحم

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تعرض العشرات من المواطنين العرب في اسرائيل (فلسطينيي 48) المعتصمين في قطعة أرض احتجاجا على مصادرتها، لاعتداء من قوات الشرطة، امس، تسبب بجرح 22 شخصا، بينهم رئيس بلدية ام الفحم، ثاني أكبر المدن العربية في اسرائيل، وهو رائد صلاح محاجنة، زعيم جناح اساسي في الحركة الاسلامية في اسرائيل.

وكان المواطنون قد بدأوا اعتصامهم في الأرض، الواقعة قرب بلدة معاوية في المثلث الشمالي، على بعد خمسة كيلومترات من ام الفحم، قبل اسبوعين. وجاء الاعتصام بعد ان فشلت المفاوضات بينهم وبين السلطات الاسرائيلية حول مصير هذه الأرض. وهي أرض عربية مملوكة، قررت الحكومة مصادرتها فجاة لغرض استعمالها للمناورات العسكرية. وعرضت على اصحابها تعويضا هزيلا او استبدالها باراض بعيدة وغير صالحة للزراعة، الأمر الذي رفضه الأهالي. وقالوا انهم واثقون من ان الحديث عن استعمال الأرض للمناورات، هي عملية تضليل، تستهدف تجنيد الرأي العام اليهودي الى جانب القرار. لكن الحقيقة ان السلطة تريد الأرض بهدف اقامة مستعمرة يهودية جديدة عليها او توسيع احدى المستعمرات اليهودية القائمة بالقرب منها.

عربيان يرغمان مروحية إسرائيلية على الهبوط في حفلة عرس

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تقوم الشرطة الاسرائيلية بحملة اعتقالات واسعة بين صفوف احدى قرى عرب النقب (فلسطينيو 48 في الجنوب) الذين تتهمهم باضطرار مروحية تابعة لها بالهبوط خلال عملية مطاردة.

وحسب رواية الشرطة التي نشرت امس فان دورية من رجال الشرطة كانت تطارد سيارة مشبوهة يقودها شاب بدوي على شارع بئر السبع، ديمونة. فتعرضت لرشق بالحجارة، فاستدعت قوات كبيرة ومروحية بوليسية. واشتبكت مع الاهالي. وفي مرحلة معينة راح الشبان يقذفون الحجارة باتجاه الطائرة المروحية، فاضطرت الى الهبوط في المنطقة.

وحسب رواية الاهالي، فان قوات الشرطة داهمت حفلة عرس باشتراك مئات الرجال والنساء، وراحت تستفزهم وتعتدي على بعضهم. لذلك حصل الاشتباك.

الاستئناف الكويتية تحكم في قضية «القبس» اليوم

الكويت: من جاسم الشمري

تعقد محكمة الاستئناف الكويتية اليوم جلسة ينتظر ان تصدر خلالها حكمها في الاستئناف المرفوع من رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية محمد جاسم الصقر للحكم القاضي بسجنه واغلاق صحيفته، وهو الحكم الذي واجه جدلا كبيرا عقب صدوره لكونه الاول من نوعه. وعلق محامون وقتها بان الحكم بالسجن في مثل هذه الحالة موجود في القانون الكويتي لكنه لم يستخدم قط. وطالب المحامي عماد السيف الذي يتولى الدفاع عن الصقر باحالة القضية الى المحكمة الدستورية ان لم يصدر ما يلغي الحكم السابق. ويستند المحامي السيف في مطالبته هذه بما نص عليه القانون بان العقوبة شخصية مما يعني انتفاء مسؤولية الصقر عن نشر الطرفة التي كانت موضوع الاتهام وحصرها في الصحافي الذي اختار الطرفة.

ويدفع السيف بعدم دستورية المادة 28 من قانون المطبوعات والنشر والتي جعلت العقوبة على رئيس التحرير افتراضية في حين استقر الدستور على ان العقوبة شخصية مما يوجد تعارضا واضحا بين القانون والدستور. وكانت محكمة درجة اولى قد ادانت الصقر ومحرراً آخر يعمل في صحيفة «القبس» بعد نشر الصحيفة طرفة اعتبرتها وزارة الاعلام مسيئة للذات الالهية. وامرت المحكمة بسجن الصقر ستة اشهر وتعطيل الصحيفة اسبوعا كاملا ومصادرة واعدام اصول العدد الذي ضم الطرفة محل الاتهام مع شمول الحكم بالتنفيذ. وسارع الصقر عبر محاميه الى نقض الحكم الصادر ضده باستئنافه. وامرت محكمة الاستئناف بوقف التنفيذ الى حين صدور حكمها النهائي في القضية. ولا يستبعد ان يتم الغاء الحكم المستأنف والاكتفاء بالغرامة المالية للقفز على الدفع بعدم دستورية المادة 28 سالفة الذكر.

مؤتمر عام لسفراء الأردن يعقد الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة الأردنية فكرة عقد مؤتمر عام لسفراء الأردن في جميع دول العالم وذلك في النصف الثاني من شهر (أبريل) نيسان القادم. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان إن المؤتمر الذي يعقد لأول مرة يهدف إلى إطلاع سفراء الأردن في الخارج على مواقف الحكومة الأردنية تجاه العديد من التطورات والأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية لتمكين السفراء من شرح هذه المواقف للدول المعتمدين لديها.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي سيستمر لمدة يومين الى سماع محاضرات من كبار المسؤولين الأردنيين حول وجهة نظر الأردن تجاه الأحداث الراهنة وتوجهات الأردن لتنمية وتعزيز علاقاتها مع دول العالم في جميع المجالات.

دعوة الطلاب السودانيين للقتال بعد إغلاق جامعاتهم شهرا

الخرطوم: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اغلقت الحكومة السودانية الجامعات لمدة شهر وذلك في اطار تحضيرات لمقاتلة المتمردين الجنوبيين وما وصفته بالغزاة الاوغنديين.

واكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي ابراهيم احمد عمر ان الجامعات السودانية الرسمية والخاصة الـ 26 اقفلت لمدة شهر لتمكين الطلاب من الانضمام الى اخوانهم في مناطق العمليات العسكرية. وتوجه الرئيس السوداني عمر البشير الى جوبا امس لمتابعة سير المعارك هناك. واعلن قبيل توجهه الى جوبا كبرى مدن الجنوب في تصريح الى التلفزيون السوداني ان المعركة في ولاية شرق الاستوائية ستكون المعركة النهائية.

ودعا الوزير الطلاب للانضمام الى الالوية التي تعمل في مناطق العمليات في الجنوب حيث تجري معارك طاحنة منذ الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) الجاري بين القوات الحكومية والجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق والمدعوم حسب الحكومة من اوغندا واريتريا.

كما دعا الاتحاد العام للطلاب السودانيين كل الطلاب للانضواء في لواء الشهداء الذي سيتوجه الاحد الى مناطق المعارك لدحر المتمردين وطرد الغزاة.

وكانت جامعات السودان اقفلت ابوابها من يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الاول) 1997 بسبب الحرب الاهلية التي دفعت الحكومة الى تعبئة اكبر عدد ممكن من الطلاب.

من جهة ثانية اعلنت قيادة قوات الدفاع عن جنوب السودان (تضم فصائل جنوبية انضمت الى القوات الحكومية) «التعبئة العامة» لمقاتليها وامرتهم بالتوجه على الفور الى جوبا.

ونقلت صحيفة «الرأي الآخر» عن قائد قوات الدفاع عن جنوب السودان اليجا هون انوحدات سترسل خلال اليومين المقبلين لتعزيز القوات الحكومية التي تقاتل في ولاية شرق الاستوائية على الحدود مع اوغندا.

واقر بان بلدة ليريا وقعت بايدي المتمردين الجنوبيين موضحا ان مقاتلي قرنق يتقدمون حاليا باتجاه ايود وكنغور ومناطق اخرى في ولاية جونغلي شمال ولاية شرق الاستوائية.

وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان اعلن في التاسع عشر من سبتمبر الجاري انه قتل 131 جنديا حكوميا واصاب مئات آخرين بجراح اثر السيطرة على الجبلين وليريا الواقعتين على بعد نحو خمسين كلم من جوبا.

واتهم السودان هذا الشهر اوغندا بالاغارة على اجزاء في ولاية شرق الاستوائية بالجنوب وضرب بلدات توريت وليريا وجوبا. ونفت أوغندا ذلك.

وقال البشير لاول مرة ان ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان تورطوا في القتال وانهم ايضا قوات اريترية بالمشاركة.

واضاف ان زعيم الثوار جون قرنق والرئيس الاوغندي يوري موسيفيني يرغبان ان تكون معركة حاسمة وانهما حشدا جميع قواتهما ومعداتهما.

وقال قائد المنطقة العسكرية في المديرية الاستوائية اللواء ام حامد موسى ان القوات الحكومية السودانية ابادت الفرقة الثالثة من الجيش الاوغندي في ولاية شرق الاستوائية.

واضاف ان 450 رجلا بينهم 50 اوغنديا والباقون اريتريون ومن اعضاء الجيش الشعبي قتلوا منذ بداية القتال في 14 سبتمبر.

واوضح موسى ان وحدات سودانية استولت على دبابة ودمرت 15دبابة اخرى وثلاث سيارات مدرعة. وقال مسؤولون ان مستشفيات جوبا والخرطوم تغص بالجنود السودانيين المصابين.

الرباط: الإعلان عن إحداث «مؤسسة علي يعتة» يعيد «الكتلة الديمقراطية» للأضواء

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعادت الذكرى الأولى لرحيل علي يعتة زعيم حزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً)، الكتلة الديمقراطية للاضواء، بعد فتور نشاطها، على الرغم من تشكيل حكومة عبد الرحمن اليوسفي من احزاب الكتلة وهي: الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية بينما اكتفت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي بالمساندة البرلمانية للحكومة.

وقال اسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية ان المرحوم يعتة سيظل مدرسة سياسية متميزة تجمع بين الثبات والواقعية والوفاء والتجديد، مشيرا الى ان هذه المدرسة تركت بصمات واضحة في التاريخ السياسي الحديث للبلاد.

وقال العلوي الذي يتولى منصب وزير التربية في حكومة اليوسفي، ان الفكرة التي كان يناضل من اجلها الفقيد كانت تتمثل في تشكيل حكومة التناوب التوافقي بقيادة الكتلة الديمقراطية، مبرزاً ان احسن تكريم لروح الفقيد هو اعلان تأسيس مؤسسة تحمل اسمه.

ومن جهته قال عبد الرحمن اليوسفي، الوزير الاول المغربي وامين عام حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ان حزبه الذي يشارك في تخليد هذه الذكرى يؤكد مواصلة السير على النهج الذي ساهم في تحقيقه المرحوم يعتة وخاصة ما يتعلق منه بتأسيس الكتلة الديمقراطية التي تمكنت من جمع الصف وادخلت ثقافة جديدة ودينامية فاعلة في العمل الحزبي وتطوير الممارسة الديمقراطية.

اما محمد العربي المساري عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال الذي تدخل نيابة عن الامين العام للحزب فقد ابرز «ان هذه الذكرى يجب ان تحثنا على الرجوع الى ما يجمعنا والافكار التي توحدنا لتحقيق قفزة نوعية في مسيرتنا من اجل الديمقراطية والتقدم».

واضاف المساري ان المرحوم يعتة الذي كان زعيما من زعماء الكتلة الديمقراطية ظل متمسكا بالكتلة كخيار استراتيجي مبرزا ان «مهمتنا الآن هي لنجاح العمل الجماعي المتمثل في تشكيل حكومة اليوسفي».

وقال المساري ان احزاب الكتلة مطوقة برسالة يجب ان تنجح فيها مؤكدا ان السبيل الى هذا النجاح يتمثل في احكام التنسيق في ما بينها.

وقال محمد بنسعيد الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي ان المرحوم يعتة وافته المنية في ظرف دقيق بالنسبة لبلاده وحزبه. واعرب بنسعيد عن اعتقاده بان «معركة التغيير لا معنى لها اذا لم تكن في صالح الجماهير» مبرزا انه ينبغي تدعيم الكتلة الديمقراطية التي تعد احدى مؤسسات المجتمع المغربي.

واعلن احمد زكي عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية عن انطلاق مسلسل تاسيس مؤسسة علي يعتة مبرزا ان لجنة تحضيرية ستنكب على اعداد هذه المؤسسة.

وقال زكي ان هذه المؤسسة ستعمل كمؤسسة مستقلة تهدف الى تعزيز وتطوير القيم التي ناضل من اجلها المرحوم يعتة والمتمثلة بصفة خاصة في دمقرطة المغرب ووحدة القوى الوطنية والديمقراطية وتكريس العدالة الاجتماعية لصالح الفئات المحرومة.

واضاف ان هذه المؤسسة ستعمل كذلك على تعميق الحوار في جو من الحرية والمسؤولية وترسيخ الثقافة الوحدوية والديمقراطية وثقافة حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية.

وتجدر الاشارة الى ان اعلان تاسيس مؤسسة علي يعتة تزامن مع انطلاق ندوة فكرية حول موضوع «مقاربات التنظير... راهنية فكر علي يعتة على ضوء اشكالية وحدة الحركة الوطنية الديمقراطية وقطب اليسار والتوافق التاريخي».

أوغندا تتهم بنات هوى بالعمل لحساب «جماعة إسلامية» والمتمردين

كمبالا - أ.ف.ب: اتهمت الحكومة الاوغندية بنات هوى في كمبالا بالتجسس لحساب منظمة للمتمردين مسؤولة عن عدة اعتداءات في العاصمة الاوغندية. وقال النائب الثاني لرئيس الوزراء الاوغندي الجنرال موسيس علي في تصريحات لصحيفة «نيو فيجن» نشرت امس ان بعض الغانيات «هن في الواقع مواليات لجماعة التبليغ» الاسلامية استخدمتهن منظمة متمردة للتجسس على المؤسسات الحكومية. ونحن نحقق في هذه القضية». واضاف: «انني انبه واحذر المتورطات في نشاط المتمردين. سنعتقلهن ونحيلهن الى المحاكمة» موضحا ان النساء المعنيات «يرتدين الزي الاسلامي في النهار وفي الليل يتحولن الى غانيات وينصرفن الى نشاطات سرية مثل التجسس».

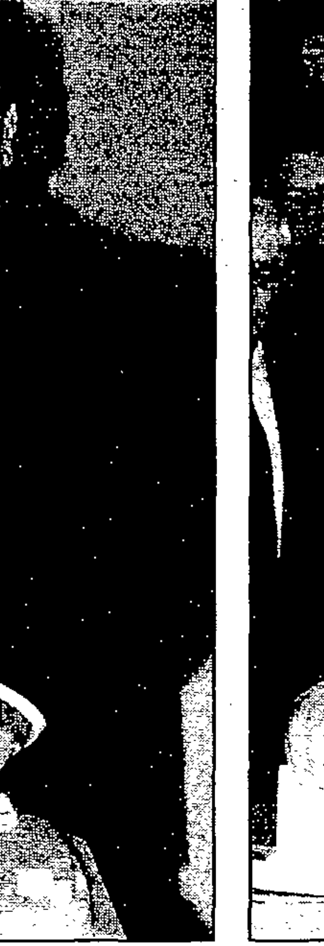
يذكر ان «جماعة التبليغ» منظمة مرتبطة، حسب المسؤولين الامنيين، بمتمردي «تحالف القوات الديمقراطية» المتمركزة في جبال روينزوري على الحدود بين اوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وحملتها السلطات مسؤولية سلسلة اعتداءات بالمتفجرات والقنابل في كمبالا منذ العام الماضي اضافة الى انفجار وقع في احد الباصات في اغسطس (آب) الماضي واسفر عن مقتل 30 شخصا.

وقام موسيس، المتمرد السابق في «الجبهة الوطنية الاوغندية للخلاص» بجولة في البلاد بهدف توعية المسلمين الاوغنديين بمخاطر الارهاب الدولي. ويذكر ان غالبية المشتبه فيهم الـ18 المعتقلين في اوغندا بتهمة التخطيط لاعتداء ضد السفارة الاميركية في كمبالا ومؤسسات اوغندية من المسلمين.

تبعا للتقديرات الأولية

شرودر أنهى عهد هيلموت كول





هيلموت كول (الصورة اليمنى) يدلي بصوته في بلدته لودفيغشافن (رويترز) وفي اليسرى خصمه شرودر يصوت مع زوجته في هانوفر (اب)

كولون: من ماجد الخطيب
بون: وكالات الأنباء

افادت التقديرات الاولية لمحطة «زد دي اف» التلفزيونية لدى خروج الناخبين الألمان من مكاتب الاقتراع ان مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي جيرهارد شرودر فاز في الانتخابات العامة امس منهيا 16 عاما من حكم المستشار المسيحي الديمقراطي هيلموت كول.

وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 41 في المائة من الاصوات في انتخابات مجلس النواب الالماني مقابل 35 في المائة من الاصوات للائتلاف الذي يضم الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي بزعامة كول.

ووسط الاحزاب الصغيرة التي ستحدد طبيعة الائتلاف الحاكم الذي سيشكل، حصل حزب المدافعين عن البيئة اليساري على 6,5 في المائة من الاصوات وحزب الديمقراطين الليبراليين على 6,5 في المائة وحزب الديمقراطية الاشتراكية، وهو الحزب الشيوعي السابق في المانيا الشرقية، على 5 في المائة. ولم تعرف على الفور طبيعة الائتلاف الذي سيشكل مع احتمال تشكيل ائتلاف يساري - يميني موسع.

وقد قدم المرشح الاشتراكي شرودر للناخبين الالمان قائمة باسماء اعضاء وزارته المقترحة الاسبوع الاخير من مايو (ايار) الماضي ولوحظ منذ البداية ان هذه القائمة تتناسب تماماً مع اطروحات شرودر الاقتصادية الاصلاحية التي لخصها في دراسة شهيرة بعنوان «نهضة اقتصاد السوق الاجتماعي» قدمها لحزبه وطرحها على مختلف اعمدة الاقتصاد الالماني فوزارة الظل، المرشحة تطرح كممثل رجل الاعمال الالماني البارز وغير الحزبي يوست شتولمان (43 سنة) وزيراً للاقتصاد والناشر كلاوس ناومان، الذي يعمل ويعيش في الولايات المتحدة لوزارة الثقافة.

لكن لتحقيق التوازن المطلوب رشح شرودر النقابي العمالي البارز فالتر ريستر لوزارة العمل، والسياسية اليسارية هيلدچارد بولمان (47 سنة) وزيرة مقترحة للبيئة او التعليم.

وبالنسبة للاقطاب خص رئيس الحزب اوسكار لافونتين بوزارة مهمة قد تكون وزارة المالية او وزارة «سوبر» تدمج فيها المالية مع الاقتصاد، ورئيس الحزب السابق ورئيس الكتلة البرلمانية لحزبه رودولف شاربينغ لمنصب وزير الخارجية. اما وزارة الداخلية فيرجح اسنادها الى رجل كان يعتبر في وقت ما «محامي الارهابيين» وهو الناطق السابق باسم حزب «الخضر» اوتوشيلي (66) سنة الذي انتقل الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي عام 1989 بعد خلافات حادة مع متشددي «الخضر» ولكي تعبر القائمة الوزارية عن «الوحدة الالمانية» رشح شرودر شرقياً واحداً هو المحامي عضو مجلس النواب رولف شفانيتس لمنصب وزير دون ان يسند اليه وزارة معينة. كما رشح عضو قيادة الحزب البروفسورة هيرتا دويبلر - جميلن لمنصب وزارة العدل. اما مدير اعمال الحزب ورئيس المنظمة في ولاية الراين الشمالي - ويستفاليا فرانز مونتفيرينغ فقد يتولى منصب وزير الدولة في دائرة المستشارين.

وتقدم شرودر، زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي، على كول زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ في استطلاعات الراي التي اجريت على مدى الشهور الستة المنصرمة. لكن كول نجح في تضييق الفارق في الاسابيع الاخيرة.

واظهر استطلاعان للراي نشرا عشية الانتخابات تقدم شرودر على كول، وهو اقدم زعيم اوروبي في السلطة، بما يصل الى 4 نقاط ولكن محللين سياسيين قالوا ان المنافسة متقاربة جدا بحيث يصعب التكهن بالفائز. وبفضل نظام التصويت المعقد في المانيا من الممكن ان يفوز كول او شرودر او نائب كول الموالي له فولفانغ شويبله.

وكان سقوط كول بعد 16 عاما في السلطة يبدو امرا حتميا قبل 6 اشهر فقط عندما فاز شرودر بترشيح الحزب الديمقراطي الاشتراكي له على منصب المستشار. لكن تأثير شرودر اخذ في الانحسار منذ اغسطس (اب).

وتنافس المرشحون امس على 656 مقعدا في البرلمان نصفهم ينتخبون من خلال التصويت المباشر لاختيار النواب في 328 دائرة انتخابية والنصف الاخر يختارون من القوائم الحزبية التي اختارها الناخبون في انتخابات امس في الولايات الاتحادية البالغ عددها 16 ولاية. وخاض الانتخابات 5062 مرشحا من 23 حزبا بينها احزاب النازية الجديدة والفوضويون.

وامس اعلن المستشار كول انه «واثق للغاية من الفوز. خضنا حملة انتخابية رائعة وكلي ثقة» بعد ان ادلى بصوته قبيل الظهر في معقله في لودفيغشافن. وقال: «سأستمتع بوقتي بانتظار النتائج». وعندما ادلى بصوته في صندوق الاقتراع كان اقدم رئيس حكومة في اوروبا قد تناول طعام الغداء وادى الصلاة في كنيسة القديسة مريم الواقعة على بعد عشرات الامتار من مكتب الاقتراع القريب ايضا من منزل عائلة كول.

اما شرودر، الذي ادلى بصوته في وقت سابق، فقد اراد الظهور بمظهر المرتاح. الا انه اعترف بانه «متوتر بعض الشيء». وقال انه لن يدخن السيجار قبل اعلان النتائج.

...وحكومة سلوفاكيا تخسر الأغلبية

براتسلافا - رويترز: اظهرت النتائج الاولية التي اصدرتها اللجنة الانتخابية امس هزيمة حكومة رئيس الوزراء السلوفاكي فلاديمير ميشيار في الانتخابات العامة التي اجريت في مطلع الاسبوع الماضي.

لكن حزب سلوفاكيا الديمقراطية الذي يرأسه ميشيار مازال اكبر احزاب البرلمان الامر الذي يعقد فرص احزاب المعارضة الاربعة في تشكيل حكومة. ذلك ان العرف المعمول به يقضي بأن يكون لزعيم اكبر حزب في البرلمان حق المحاولة الاولى لتشكيل حكومة.

ووصف دبلوماسيون الانتخابات بانها مهمة لمستقبل البلاد التي استبعدت من محادثات الانضمام المبكر للاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي بسبب مخاوف الغرب من ان تتراجع الحكومة عن مسارها الديمقراطي بعد انهيار الشيوعية وانسلاخها السلمي لاحقا عن تشيكوسلوفاكيا.

وحصلت احزاب المعارضة مجتمعة على 57,89 في المائة من الاصوات بينما فشل حزب العمال احد شركاء ميشيار في الائتلاف الحاكم في الوصول الى البرلمان ليبقى للحكومة 36,27 في المائة فقط من الاصوات.

ومن المتوقع أن تعلن النتائج النهائية الرسمية اليوم. لكن اللجنة الانتخابية اوضحت ان من المستبعد ان تكون هناك تغييرات ضخمة. ويذكر ان نسبة الاقبال على الانتخابات بلغت 84,2 في المائة.

معارك في درينيتشا بإقليم كوسوفو

قوات «إسفور» تعتقل بوسنيا متهما بارتكاب جرائم الحرب

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت «قوة توطيد السلام في البوسنة» التابعة لحلف شمال الاطلسي «اسفور» امس انها احتجزت متهما بارتكاب جرائم حرب في البوسنة. وقالت في بيان لها ان ستيفانيتش تودوروفيتش كان يتاهب لترحيله عصر امس الى لاهاي حيث توجد محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

وجاء في بيان اسفور ان اعتقال تودوروفيتش تم في ساعة مبكرة من صباح امس. وقال مسؤول في الحلف الاطلسي انه اعتقل في القطاع الشمالي من البوسنة الذي يخضع لسلطة القوات الاميركية، وانه اعتقل دون مقاومة. ويبلغ عدد افراد قوة اسفور التي يقودها ضابط اميركي، حوالي 30 الف عسكري من 30 بلدا.

وذكر بيان «اسفور» ان تودوروفيتش، وهو صربي كان قائدا للشرطة في بوسانسكي ساماتش بين 13 يونيو (حزيران) 1992 و29 يوليو (تموز) من العام نفسه، متهم بالتحريض على ارتكاب جرائم ضد المدنيين واصدار اوامر بشأنها وارتكاب بعض تلك الجرائم والمساعدة على ارتكابها.

واضاف البيان قوله ان قرار الاعتقال «اتخذ بموجب التفويض الموكل الى قوة توطيد السلام في البوسنة التابعة لحلف شمال الاطلسي «اسفور» الذي يخول لها حق اعتقال اشخاص متهمين اثناء قيامها بمهامها».

وفي بروكسل اعلن الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا في بيان له ان تودوروفيتش «متهم بعمليات اغتيال وقتل والحاق الاذى بالآخرين وبممارسات غير انسانية والاغتصاب والتعذيب وخرق قوانين بشكل خطير بالاضافة الى جرائم ضد الانسانية».

واضاف سولانا قوله ان اعتقال تودوروفيتش «بشكل تحذيرا الى اولئك الذين تبحث عنهم محكمة الجزاء الدولية وما زالوا طليقين. اني انصحهم بتسليم انفسهم فورا لأن يد العدالة ستطالهم اينما كانوا».

* قال مركز الاعلام الصربي في بريشتينا كبرى مدن كوسوفو امس ان 10 ثوار البان و3 من عناصر الشرطة الصربية قتلوا ليلة اول من امس في معارك في درينيتشا وسط الاقليم الصربي الذي يقطنه اغلبية ساحقة من الالبان (90 في المائة).

وقتل رجال الشرطة في هجوم شنته عناصر من جيش تحرير كوسوفو على بلدة غورني اوبرينيي بالاسلحة الرشاشة وقذائف الهاون. وافاد المصدر نفسه ان هجوما مضادا اتاح للقوات الصربية استعادة السيطرة على عدة مواقع كان جيش تحرير كوسوفو قد استولى عليها.

ويذكر ان شرطيين قتلا الجمعة الماضي في القطاع نفسه. وحسب المصادر الصربية فإن 13 شرطيا قتلوا في كوسوفو خلال الاسبوع الماضي في حين تفيد مصادر البانية ان حصيلة الضحايا بلغت 70 قتيلا في صفوف الالبان.

أوبزيرڤر: نواز شريف متهم باختلاس ملايين الدولارات

لندن - أ.ف.ب: زعمت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية الاسبوعية امس انها نقلت عن تقرير للشرطة الباكستانية ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «اختلس ملايين الدولارات من الاموال العامة وحولها الى الخارج».

ونشرت الصحيفة تقريرا لوكالة التحريات الفيدرالية الباكستانية سلمه اياها على ما يبدو المسؤول الثاني في الوكالة رحمن مالك الموقوف حاليا عن العمل. واوضحت الصحيفة ان هذا التقرير الذي يتضمن 200 صفحة وسلم للرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار الاسبوع الماضي «وضع اثر تحقيق كان قد بدأ عندما كان نواز شريف لا يزال في المعارضة ثم طمس بعد ان عاد رئيس الوزراء وحزبه «التحالف الاسلامي الديمقراطي» الى السلطة في فبراير (شباط) 1997».

وجاء في التقرير ان ثروة شريف «تشمل خصوصا اربع شقق في لندن في حي ماي فير الراقي تزيد قيمتها عن خمسة ملايين دولار». واضافت الصحيفة ان اكثر من 70 مليون دولار وضعت في حسابات او استخدمت لانشاء شركات تعود الى عائلة شريف.

الملياردير الأميركي بيرو يتهم كلينتون بأنه «مختل عقليا»

اتلانتا - لوس انجليس - وكالات الانباء: اتهم روس بيرو، الملياردير الاميركي والمرشح الرئاسي المستقل في انتخابات عام 1992، الرئيس بيل كلينتون بانه «مختل عقليا وزعيم غير كفء لابد له ان يستقيل». وامام نحو 500 شخص في فندق باحدى ضواحي اتلانتا قال بيرو خلال اجتماع لحزب الاصلاح الذي اسسه اثناء ترشيح نفسه للرئاسة: «عقل هذا الرجل لا يعمل بشكل سليم. اي رجل يقوم بمثل هذا السلوك العاطفي وغير المستقر عقليا وعاطفيا ويلحق الخزي اولا بعائلته وبعد ذلك بهذه الفتاة الصغيرة (مونيكا لوينسكي) واخيرا بالولايات المتحدة لا يصح ان يكون رئيس هذا البلد العظيم».

واضاف بيرو، الذي انفق 65 مليون دولار من خزانته لترشيح نفسه للرئاسة عام 1992 امام كلينتون والرئيس الجمهوري السابق جورج بوش، انه يجب على زعماء الحزب الديمقراطي أن يقنعوا كلينتون بالاستقالة. واردف قائلا: «لاشك في ان فضيحة كلينتون الجنسية وعدم فعاليته في معالجة المشاكل المالية العالمية اضرت بمصداقية الولايات المتحدة في الخارج».

من جهته شارك الرئيس الاميركي في حفل اقامه المنتج السينمائي حاييم سابان في هوليوود لجمع التبرعات للحزب الديمقراطي شارك فيه نحو 200 شخصية وغاب عنه قسم كبير من نجوم السينما. وكان عدد رجال السياسة اكثر بكثير من عدد نجوم السينما الكبار في حفل العشاء الذي اقيم في دارة سابان الفاخرة في بيفرلي هيلز رغم مرور المغنية مادونا العابر.

ورحبت الشخصيات المشاركة بحماسة واضحة بالرئيس كلينتون متجاهلة فضيحة «مونيكا جيت» وتجاوزت التبرعات لصالح الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي اكثر من مليون دولار ونصف المليون. ومع ان هوليوود تعتبر معقلا للديمقراطيين، فقد اطلقت مجموعات من المتظاهرين شعارات معادية لكلينتون لدى مرور موكبه وسط تلال بيفرلي هيلز. وتنكر احد المتظاهرين في لباس يشبه سيجارا، في اشارة الى ان مونيكا استعانت بسيجار لممارسة الاستمناء امام كلينتون في مكتبه بالبيت الابيض.

وستكون الانتخابات التشريعية في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لانتخاب مجلس نواب جديد وثلث مجلس الشيوخ، حاسمة بالنسبة لمستقبل كلينتون الذي يهدده الجمهوريون وهم الغالبية في الكونجرس، باجراءات قد تؤدي الى عزله بسبب قضية لوينسكي.

وكان عدد من كبار نجوم السينما الاميركية ومنهم المخرج ستيفن سبيلبرج والممثل توم هانكس قد تمكنوا من جمع عدة ملايين من الدولارات لمساعدة كلينتون في دفع النفقات الباهظة التي اضطر ان يسددها للمحامين في اطار المسائل القضائية التي تعرض لها منذ اربع سنوات.

● اعلن ناطق باسم وزارة الطاقة الاميركية امس ان الولايات المتحدة اجرت اول من امس تجارب نووية تحت الارض لم تتسبب في انفجار وذلك في صحراء نيفادا. وقال الناطق بروك اندرسون ان هذه التجارب وقعت على بعد 136 كيلومترا شمال غرب لاس فيغاس ومكنت من التوصل الى توضيحات مهمة حول تعتق الاسلحة النووية.

واوضحت الوزارة في بيان لها ان هذه التجارب سميت «ما تحت الحرجة» لانها لا تتسبب في تكوين اي كتلة حرجة او في تكوين انعكاسات متسلسلة ولذا لا توقع انفجارا نوويا. واضاف ان هدف هذه التجارب هو «الابقاء على سلامة وصلاحية الاسلحة النووية الاميركية دون اجراء تجارب نووية». واوضح انها «مطابقة لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية».

مقتل 58 شخصا في قتال بسري لانكا

كولومبو - رويترز: قالت وزارة الدفاع السري لانكية امس ان 58 شخصا على الاقل قتلوا عندما هاجم الثوار التاميل دفاعات الجيش في شمال سري لانكا وفي قتال نشب في اماكن اخرى.

واضافت ان الثوار هاجموا القوات التي تقوم بحراسة جنوب بارانثان في منطقة كيلينوتشتشي الشمالية في الساعات الاولى من صباح امس. ومضت تقول في بيان لها: «تشير القوات البرية الى مقتل اكثر من 40 إرهابيا واصابة عدد كبير اثناء المواجهة. والقوات الحكومية المسلحة مسيطرة تماما على الموقف».

واوضح البيان ان 9 جنود قتلوا كما اصيب 29 آخرون في القتال الذي نشب على بعد نحو 300 كيلومتر شمال شرق العاصمة كولومبو. وذكر مسؤولون عسكريون في وقت سابق ان 11 جنديا قتلوا كما اصيب 32 آخرون عندما هاجم الثوار خطوط الدفاع عند بارانثان بنيران المدفعية وقذائف المورتر.

وقال الثوار في راديو «صوت النمور» الخاص بهم ان الهجوم «شن في ذكرى وفاة تيليبان» زعيم الثوار الذي توفي عام 1987 بعد ان اضرب عن الطعام. وذكر بيان سابق اصدرته الوزارة ان 9 ثوار، بينهم امرأتان، قتلوا في 4 اشتباكات منفصلة مع قوات الحكومة شمال سري لانكا اول من امس. وتقاتل جبهة نمور تحرير تاميل ايلام لإقامة وطن منفصل في شمال سري لانكا وشرقها منذ عام 1983.

الهدوء يعود إلى جامايكا بعد ثلاثة أيام من العنف

كينغستون - رويترز: عاد الهدوء الى كينغستون عاصمة جامايكا بعد ثلاثة ايام من الاشتباكات بين السكان وقوات الامن قتل خلالها ثلاثة اشخاص. وكانت الاشتباكات قد اندلعت بسبب القاء القبض على احدى الشخصيات البارزة في احد احياء العاصمة. وبدأ العنف الاربعاء الماضي عندما القت الشرطة القبض على دونالد فيبس الذي وصف بانه ابرز شخصيات حي ماثيوز لين في العاصمة كينغستون بعد مزاعم انه متورط في محاولة قتل.

وعندما انتشرت الشائعات ان فيبس اصيب بالرصاص في مواجهة مع الشرطة نزل المئات من انصاره الى الشوارع واغلقوا الطرق الرئيسية والازقة في وسط المدينة وحطموا السيارات واشتبكوا مع الشرطة.

وهرب اصحاب المحلات والزبائن الى الضواحي خوفا من تصاعد اعمال العنف. وبعد ان فشل نداء من الشرطة في تهدئة الغوغاء احضر فيبس الى شرفة سجن الشرطة المركزي حيث طالب انصاره بالهدوء وقال انه سيفرج عنه قريبا. وعندما رفضت الشرطة الافراج عنه تصاعدت اعمال العنف من جديد الخميس مما ادى الى مقتل شخصين واصابة شرطيين وعدد من المدنيين بمن فيهم فتاة صغيرة. واطلقت القنابل الحارقة على عربات الشرطة المدرعة. وكان شخص اخر قد قتل في وقت سابق من اليوم على يد مسلحين مجهولين. واطلق سراح فيبس، المعروف باسم زيكي في وقت لاحق بعد توجيه الاتهام له بالتورط في عملية القتل وافرج عنه بكفالة

حول إعلان الدولة الفلسطينية في ايار المقبل (1 من 2)

هل السلطة الفلسطينية جادة في مشروعها؟

بلال الحسن *

بسبب ازمة المفاوضات مع حكومة نتنياهو، وبسبب الفشل القائم حول المبادرة الاميركية، قال الرئيس ياسر عرفات، وكرر القول، انه سيعلن اقامة الدولة الفلسطينية يوم 1999/5/5.

لماذا هذا اليوم بالذات؟ لأنه يوم انتهاء المرحلة الانتقالية التي رسمها وحددها اتفاق أوسلو بخمس سنوات منذ بدء تطبيقه على الارض. وبدء التطبيق على الارض كان يوم توقيع اتفاق القاهرة، اي يوم توقيع البروتوكول الاول لتطبيق اتفاق (غزة - اريحا اولا) في 1994/5/4، فمع حلول خمس سنوات على هذا التاريخ يبدأ نظريا انتهاء مفعول اتفاق أوسلو، ويبدأ نظريا مفعول الحل النهائي والدائم.

وهناك سبب آخر لتحديد هذا اليوم بالذات، وهو انه اليوم المحدد لانتهاء المفاوضات حول الحل الدائم بين الطرفين الفلسطيني - والاسرائيلي. وهي مفاوضات كان مقررا لها حسب اتفاق أوسلو ايضا، ان تبدأ بعد ثلاث سنوات من الحكم الذاتي كحد اقصى لتنتهي مع انتهاء المرحلة الانتقالية.

اما الذي حصل على الارض فقد كان مخالفا لكل المواعيد التي وضعت. مفاوضات الحل الانتقالي المتركزة حول الحكم الذاتي لم تنته بعد، وتعقدت حول استكمال اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية، وكذلك فان مفاوضات الحل الدائم لم تبدأ ابدا (عقدت جلسة واحدة يتيمة في 1996/5/6 لاستكمال الشكليات). وهكذا اقترب الموعد المنتظر وهو محاط بالفشل والاحباط وخيبة الأمل، وفرض اقترابه على كل طرف ان يفكر ماذا سيفعل؟

القوة الاسرائيلية المحتلة ليس عليها ان تبادر وتقترح، فهي المسيطرة على الارض، واستمرار الفشل يخدم استمرار وجودها كما تريد تماما. اما السلطة الفلسطينية فهي المطالبة ...

وتوحي كل هذه التحضيرات والمواقف، أن السلطة الفلسطينية جادة في موضوع اعلان الدولة، حتى انها بدأت تحذر من احتمالات المواجهة العسكرية مع اسرائيل.

بالمقابل... توجد اجواء سياسية اخرى، من داخل السلطة الفلسطينية نفسها، تطرح تصورا آخر لهذا المسعى، يعتبر ان عرفات «يهدد» في موضوع اعلان الدولة من اجل انجاز الاتفاقات المرحلية فقط، وان هذا «التهديد» هو وسيلته الوحيدة المتبقية لاقناع الولايات المتحدة الاميركية بالضغط من اجل تحريك مسيرة التفاوض وانجاز شيء ما من خلالها، وانه مستعد اذا تحركت الولايات المتحدة، ان يتراجع عن تهديده. يقول اصحاب هذا الرأي:

- ان عرفات حرص في كل تصريحاته المتعلقة باعلان الدولة، على الربط بين الاقدام عليها، وبين وفاء الاسرائيليين بالتزاماتهم، وهذا يعني ان امكانية التراجع عن اعلان الدولة مرهون بتنفيذ الحكومة الاسرائيلية لاتفاقية أوسلو.

- ويقولون: ان عرفات لم يطرح حتى الآن موضوع اعلان الدولة في الموعد المشار اليه، لا على العرب ولا على الاوروبيين ولا على الولايات المتحدة ولا على الفاتيكان، وهو لم يسأل اي جهة من هذه الجهات، وعلى نحو مباشر، عما يمكن ان يكون رد فعلها وموقفها في حال اقدامه على اعلان الدولة، وان كل ما قام به حتى الآن هو التلويح والضغط.

- ويقولون: هناك اقلية على المستوى القيادي الفلسطيني، ما تزال تعتقد ان نتنياهو سيجد نفسه مجبرا قبل 99/5/4 على ابداء بعض المرونة، وعلى التجاوب مع استحقاقات عملية السلام. (راجع رسالة مفصلة حول هذه الآراء كتبها من عمان صالح قلاب ونشرت في «الشرق الأوسط» بتاريخ 98/9/3).

...

- وفي 98/9/16 تعهد الرئيس عرفات ان يحضر اجتماع مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية، وان يطلق امامهم في خطاب رسمي، تحذيره من نية نتنياهو احتلال اراضي الدولة الفلسطينية عند اعلانها. وكان عرفات بذلك، يضع العرب امام احتمالات حالة حرب قائمة على المنطقة، ويدعوهم للاستعداد لها.

وإذا تكامل هذان الموقفان للسلطة الفلسطينية ولحركة فتح نجد انفسنا مجبرين على طرح السؤال مرة اخرى: هل ان السلطة الفلسطينية جادة في اعلان الدولة في الخامس من ايار (مايو) 1999؟

ويبقى ان نطلع على مواقف الاطراف الفلسطينية الاخرى، وعلى موقف الولايات المتحدة الاميركية، لتكتمل الصورة، ولنستكشف ما اذا كانت السلطة الفلسطينية ماضية نحو الانجاز، ام نحو تبرير الذات فقط.

رغم الحملة الأخلاقية ونتائج استطلاعات الرأي

انتصار الجمهوريين في انتخابات الكونجرس ليس سهلا.. ولا مضمونا

جيمس زغبي *

لا تزال اجواء فضيحة «مونيكا جيت» تخيم على واشنطن وتلقي بظلالها على الكثير من التطورات الحالية والمرتقبة، غير ان تأثيرها المباشر والقوي سينعكس دون شك على انتخابات الكونجرس المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويتوقع ان تكون هذه المعركة الأكثر اثارة رغم صعوبة التنبؤ بما يمكن ان تنتهي اليه، فالفارق بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي لا يتعدى 21 مقعدا بمن في ذلك عضو مستقل يصوت لمصلحة الحزب الديمقراطي داخل المجلس.

وعادة ما يكون التنافس الحاد على حوالي ربع مقاعد ...

حالة الاحباط التي افرزتها الأزمة السياسية الراهنة في واشنطن. نتيجة لذلك وجه الحزبان اهتمامهما الى حشد المؤيدين قبل خوض معركة الانتخابات في نوفمبر. ومع ذلك فالديمقراطيون لا يتطلعون الى الفوز بأصوات الجمهوريين والعكس صحيح ايضا.

لذا فان الحزب الجمهوري يوجه رسالته الى المسيحيين الاصوليين واليمين ودوائر الأعمال، أما الحزب الديمقراطي، فيركز على الأميركيين - الأفارقة واتحادات العمال والمنظمات النسوية.

يوضح لنا ذلك مجدداً ان المناخ السياسي اصبح حزبياً ...

...

وحول اتجاه البلاد، وباختصار يمكن ان تحدث اي شيء على الصعيد المحلي، بما يؤثر على نتيجة المعركة المقبلة، وعلى العموم فان الاتجاه النهائي لهذه الانتخابات لن يتضح قبل نهاية الاسبوع السابق ليوم 3 نوفمبر وتظل النتيجة غير معروفة الى حين يوم الانتخابات.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP - FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
aaa.editorial@hhsaudi.com البريد الالكتروني
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

التحول الليبي والتنظيرات والشعارات

● من منيف عماش - الرياض:

يأتي التحول الليبي الاخير نحو افريقيا مؤشرا على اضمحلال الخطاب القومي العربي الذي ظل يهيمن على الحياة السياسية والثقافية العربية منذ فترة الاستقلال. فليبيا ظلت منذ ثورة الفاتح - كما تسمى - تحمل خطابا سياسيا مترعا بالقومية والثورية وطوال فترة ثلاثة عقود ظلت الممارسات السياسية الليبية لا تنفصل عن خطابها، من دعم للقوى التي تطلق على نفسها القوى الثورية في اصقاع المعمورة، الى الدخول في مشاريع وحدوية لم تعمر اطول من عمر سيجارة في يد مدخن شره. واذا ادارت ليبيا ظهرها للعرب وهي المؤمنة حتى الثمالة بالقومية فهو تأكيد ان الطرح القومي قد سقط نظريا من المؤسسات الرسمية بعد ان سبقه بفترة طويلة سقوطه من عقول الافراد خارج المؤسسات الرسمية.

التحول الليبي سببه الظاهر ان ليبيا ترى ان الدول العربية لم تقف معها في خندق واحد امام سياج العقوبات المفروضة عليها بقرار من مجلس الأمن رغم ان ليبيا تدرك جيدا ان الدول العربية لا تملك القدرة على انتهاك الحظر لا سيما وان الدول العربية تطالب اسرائيل ...

الوقت. ورغم ان العرب لهم تجربة سابقة وهي انتشار ظاهرة الدعوة الى الفرعونية في مصر بعد ردود الفعل الغاضبة من قبل العرب احتجاجا على اتفاقية (كامب ديفيد) الا ان تلك الظاهرة لم تعمر طويلا رغم ما احدثته من تأثير سلبي، الا ان الموقف الليبي يحمل تأثيرا ايجابيا متمثلا بان الخطاب السياسي المترع بالعاطفة والمغيب للعقل مهما حاول البقاء سيتهاوى في النهاية.

بالتأكيد الموقف الليبي الجديد لا بد ان تصاحبه اعادة صياغة الخطاب السياسي بمفردات مغايرة. فاللغة والتاريخ والدين ليست قواسم مشتركة بين ليبيا والدول الافريقية - غير العربية - الا ان الجغرافيا تشكل نقطة البداية لهذا التوجه. واذا ارادت ليبيا ان تستفيد من اخطاء الماضي فعليها ان تضع مصالحها الاقتصادية في المقدمة طالما ان السياسية اصبحت تابعة للاقتصاد وليس العكس. فان عادت ليبيا للهبات والمساعدات في ظل تردي اوضاعها الاقتصادية بحثا عن مؤازرة سياسية من الدول الافريقية فهي بلا شك لم تستفد من اخطائها وقد تؤدي بها للعزلة لنرى الحالة الالبانية ابان الحرب الباردة تتكرر في ليبيا، فاغلبية الدول الافريقية تعاني من شح ...

عالم لم يعد للايديولوجيات والشعارات البراقة مكانة انما المكانة لمن يمتلك الانتاجية التي تحمل ميزة تنافسية ويمتلك المعلومات، اما تنظيرات رواد المقاهي من اليسار العربي فاصبحت من سقط المتاع.

• • •

الكازينو الفلسطيني والخطر القادم

● من محمد علاس الغامدي - بالجرشي - السعودية:

جاء في «الشرق الأوسط» انه تم افتتاح كازينو في مناطق السلطة الفلسطينية برأسمال قيمته مائة وخمسين مليون دولارا، يشارك الجانب الفلسطيني فيه بما نسبته 9,30 من رأس المال. ومما لا يخفى على احد ان هذه خطة يهودية لإضاعة الشعب الفلسطيني وإبعاده عن قضيته الاساسية التي هي بطبيعة الحال قضية كل عربي ومسلم.

خمسون عاما مضت على الاحتلال الاسرائيلي، واغتصابه لارض فلسطين وقد عاش الشعب الفلسطيني التشرد والشتات، و الدمار، والسلب، والنهب والقتل على ايدي اليهود الطامعين. وفي اعلان الدولة اليهودية تضييق للخناق على الشعب الفلسطيني، فحرموه من ابسط حقوقه وجعلوه يعيش في غربة قاتلة داخل فلسطين، التي هي ملك ...

الشعب الفلسطيني شعب قوي، شعب صامد وثابت امام الاحتلال الاسرائيلي وظروفه القاسية، وهذا هو الشيء الوحيد الذي يزعزع امن اسرائيل، واستقرارها، بل انه يؤرق مضجعها رغم امتلاك الاسرائيليين ترسانة ضخمة من الاسلحة الفتاكة.

فكر اليهود اليهود في هذا الامر تفكيرا عميقا، ووصلوا في تفكيرهم الى نتيجة مفادها ان هناك سلاحا آخر يمكنهم استخدامه ضد هذا الشعب القوي وهو سلاح فتاك يتعلق بالجانب الاخلاقي للشباب الفلسطيني يدمره. وانشاء مثل هذا الكازينو سيسهل على الحكومة الاسرائيلية نشر الفساد والرذيلة عن طريق الافلام اليهودية الداعرة. بحجة ان هذا حق من حقوق الشعب اليهودي في منطقتيهم المحررة والمستقلة.

فكل دعاة الشيوعية والاشتراكية التي تفسد فطرة الانسان، وكل دعاة الوجودية والاباحية والجنس المسعور والفساد هم من اليهود انفسهم امثال كارل ماركس وسارتر وفرويد. كما انهم يبنون دولتهم على قواعد دينهم المستمد من التلمود، و البروتوكولات. ويسعون جاهدين الى ابعاد الشعب الفلسطيني عن ان يكشف بنفسه اخطار اعمال اليهود. بانشاء انواع شتى من الملاهي والالعاب والكازينوهات. حتى يفسد الفن الداعر عقولهم واخلاقهم ويبعدونهم عن كل ما فيه خير وصلاح وطنهم. ويشغلونهم باللهو واللعب والجري وراء المغنيات، وعارضات الازياء. بل يشجعونهم على الفحش والدعارة حتى يتزعزع ايمانهم بالله. ويجعلون المادة والشهرة، والمسارح الهابطة ببطولة الساقطات والساقطين، والخمور، والمخدرات، وموائد القمار التي تديرها عاهرات النساء. تدعم الضلالات اليهودية لتسلب الحقوق، وتضيع الممتلكات والارواح. وليعلم الجميع بان هذا من صميم نصوص البروتوكولات التي اعدها اليهود ويسعون الى تنفيذها لتمزيق الشعب الفلسطيني شر ممزق.

إقصاء الوساطة الأميركية

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

كلمة «الشرق الأوسط» في العدد رقم 7222 تحدثت عن عودة دنيس روس المبعوث الأميركي للشرق الأوسط بعد غياب دام اربعة أشهر تمكنت فيها حكومة نتنياهو من الإجهاز على ما تبقى من أمل من السلام، عودة الوسيط الأميركي لا تدعو إلى التفاؤل إلا إذا اتخذت الولايات المتحدة موقفاً محايداً من القضية وتركت انحيازها التام للطرف الإسرائيلي فالمفاوضات في ظل حكومة الليكود ظلت تراوح مكانها لأن فكرة التوسع في الاستيطان هي السياسة غير المعلنة لهذه الحكومة تمارسها في كل الأحوال. ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يستثمر الوقت ليضع أكبر قدر من المستوطنات في ظل سياسة الانحياز ...

بيروت «الممتازة» أو «المحروسة» وعائلاتها العريقة

● من نبيل سعد - لندن:

لقد استغربت ايما استغراب لما ورد في صفحة «عالم الشرق الاوسط» في عدد يوم الاحد الواقع في 20 ايلول (سبتمبر) 1998 حول تجديد مبنى بلدية بيروت وتغيير مسمى «بيروت الممتازة» الى بيروت «المحروسة»، وعلى ...

... والمساعدة له في محنته، وفي هذا الكلام خطأ كبير ومعيب سواء صدر عن صحافية يفترض فيها بعض الثقافة العامة او عن مسؤول يفترض به انه في موقع المسؤولية عن تراث ثقافي في مدينة مثل بيروت فيها نحو عشرة معاهد تعليم جامعي.

قاسم شارع الحوت يحمل اسم عالم راحل وشيخ جليل هو الشيخ محمد (ابو عبد الرحمن) بن محمد درويش الحوت، المولود عام 1789 والمتوفى عام 1860 ...

نتنياهو يلتزم باتفاقية أوسلو على طريقته

● من باسم عبد الرحمن الصالح - فلسطيني مقيم في السعودية:

تعليقاً على ما نشره «الشرق الأوسط» عن الموقف الاسرائيلي من اتفاقية اوسلو، اقول:

لقد نجد نتنياهو جميع بنود ...

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Bureaus / Printed at / Saudi Distribution Co.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

درس لواشنطن

بينما يختتم الأمير عبد الله بن عبد العزيز زيارته الرسمية لواشنطن اليوم، تشهد العاصمة الاميركية جهودا دبلوماسية جديدة لاستئناف عملية سلام الشرق الأوسط. فقد اوضح ولي العهد السعودي خلال مباحثاته مع الرئيس بيل كلينتون، ونائب الرئيس آل جور، وغيرهما من كبار الزعماء، ان المملكة تعتبر احياء عملية السلام شرطا اساسيا للسلام والاستقرار الدائمين على امتداد المناطق الواسعة ابتداء من شمال افريقيا وانتهاء بشبه القارة الهندو - باكستانية.

وقد تحرك المسؤولون الاميركيون في جهد جهيد لتطمين حلفاء الولايات المتحدة، بما في ذلك السعودية، ان الأزمة الراهنة التي تخيم على ادارة كلينتون لن تعطل نشاط الولايات المتحدة على صعيدي السياسة العالمية والاقتصاد الكوني. وان مباحثات هذا الاسبوع في واشنطن حول الشرق الاوسط ستكون اول محك كبير لهذه التطمينات.

واذ تمضي مباحثات واشنطن في مجراها فلا بدّ للمرء من ان يشدد على حقيقة هامة معينة وهي ان الوضع الحالي لا يمكن ان يدوم الى الابد. فديناميكيات الوضع تتميز بخصائص معينة تجعل الصيغة الجديدة لحالة «اللاسلم واللاحرب» حبلى بالتناقضات وعديمة الاستقرار بدرجة اشد من الصيغة القديمة التي انتهت الى مؤتمر مدريد.

واذا كان الوضع القائم عصيا على الاستمرار فما الذي سيحصل؟ على الجانب الاسرائيلي، ان حكومة نتنياهو ستصاب بضغط اكبر مما يعطي مجالا اكبر للعناصر المتطرفة الاشد تعنتا من نتنياهو. وهذا يعني ان القضية هي الاهم في السياسة الاسرائيلية اليوم، بل هي قضية حياة او موت بالنسبة للدولة اليهودية، ان هذه الدولة ستخضع لتحكم زمر متعصبة صغيرة، تفتقر الى اي تفويض من الشعب الاسرائيلي. ولن هذه الزمر تشبه حكاية وحش الاسطورة، الذي يبتلع كل ما حوله، بما في ذلك حكومة نتنياهو نفسها.

وعلى الجانب الفلسطيني، فمن الواضح ان ياسر عرفات لا يستطيع ان يحتفظ بالبقية الباقية من شرعيته ونفوذه ما لم يثبت انه قادر على اداء دور اكبر من مجرد شرطي محلي في غزة والخليل. ان تهديد عرفات باعلان دولة فلسطينية خلال العام القادم ليس مجرد طيش اهوج. فالرجل انما يكافح في سبيل بقائه السياسي في الاقل، ان لم يكن اكثر من ذلك بكثير.

فان كان هناك على الجانب الاسرائيلي متعصبون متشبثون بأراضي الغير، فهناك على الجانب الفلسطيني أناس عازمون على الاستشهاد بلا تردد. وهناك كثرة فلسطينية تعتبر اي سلام مع اسرائيل خزيا وجورا. وان الانسداد الحالي سيرضي هذه العناصر، ويبرر دعاواها وشعاراتها، بل ويشجع الآخرين على الانضمام اليها، وان جنوح المزاج السياسي نحو التطرف في الاراضي المحتلة لا بدّ وان يؤثر على المزاج القائم في الجوار المباشر. وهناك اصلا يوأدر على ان الرأي العام في الأردن ومصر، اللتين وقعتا اتفاقات سلام مع اسرائيل، لا يتقبل الخطاب الداعي الى التفاوض والتسويات.

وان مزاج الرفض الجديد يمكن ان ينتشر بسهولة الى انحاء اخرى في المنطقة، مما يغل ايادي الحكومات المايلة للسلام وحفظ الاستقرار والحوار بين الحضارات.

ويقول نتنياهو انه قادر على العيش في حالة الجمود الراهنة قدر ما يشاء وقدر ما هو ضروري. لنفترض ان هذا القول ليس خدعة من فم سياسي محشور في زاوية ضيقة، ولنسأل ان كان بمقدور الآخرين قبول العيش في حالة جمود كهذه طويلا؟

لقد حاول ولي العهد السعودي الأمير عبد الله ان يوجه انتباه الاميركيين ليتركز على هذه المسألة الحاسمة. ويبدو انه نجح في ذلك. وان احداث الايام القليلة القادمة ستكشف عما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لممارسة دورها القيادي الذي يتناسب مع مكانتها ويعكس مصالحها القومية الخاصة في المدى البعيد.

«الشرق الأوسط»

عالم مريض... بحضارته

بعد ان اثمرت اتفاقات اوسلو «كازينو» فلسطينيا للمقامرين الاسرائيليين في اريحا، وتمخضت اهتمامات الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الأوسط عن مصالحة قبلية بين الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني - برعاية شخصية من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت - وانتهى تقرير المدعي الاميركي كينيث ستار الى شريط فيديو لا يخلو من القصص الاباحية، وتحولت ازمة ماليزيا السياسية الى قضية مفاضلة بين اللواط والفساد، وانجبت مليارات الدولارات التي ضخها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الاقتصاد الروسي طبقة «مافياوية» روسية تنافس البورجوازية الاوروبية على رمال «الكوت دازير» وشمسها.. بعد كل هذه «الانجازات» بات لزاما على أي مراقب واقعي للأحداث ان يتساءل عما اذا كان عالم اليوم مريضاً... بحضارته.

للوهلة الأولى يبدو أنه لم يسبق ان شهد هذا العالم عصراً افتقد فيه السياسيون المناقبية كالعصر الحالي، فاصبح العمل السياسي غاية بذاته وفي معظم الاحيان اقصر الطرق الى الثروة.

لن نذهب مذهب المهاتما غاندي في اشتراطه على العمل السياسي ان يكون طاهراً تماماً وبشكل جماعي لان الفعل الطاهر في اصوله، اي في منبعه، وفي ظواهره وفي تسلسله وفي مداه «هو الفعل الوحيد الذي يمكن ان يعطي ثمارا طاهرة هي أيضاً وغير معرضة للفساد».

ولكن العمل السياسي يندرج، في نهاية المطاف، في خانة «الخدمة العامة» ويتطلب بالتالي درجة من النقاوة في مفهومه ومقداراً من الترفع عن المصلحة الخاصة في قراره.

وعلى مدى الصعيدين يثبت الغرب، يوما إثر يوم، أنه ابن مكيافيلي البار ومستلهم مفهومه الشهير للوصولية السياسية.

رب قائل ان شيئاً لم يتغير في عالم السياسيين منذ ما قبل مكيافيلي وان ما نشهده اليوم هو حصيلة تطورين حديثي العهد اخرجا الممارسات السياسية الى العلن: ارتفاع نسبة الانظمة الديمقراطية مع ما يستتبع ذلك من شفافية في آلية الحكم، والقفزة النوعية السريعة في وسائل التغطية الاعلامية للحدث.

ولكن هذين التطورين بالذات باتا يفرضان التزاما افضل بالقيم الاخلاقية في تصرفات المسؤولين السياسيين ودعوة ملحة لاستعادة النخبة موقع القرار في حقل الخدمة العامة ليعود الى العمل السياسي مبرره ولطروحات السياسيين لشعارات العدالة الاجتماعية والاقتصادية مصداقيتها.

ربما كان الطرح البريطاني - الاميركي - الايطالي لمفهوم «الطريق الثالث» محاولة مبدئية لانقاذ الديمقراطية الغربية من نفسها.

لقد حاولت الديمقراطية الغربية، بحق، وعبر توأمتها لمفهوميها للحرية السياسية والرأسمالية الاقتصادية، ان تبرز كحصيلة منطقية لمرحلة معينة من تطور التقنية والاقتصاد والمجتمع، اي كنتيجة عملية لنمو عناصر ومؤسسات واطر الرأسمالية نفسها.

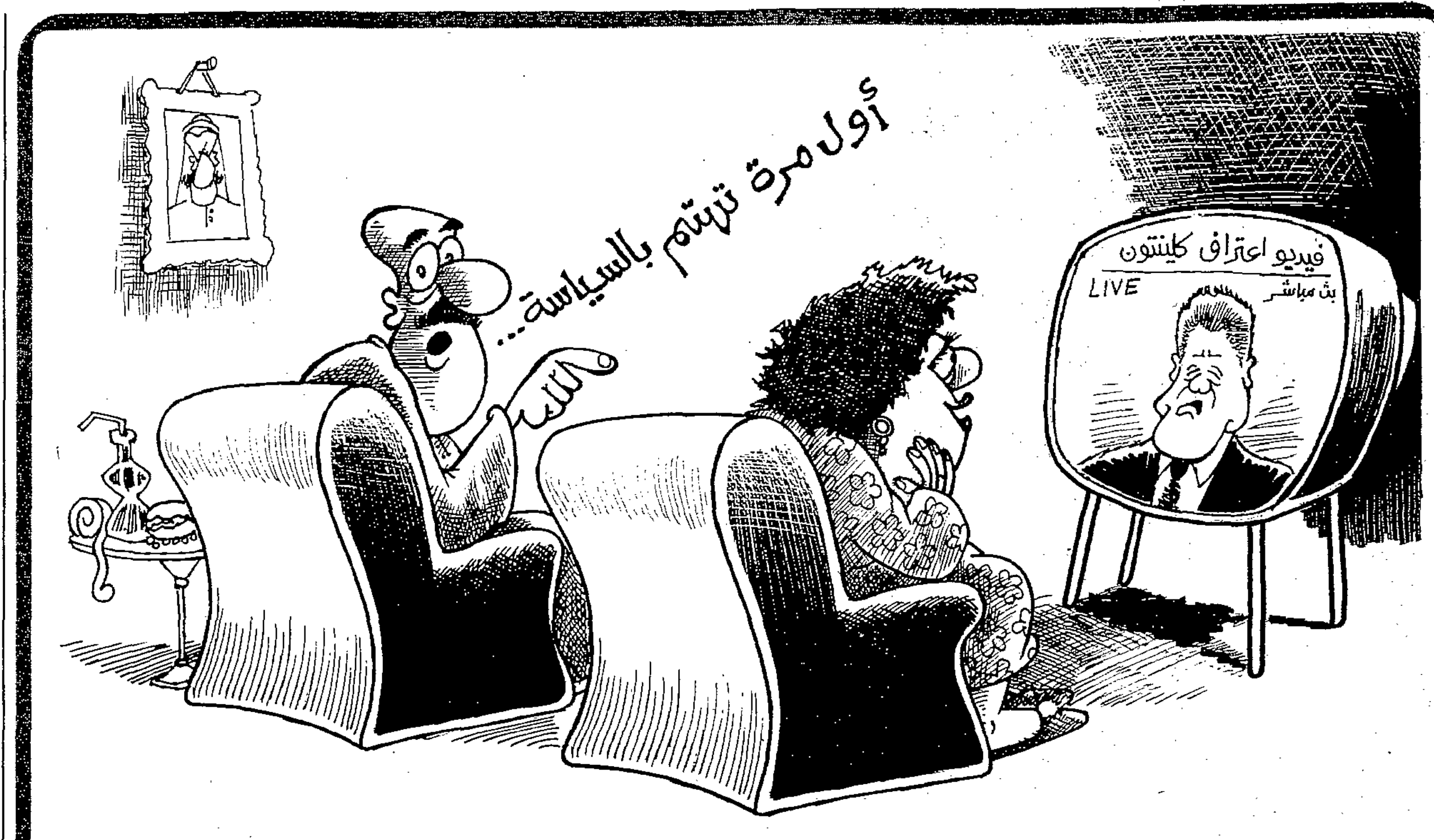
واذا كان انهيار الامبراطورية السوفياتية اضفى مصداقية سياسية على مفهومها للحريات العامة فان الازمة الآسيوية - الروسية - الاميركية اللاتينية تهدد اليوم المفهوم الاقتصادي لهذه الديمقراطية، وخصوصاً مفهوم توأمة الحرية السياسية مع الحرية الاقتصادية المطلقة في مجتمعاتها، وتنذر بفرض اعادة نظر قسرية في نظرة الغرب الى الالفية الثالثة.

قد تكمن هنا اهمية الدعوة الغربية الى «طريق ثالث» للحكم.

ولكن بقدر ما تعتبر هذه الدعوة مدخلاً الى تحديث مفاهيم الديمقراطيات الغربية، السياسية والاقتصادية، فانها تبقى دعوة ناقصة ما لم تقترن بتركيز «عقائدي» على القاعدة الاخلاقية والمناقبية للحكم، حزباً كان ام فرداً.

وقديما قيل: «وانما الامم الاخلاق ما بقيت...».

وليد ابي مرشد



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المشكلة أكبر من بن لادن

دع عنك أسامة بن لادن وطالبان، المشكلة في أفغانستان أكبر من ذلك. أفغانستان هي مصدر المخدرات العالمي. فالمورفين والهيروين من أخطر أنواع المخدرات التي تواجه دول العالم تستخلص من الأفيون الذي ينمو في الأراضي الأفغانية.

تقرير نشرته صحيفة «النيويورك تايمز» ذكر أن أفغانستان، كما هو معروف سلفاً، هي الدولة الأكبر التي تغرق العالم بهذه المخدرات الخطيرة، حيث بلغت حصتها في العام الماضي ما يقارب 1400 طن من الأفيون من إجمالي إنتاج العالم الذي يبلغ خمسة آلاف طن. أي أن أفغانستان هي المنتج الأعظم وتصدر نحو الثلث مقارنة بعشرات الدول الأخرى مثل تركيا وباكستان وبعض دول جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية. ويتم تقدير كميات المخدرات من خلال حساب الأراضي المزروعة التي يتم تصويرها بانتظام عبر الأقمار الصناعية.

ولا تلام حركة طالبان على مشكلة المخدرات في أفغانستان، إذ أنها ورثت هذه «الصناعة» الضخمة التي يقال إن مداخيلها تفوق مداخيل النفط في السعودية.

فحركة طالبان قامت قبل أسابيع بتوقيع صفقة ضخمة مع شركة فرنسية لتأسيس شبكة هاتف حديثة قيمتها أكثر من مائتي مليون دولار في العاصمة، ونحن نعرف أن العاصمة أصبحت خراباً بسبب تقاتل الاخوة فيها.

لكن طالبان تلام على تصدير المخدرات التي يذهب كثير منها إلى الدول العربية لأنها المزرعة الأكبر القريبة من منطقتنا. فالتوتر الأخير بين إيران وطالبان بسبب مقتل الدبلوماسيين الإيرانيين تسبب مؤقتاً في إغلاق أحد ممرات التهريب لوجود الجيش الإيراني الذي تسبب في رفع أسعار الأفيون الخام من 18 دولاراً إلى نحو 77 دولاراً للرطل الواحد.

وفي تصوري حتى لو حسم موضوع سياسي مهم مثل قضية بن لادن أو غيره من الجماعات المسلحة، فإن الدول الإسلامية مطالبة بأن تمارس ضغوطاً أكبر على حكومة أفغانستان للقضاء على مزارع الأفيون ومصانع الهيروين. فهي أخطر بكثير من بن لادن، إذ أنها تصيب مجتمعاتنا في أضعف مواقعها أي صغار السن الذين تقوم العصابات بترويج المخدرات بينهم.

حركة وحكومة طالبان لا يمكن أن ترفع شعار «لا إله إلا الله» وهي تسمح بإقامة مزارع المخدرات الضخمة وتحرسها، بل كما نرى تعقد صفقات ضخمة من أرباحها.

هذه قضيتنا الأساسية مع طالبان وليست بن لادن وحده أو قتل الدبلوماسيين الإيرانيين أو غيرهم.

محنة الديمقراطية الهشة في نموذجي ماليزيا وتركيا

فهمي هويدي

الأنباء القادمة من كوالالمبور وأنقرة تبعث على الاحباط وتشيع جواً من الكآبة والحزن. ففي الاسبوع الماضي فوجئنا بأنور ابراهيم، نائب رئيس الوزراء الماليزي، الذي كان مرشحاً وحيداً لرئاسة الوزراء خلفاً للدكتور محاضر محمد، وقد اصبح سجيناً بين يوم وليلة. وفي ذات الأسبوع فوجئنا بعمدة اسطنبول رجب الطيب اردوغان، الذي كان بدوره نجماً صاعداً في الحياة السياسية التركية، ومرشحاً لخلافة نجم الدين اربكان في زعامة الحركة الاسلامية، قد تأيد بحقه حكم بالسجن لمدة عشرة أشهر. ما الذي حدث؟

قبل نحو عشرين عاماً كان أنور ابراهيم رئيساً لحركة «الابيم» للشباب الاسلامي في ماليزيا التي تصادمت آنذاك مع الحكومة، الأمر الذي أدى إلى ملاحقة قادتها واعتقال بعضهم، وكان هو أحد المعتقلين. غير أن الدكتور محاضر الذي كان رئيساً للوزراء رأى أنه يمكن أن يوسع من قاعدته الجماهيرية إذا نجح في كسب هذا الشباب المتحمس إلى صفه، والافادة من طاقاتهم ورصيدهم في المجتمع ذي العاطفة الاسلامية الجياشة، الأمر الذي قد يمكنه من تحقيق وفاق وطني تحتاجه ماليزيا، المهددة دائما بالتشرذم بسبب تركيبتها العرقية التي اختلط فيها الملاويون مع الصينيين والهنود. وبالفعل أجرى حواراً مع هذه المجموعة كان الوسيط فيه عدد من الشخصيات البارزة في العالم الاسلامي، التي تحظى باحترام الطرفين، لا يزال على قيد الحياة منهم اثنان هما الدكتور احمد كمال أبو المجد والدكتور محمد صقر الذي كان رئيساً للجامعة الاسلامية في غزة آنذاك، وأذكر من الراحلين اثنين هما الدكتور محمود أبو السعود والدكتور اسماعيل راجي الفاروقي.

كان الحوار شاقاً، واستمر طيلة 15 يوماً، نجح بعدها الوسطاء في تقريب وجهات النظر بين الطرفين، حتى تم الاتفاق بينهما على التعاون في عدة مجالات تعلقت بالمصالح العليا للبلاد. وهذا الاتفاق تم تحريره باللغة الانجليزية وتسجيل نقاطه في بيان وقعه محاضر محمد وأنور ابراهيم. وأثناء تلك الحوارات استلفت رئيس «الابيم» نظر الدكتور محاضر الذي قدر فيه فضائل ومواهب عدة، وبعد حين ضمه إلى مجلس وزرائه، حيث عينه وزيراً للزراعة، وحين حقق نجاحاً اختاره في تشكيل لاحق وزيراً للتعليم، وفيها واصل نجاحاته حيث أحدث ثورة في التعليم العام، كان من مظاهرها ادخال «الكومبيوتر» في كل مدارس التعليم الابتدائي بالبلاد، ومن التعليم تقلد منصباً حساساً آخر حيث نصب وزيراً للمالية، وفيها واصل صعوده فعين نائباً لرئيس الوزراء إلى جانب احتفاظه بحقيبته المالية.

وخلال السنوات الأخيرة علا نجم أنور ابراهيم حتى انعقد الاتفاق بين اغلبية النخبة الماليزية على اعتباره المرشح الأوفر حظاً لخلافة الدكتور محاضر في رئاسة الوزارة. وبدا أن هناك تمهيداً لذلك، تمثل في تنازل الدكتور محاضر له عن بعض صلاحياته.

غير أن الأزمة الاقتصادية التي عصفت بدول جنوب شرق آسيا، وأصابت ماليزيا برذاذها، أثارت خلافا بين الرجلين حول السياسة الاقتصادية الواجب اتباعها ازاءها. وهو خلاف استفحل فيما يبدو، احدث شقاقاً بين رئيس الوزراء من ناحية، وبين أنور ابراهيم ومعاونيه من ناحية ثانية. الأمر الذي أدى إلى استقالة محافظ البنك المركزي ونائبه، ثم انتهى باقالة أنور ابراهيم نفسه من منصبه وتولى الدكتور محاضر مهام وزير المالية بنفسه.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، وانما تطور بسرعة إلى ما هو أسوأ، وعلى نحو يثير الدهشة في بلد كنا نحسن الظن في ديمقراطيته مثل ماليزيا. فقد ألقي القبض على عدد من مساعدي أنور ابراهيم، وشنت حملة في الصحافة المحلية والعالمية للنيل من صدقيته، وطبقاً للتقاليد غير الديمقراطية السائدة في العالم الثالث، التي تلجأ عند تصفية الحساب مع الآخر، اما إلى اتهامه في ذمته أو في شرفه، فإن منظمي الحملة لم يجدوا سبيلاً لاتهام أنور ابراهيم في ذمته، فبادروا إلى طعنه في شرفه. فاتهم الرجل بممارسات جنسية شاذة لايكاد يصدقها كل من يعرفه، فضلاً عن أنه لم يقم عليها دليل مقنع.

وحين فشلت الحملة في تحقيق مرادها في تشويه صورة الرجل وفض الألوف من مؤيديه من حوله، صدرت التعليمات إلى قوات مكافحة الشغب بالانقضاض عليه بينما كان يعقد مؤتمراً صحفياً اثر انتهاء أنصاره من مسيرة سلمية طالبوا فيها بالتوقف عن اجراءات القمع التي وجهت ضد أنور ابراهيم ومؤيديه، وذلك بعد أن تواترت الروايات حول تعرض بعضهم لتعذيب شديد، بهدف استنطاقهم بشهادات تدين الرجل في التهم المراد الصاقها به.

اعتقلت قوات الأمن أنور ابراهيم واقتادته إلى السجن، ولم يتمكن أحد من اقاربه أو محاميه الاتصال به. في الوقت ذاته فقد استدعت السلطات الأمنية زوجته وهددتها بأنها ستكون عرضة للاعتقال إذا ما قامت بأي نشاط سياسي، ومازال منزلها محاطاً من قبل قوات مكافحة الشغب للحيلولة دون وصول أحد إليه. ونظراً لعدم توافر أي معلومات عن وضع أو مكان اعتقال السيد ابراهيم فقد انتشرت شائعات تفيد بأنه تعرض لتعذيب تسبب في اصابته بجروح بليغة نقل على إثرها إلى مركز العناية المركزة في أحد المستشفيات العسكرية. كما انتشرت شائعات أخرى تشي بما هو اكثر من ذلك، لا سبيل لتأكيدها، إلا أنها كلها تعرب عن حالة الفزع التي تنتاب الشارع الماليزي نظراً للتكتم الشديد الذي تمارسه السلطات تجاه ما يحتمل أن يكون الرجل قد تعرض له.

حكاية الطيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول لاتقل غرابة: ذلك أن مشكلة الرجل الحقيقية انه من رموز الاتجاه الاسلامي وقادة حزب الرفاه الذي تم حله. وانتماؤه ذاك لم تغفره له المؤسسة العلمانية الحاكمة والمتحكمة في تركيا، كما لم يشفع له انه انتخب بأغلبية ساحقة في اكبر واهم المدن التركية، وحقق في عمله نجاحاً مشهوداً لاتخطئه عين في اسطنبول.

منذ مارس عسكر تركيا ضغوطهم الشرسة على الحياة السياسية في البلاد، جرت ملاحقة رموز حزب الرفاه بعدما تزايد التأييد الشعبي لهم، لا لحصارهم والتضييق عليهم فحسب، وانما بهدف استئصالهم سياسياً والحيلولة دون أي حضور لهم في مؤسسات الدولة، حتى ما كان منها منتخباً ديمقراطياً. وبعد ان جرى ابعاد حزب الرفاه عن الحكم، وحله في وقت لاحق، استمرت ملاحقة رؤساء البلديات المنتمين إلى الحزب وتلفيق التهم لهم لتصفيتهم بالقانون.

في سياق هذه الحملة «اكتشفت» السلطات الأمنية ان الطيب اردوغان كان قد ألقى خطبة في مدينة «سيرت» بالشرق التركي قال فيها إن المساجد هي ثكنات المؤمنين وقبابها خوذاتهم، ومآذنها حرابهم. هذه العبارات الثلاث اعتبرت عملاً استفزازياً، وجريمة من شأنها استثارة الجماهير المسلمة وتحريضها، الأمر الذي عد مساساً بأركان الدولة العلمانية.

بدا الأمر مثيراً للسخرية، لأن الطيب اردوغان ذكر أن ما قاله لم يكن من انشائه، ولكن تلك العبارات ليست سوى مقاطع من قصيدة وطنية معروفة في تركيا، ولأنها ابيات من الشعر فكل ما فيها مجاز وخيال، من الثكنات إلى الخوذات والحراب. ولكن المحكمة لم تأخذ بكلامه ورأت في أبيات الشعر جريمة تهدد النظام العلماني، ومن ثم فانها ادانته في تهمة الاثارة والتحريض، وحكمت عليه بالسجن لمدة عشرة أشهر. واستندت في ذلك إلى مادة من قانون العقوبات تحظر التلاعب بالتمايزات الدينية أو العرقية او الطبقية، لاثارة الانقسامات الاجتماعية في البلاد.

لم يصدق أحد أن الأمر جد وليس هزلاً، ولذلك سارع اردوغان إلى استئناف الحكم ثقة منه في أن المحكمة الأعلى سوف تنصفه وتبرئ ساحته، واطمئناناً إلى أنه من غير المعقول في دولة ديمقراطية ان يعتبر ترديده لبعض أبيات من الشعر جريمة تستوجب السجن!

غير أن اللامعقول صار معقولاً والمستحيل صار ممكنا، فقد نظرت محكمة الاستئناف القضية وانتهت إلى تأييد الحكم بحبس الرجل لمدة الأشهر العشرة. وأعلنت حكمها في الأسبوع الماضي، الذي قيل أنه عند التصويت عليه فإن اربعة من قضاة المحكمة أيدوه، بينما عارضه واحد فقط!

ورغم أن في وسع اردوغان أن يقدم طلباً لإعادة النظر في قرار المحكمة إلا أن ذلك لايتوقع له أن يغير شيئاً لأنه يتعين التصديق على طلبه من قبل المدعي العام فورال بناقاس، وهو علماني متشدد نجح العام الماضي في استصدار قرار يحظر حزب الرفاه الاسلامي وطالب بتحفظات قرار الحكم بالسجن على رئيس بلدية اسطنبول.

ازاء ذلك، فإذا مضت الأمور في سيرها الطبيعي، فالمفترض أن يفقد الرجل منصبه كرئيس بلدية اسطنبول، ومن ثم يزاح الاسلاميون من هذا الموقع الحيوي. ليس هذا فحسب، وانما سيؤثر ذلك أيضاً على مستقبله السياسي حيث سيحرم من ترشيح نفسه في الانتخابات النيابية القادمة، التي ينتظر ان تجرى خلال فترة تنفيذه للعقوبة.

القاسم المشترك بين حالتي أنور ابراهيم والطيب اردوغان أن الرجلين يعيشان في بلدين يفترض انهما علمانيان وديمقراطيان. لكن ذلك لم يحل دون قمع كل منهما واقصائه بسبب الخلاف السياسي، بأساليب أبعد ما تكون عن الديمقراطية. في الوقت ذاته فإن الرجلين يمثلان رمزين لتوجه اسلامي له حضوره الذي لا يمكن انكاره في الواقع المعاش. الأمر الذي يعني أن تصفيتهما على ذلك النحو تعد ضربة موجعة للديمقراطية، قبل أن تكون ضربة لقوى سياسية معينة.

ان فقهاء القانون والسياسة يتفقون على أن عافية اي مجتمع تقاس بمقدار ما يتوافر له من قنوات مفتوحة لتحقيق الاصلاح بالطرق الديمقراطية. والتسليم بذلك يكشف عن مدى هشاشة الديمقراطية المفترضة في ماليزيا وتركيا. فضلاً عن انه يسقط مقولة التلازم التلقائي بين العلمانية والحرية أو الديمقراطية، كما انه يسقط بذات القدر قول من زعم ان ازمة تركيا ليست في العلمانية وانما في هيمنة العسكر، لأن الحاصل في ماليزيا بمثابة قمع اتسم بالقسوة والغلو، مارسته سلطة مدنية لم نسمع أن للعسكر تأثيراً عليها.

اضافة إلى ذلك فإن ما جرى في البلدين يعزز الفكرة القائلة بأن دول العالم الثالث تعاملت مع الديمقراطية بشكل انتقائي، ففصلتها عن الليبرالية، مكتفية بالشكل دون القيمة، «وبالديكور» دون الوظيفة الأساسية، وهو نمط شائع في بلادنا التي تطبق ديمقراطية الموافقة، التي ترحب بكل آخر في حالة التأييد والاتفاق فقط. أما إذا لاحت بوادر الاختلاف وتبين أن لهذا الآخر موقفاً مغايراً أو معارضاً، فحينئذ تكشر الديمقراطية المزعومة عن انيابها، وتكشف عن وجه آخر كذلك الذي طالعناه في ماليزيا وتركيا.

ان مأساة عالمنا الثالث أعمق بكثير مما نتصور، فأكثر دوله ما أن تنفست الصعداء حين رحل عنها الاستعمار بعدما دفعت من تضحيات، وقعت في قبضة انظمة ديكتاتورية فاسدة، وحين بدا لها أنها طوت تلك الصفحة وانتقلت إلى طور التعددية السياسية، فإن جماهيرها اكتشفت بعد وقت قصير أنها أصبحت ضحية ديمقراطية مزيفة. وظلت الشواهد تطل علينا كل حين دالة على أن أملها في الديمقراطية الحقيقية مازال بعيد المنال. الا يعد ذلك سبباً كافياً للاحباط والكآبة؟!

ما بعد تقرير ستار وشريط استجواب كلينتون

الفضيحة الجنسية هزت الهيبة الأميركية

ديفيد نيوسوم*

من الصعب انكار حقيقة ان نفوذ وتأثير الولايات المتحدة الأميركية في مجال العلاقات الخارجية قد تعرضا الى ضربة قاسية واهتزاز واضح بفعل فضيحة «مونيكا جيت». فقد كان بث شريط الفيديو الخاص بشهادة الرئيس بيل كلينتون امام هيئة المحلفين حول علاقته مع مونيكا لوينسكي، موضع اهتمام عالمي، وكذا كان تقرير كينيث ستار حول التحقيق في القضية.

تصادف بث شريط الفيديو، للاسف، مع القاء الرئيس كلينتون لخطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما ان التقرير المشهور لستار عرض على العالم عبر شبكة المعلومات الدولية (انترنت) كما نشرته العديد من المطبوعات خارج الولايات المتحدة، ونقلته عبر شاشات التلفزيون في مختلف القارات شبكة «سي. ان. ان» الأميركية.

افردت غالبية الصحف في مختلف دول العالم مساحات في صفحاتها الأولى وتراوحت التعليقات حول القصة كلها من لغة الاثارة في الصحف الشعبية البريطانية الى التهكم الأوروبي تجاه التزمت الأميركي الى سخرية الصحافة الهندية تجاه الجانب الأخلاقي بصفة عامة. الى جانب ردود الفعل المشار اليها والتي يمكن وصفها بالسطحية وعدم العمق احياناً، هناك الكثير من التعليقات الخارجية التي تعكس الاهتمام بالضرر الذي لحق بالقيادة الأميركية ونفوذ الولايات المتحدة بصفة عامة في الخارج.

فقد اوردت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية اليومية في احد اعدادها الصادرة خلال فترة قضية لوينسكي - كلينتون: «افرز الضعف الأميركي الراهن فراغاً استراتيجياً شغلته مؤخراً المجموعات المتطرفة التي لم تبد اي خوف تجاه اي رد فعل من الولايات المتحدة او المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة».

وحتى الذين ابدوا حيرتهم تجاه الاهتمام الزائد بقضية ربما تدخل في دائرة الشؤون الخاصة وتجاه تعقيدات النظام القضائي الأميركي ادركوا جيداً ان ثمة عقبة اصبحت تقف في وجه ممارسة الولايات المتحدة لنفوذها وتأثيرها في قيادة العالم، وبالنسبة للحكومات، فان هذه الحقيقة عززتها، دون شك، تقارير الدبلوماسيين الاجانب وممثلي دوائر الأعمال الذين يراقبون الاوضاع عن قرب بحكم طبيعة اعمالهم ومهامهم. ستؤكد التقارير المذكورة ان هناك بالفعل معركة حزبية محتدمة بين الرئيس كلينتون والكونجرس منذ الأيام الأولى في التحقيق بشأن تقرير ستار والتوقعات باستمرار التحقيق والأزمة نفسها، وتتلخص الرسالة التي يمكن الخروج بها من جمل الأوضاع الراهنة في «عدم توقع اي قرارات حول القضايا المهمة في أي وقت قريب».

وما يمكن قوله هنا هو ان الأزمة حدثت في توقيت غير مناسب مطلقاً. فقد كانت هناك الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك وهناك ايضاً الاضطراب الذي ضرب الأسواق المالية العالمية، بالاضافة الى النزاعات المستمرة والكوارث الانسانية الحالية، إذ تستحق بكل هذه المسائل الاهتمام اللازم بل والعاجل، كما ان قضايا مهمة وحيوية مثل مساهمة اميركا في منظمة الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والمصادقة على اتفاقيات اساسية مثل حظر التجارب النووية لا بد ان تؤجل الى وقت لاحق.

ليس ثمة شك في ان ردود الافعال تجاه ازمة كلينتون - لوينسكي قلل من أهمية وهيبة مؤسسة الرئاسة الأميركية. فالدول التي تعول على قيادة الولايات المتحدة للعالم وتعطيها اهمية خاصة تتوقع ان يكون الرئيس الأميركي جزءاً من الجهود والتحركات الأميركية. ربما يقوم وزيرا الخارجية والمالية بشرح وتوضيح السياسات، ولكن السؤال الذي يظل مطروحا: «اين الرئيس؟».

وكما رأينا، فان الرئيس يتحدث في المناسبات العامة ويشارك في الفعاليات، مثلما حدث الاسبوع الماضي عندما تحدث عن الاقتصاد العالمي، لكنه لا يزال مكبلاً بقيود الفضيحة.

وتتطلب السياسة الخارجية للولايات المتحدة باستمرار اقناع الدول الأخرى باتخاذ قرارات حاسمة، ومثيرة للجدل احياناً. وفي هذه الحالة فان صوت الرئيس يكون له اهمية خاصة وحجة ماسة. ويمكن ان نلاحظ ذلك في المسائل ذات الصلة بمنطقة الشرق الأوسط خلال سنوات عديدة. فعندما لا يكون هناك صوت للرئيس لا تكون هناك نتائج ايجابية. ورغم ذلك ينبغي أن نأخذ الانتقادات الحالية لعجز الولايات المتحدة بشيء من التحفظ، فالآخرون ينظرون الى قيادة واشنطن آخذين في الاعتبار القوة الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة وعدم قدرة بعض الدول الأخرى للوقوف خلف المواقف والقرارات الحاسمة والقوية.

ويبقى القول ان الأزمة الحالية في واشنطن والمأزق الذي يواجهه الرئيس كلينتون اثرا بالفعل على الولايات المتحدة تأثيراً سلبياً اضعف موقفها وهز صورتها وهيبتها في الخارج. أدى ذلك تلقائياً الى دعم موقف اولئك الذين ظلوا يعترضون باستمرار على وجود الولايات المتحدة. ويدرك معظم هؤلاء كيف ان تشويه السمعة يمكن ان يلحق اضراراً بالغة بالطرف المتهم، حتى وان لم يكن قائماً على اي دليل، ويدرك هؤلاء كذلك ان مثل هذه الاشياء يمكن ان تقود الى نزاع قد ينتهي بالاقصاء والعزل من الرئاسة او المنصب. واذا كانت الانباء المبكرة حول ممارسات كلينتون قد وصفت بانها شائعات فقط لا غير، فانها الآن قد اكتسبت صفة مختلفة تماماً، فهي نشرت في تقرير رسمي. ان الذين يحاولون اقناع شعوبهم باهمية الصداقة مع الولايات المتحدة، سواء كان هؤلاء في موسكو، او طهران، او سراييفو، سيواجهون صعوبة، ولو لفترة وجيزة على الأقل.

* سفير اميركي ووكيل سابق لوزارة الخارجية، ويحاضر في العلاقات الدولية في جامعة فيرجينيا، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

تداعيات قصف الخرطوم (2 من 2)

صاحب المصنع بين غطرسة الكبار وبلطجة الصغار وحسد الكافرين

الدكتور منصور خالد*

نعود للحدث لنتساءل عن دواعي الحدث او الذرائع التي استمسكت بها اميركا وما هي اميركا هذه ثم ما هو دور النظام في التطوع بتقديم الذريعة لها؟ العالم الذي تعيش فيه عالم غير مستقر وليس عالماً يحكمه نظام جديد كما يحلو للبعض ان يقول. والنظام الذي كان يحكم العالم حتى سقوط الامبراطورية السوفياتية هو نظام حروب، اي نظام حددت معالمه الحروب الكبرى في كل مرحلة من مراحله منذ القرن الماضي: الحروب النابوليونية، الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، الحرب العالمية الثالثة التي تواطأ الناس على تسميتها بالحرب الباردة. باردة تلك الحرب كانت في أوروبا الا انها ظلت تستعر لحساب القوتين العظميين في فيتنام وفي انغولا وفي الشرق الأوسط وفي القرن الافريقي. وبانتهاء كل واحدة من الحروب الكبرى تقلصت امبراطوريات، وولدت دول جديدة، وتشكلت مراكز للقوى وحدانية كانت ام ثنائية، واستقر الأمر على تعايش سلمي ونظام امني أحكم امراسه المنتصر. ولكن عقب انتهاء الحرب الباردة تسيدت العالم دولة واحدة هي الأقدر على صنع الحرب وعلى حماية السلام. تسيدت الولايات المتحدة دنيا المال والاقتصاد، وتسيدت دنيا السياسة الدولية المؤسسية، وتسيدت دنيا الثقافة الشعبية او ما يعرفه البعض بـ«الكوكلة» (COCACOLONIZATION). وفوق كل هذا وذاك تسيدت دنيا التحكم المعرفي في كل هذه المجالات عبر المعلوماتية والبحوث والتطوير (R&D) وصناعة البرمجيات وعلوم الفضاء. هذا الوضع الفريد لم يجعل من الولايات المتحدة قوة لا يستهان بها فقط، وإنما جعل منها ايضاً عاملاً لا معدي عنه في حسم القضايا الاقليمية ذات الانعكاس الدولي. فمشكلة فلسطين تحل عبر هذه الدولة في واشنطن، ومشكلة البوسنة تحل عبرها في ديتون اوهايو، ومشكلة كوسوفو تترجى الحل على يد مادلين اولبرايت. لهذا لم يجاف البروفسور هيربرت شيلر استاذ علوم الاتصالات في جامعة كاليفورنيا بسان دييغو عندما قال بان العالم يتجه اليوم الى قرن جديد هو قرن الامبريالية الاميركية في عصر جديد هو العصر الالكتروني (لوموند ديلوماتيك، اغسطس 1998).

هذا الواقع لا يفترض ضربة لازب بان ينسلخ الآخرون عن جلودهم او ينبهروا بالثقافة السائدة الى حد الانخلاع عن خصائصهم او التفريط في مصالحهم القومية المشروعة بالمفهوم المتعارف عليه للمصالح القومية العليا لا بالمفهوم التخيلي الرسالي. كما يفترض ان لا يضعوا انفسهم موضع التضاد العدواني مع هذه الدولة مهما وصفت بالاستكبار. وليس في الوصف شيء جديد فقد كتب شيخ السياسة الاميركية العظيم وليام فلبرايت في نهاية الستينات كتيباً صغيراً ابان الحرب في فيتنام والتهجم على كوبا يصف فيه السياسة الاميركية بالغطرسة وأسمى كتابه «غرور القوة» (ARROGANCE OF POWER). كان هذا في زمان تسيطر فيه على العالم قوة اخرى بجانب الولايات المتحدة وينازعهما السلطان سويا الرئيس ماو. فما الحال اليوم وقد غدت موسكو تستنجد بواشنطن لاستنقاذها من محنتها الاقتصادية وفتحت بيجين ابوابها للرئيس الاميركي ليخاطب اهل الصين حول انتهاكات حقوق الانسان في بلادهم حتى تتمكن هي ويتمكن هو من اخراس الاصوات الداوية في واشنطن ضد تحسين العلاقات بين البلدين بسبب انتهاكات حقوق الانسان. وحمداً لله ان الولايات المتحدة ليست من الدول المبتلاة بوحدانية مركز القرار اذ فيها من الكوابح المؤسسية والضوابط المجتمعية ما يفضح القرار الخاطئ ان لم يحل دون اجتراحه. ولعل فيما اوردنا حول ردود فعل الصحافة وبعض رجال التشريع وبعض العلماء في الجامعات حول ضربة السودان ما يبين هذا.

ما هو الحال في السودان الذي تتركز فيه السلطة في مركز واحد للقرار، ومصدر واحد للمعلومة، وارادة واحدة في السياسة لاراد لحكمها. في السودان مهيض الجناح ابتلى الناس بنظام خيل اليه بانه سيكون رأس الرمح في حرب لم ينتق لها عدوا غير «جبار الشاشة». ذهب النظام ـ في تعامله مع العالم الخارجي ـ الى انتهاج سياسة هي اقرب الى البلطجة معتمداً على عنجهية بدائية وتخييل زائف وأوهام خرافية مهما زينت بالالفاظ ذات الدوي العالي. لم يفكر النظام في الآثار التي ستترتب على هذه السياسة، ولا في ردود الفعل التي ستستدعيها. نظام الخرطوم قرر بمحض ارادته ـ لا بارادة اهل السودان ـ ان يجعل من بلادنا مأوى لكل خارج على القانون في وطنه، يحيطه بالعناية ويكنفه بالرعاية، يسخر له الامكانات ويعقد له المؤتمرات، ثم يعلن على رؤوس الاشهاد ان رسالة المؤتمرين هي تقويض الانظمة بما في ذلك انظمة اسلامية رماها بالانحراف عن المحجة البيضاء. ونظام الخرطوم ظل يجير كل من تتعقبهم دولهم بتهمة اقتراف جرائم كبرى بعضها طال حياة رئيس الدولة او آخرين انتزعت جنسيتهم لانهم اتوا امراً اداً. ولو كان النظام يملك الحد الادنى من العقل لادرك ان أمن السودان في أمن تلك الدول وأن استقراره في استقرارها وسلامته في سلامتها. وحتى عندما ادرك النظام مغبة سياساته نتيجة الحصار الدولي والاقليمي والادانات المكرورة في لجان حقوق الانسان بتأييد من اغلب جيرانه العرب والافارقة، ووضع اسمه في لوائح مصدري الارهاب خاصة عقب حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك واتهام احد دبلوماسييه بالضلوع في الحادث لم يشأ ان يغير من سياساته الا بأسلوب لولبي حتى مع اقرب الدول للسودان، مصر.

اخذ النظام يوحي لمصر بانه قد فتح صفحة جديدة بعد تخليه عن كل ما يتهم به، وظن بأن الامر مظاهرة اعلامية لا تترتب عليها نتائج. وعندما جوبه بأن الحد الفاصل (BOTTOM LINE) لاثبات حسن النوايا هو اماطة اللثام عن الارهابيين الذين حاولوا الاعتداء على الرئيس مبارك في اديس ابابا صمت النظام كمن في فيه ماء وحين نطق، نطق كفراً بانكاره لامر هؤلاء. هذا اسلوب لا يفيد في اعادة صروح الثقة خاصة مع من يعرف اين كان يقيم هؤلاء الارهابيون، ومتى نقلوا، واي طائرة نقلتهم ومن الذي اصطحبهم من اجهزة الأمن السوداني الى حيث اريد لهم الاختفاء.

هذا كان اسلوب النظام ايضاً في التعامل مع اميركا التي ابدت استعدادها للنظر في رفع اسم السودان من قائمة الدول التي ترعى الارهاب ومن القائمة السوداء لمجموعة استراليا (الدول الاوروبية، اميركا الشمالية، استراليا، اليابان، نيوزيلندا) التي تخضع جميع الصادرات والواردات من دول القائمة لرقابة صارمة، وفي مساعدته على حل مشكلة الحرب والتوفيق بينه وبين معارضيه. لهذا السبب التقى مسؤول اميركي بمسؤولين سودانيين في اوروبا عام 1994. نتيجة هذا اللقاء كانت هي ايحاء النظام لبن لادن بمغادرة السودان (الهيرالد تربيون 9/7، تحقيق لجيمز رايزن والتقرير الاميركي لمجلس الامن، اغسطس 1998). في حين ظل وكر التآمر (المؤتمر الشعبي الاسلامي) قائماً، واستمرت قواعد المتآمرين راكزة، وبقيت النظرية الهادية في مكانها كنقطة للاستدلال: نظرية التوجه الحضاري التي تبرر القهر في الداخل والتدخل العدواني في الخارج. وبلغ الغباء بالنظام حداً جعله يؤطر هذه النظرية دستورياً في السمل المرقع الذي خرج به على الناس وأسماه دستوراً. فاهم واجبات السياسة الخارجية في «الدستور» الجديد هي نشر التوجه الحضاري والتعبير ليس بالبراءة التي يبدو بها، التوجه الحضاري تعبير شفري عن التدخل في شؤون الآخرين من واقع الممارسة، ومن واقع الخطاب السياسي، ومن واقع البيانات الاصول التي توضح سياسات النظام. اهم من هذا ادوات النظام التي انتقى للسلك الدبلوماسي للتبشير بالتوجه الحضاري، فاغلبهم من العناصر الامنية الذين اضحى عددهم يفوق المتمرسين من دبلوماسيي السلك واخذ يزرعهم في كل المناطق الحساسة ظناً منه بأن امرهم سينطلي على الدول. من تلك الدول، دولة كان يجدر بالنظام ان لا ينكأ جرحها القديم بعد ان عانت ما عانت من دبلوماسية الخرطوم التخريبية الرسمية منها والشعبية، اثيوبيا. فقبل شهر واحد وبعض شهر لم يجد نظام الخرطوم من يرشحه للموقع الاساسي في السفارة غير احد العتاة من عناصره الاستخباراتية.

حسب النظام، اذن، انه يستطيع ان يفعل الشيء وضد الشيء في آن واحد وان جميع العالم من حوله مجموعة من الأغبياء يمكن الهاؤهم بحملات العلاقات العامة والتزيين الزائف. ولكن العالم الذي يستطيع ان يرى خلف الجدران ليس بهذا الدرجة من الغباء. وقد كانت الكتابة واضحة في الحيطان لمن له عيان، ابانها الاقربون في مصر شفقة منهم على السودان كما نقلها لهم رسل دول العالم الابعدون الى ان وقعت الواقعة التي ما زال السودان يموج برجتها.

ونعود على بدء، نعود لصاحب المصنع وما ادراك ما صاحب المصنع؟ رجل لا كغمار الناس. عجبت عوده على حين غفلة منه وتصفحته لأبلوه عن مقربة. فانا لست من الذين يقضون في الناس بالانطباع العابر او بما يشي به الآخرون عنهم شيناً كان ام زيناً. عرفته رجلاً يجري على الصدق، ويجتهد في خدمة ربه اكثر مما يحوس في دنياه، ويستخير الله فيما يفعل قبل ان يستشير الصحاب ثم يعقد العزم من بعد على الاستخارة والاستشارة معاً. وفي الثورة بركة. هذا «الارهابي» بأخره كتاب مفتوح، ظاهره كباطنه وليس هو بالرجل الغامض كما اسماه صديق لي في احدى الصحف الخليجية. ولعل الذي حبب الفتى الى قلوب الناس هو فضله المشهود قبل انجازه المحدود، يخفر امان المستجير في كتمان، ويأسو الكليم في استحياء ويغيث الملهوف على وجل، ويتحرج من التزكية وكان لسان حاله يقول: «رب اجعلني افضل مما يظنون واعف عني فيما لا يعرفون».

ونظم الفتى ظلماً فادحاً لو وقفنا بمناقبه عند امور لا غرابة فيها بل يتقاسمها معه آخرون ممن حباهم الله بالمتاع وان قل عديدهم. فما اصبحت مع صلاح على ائتلاف الا لانه مسكون بهموم بلاده في منابير لا يؤمها الناس خاصة رجال الاعمال. فاغلب هؤلاء متربصون اثروا مالاً اقترفوه وتجارة يخشون كسادها فبارت في متجر الحمد بضاعتهم. استحببت في صلاح مبادراته السخية لتسخير اغلب وقته والكثير من ماله لتكريم انبياء لا كرامة لهم في وطنهم، ولدعم عباقرة مبدعين يضيفون بابداعهم للانسانية جمعاء، ولاستنقاذ تراث حضاري يتآمر البشر قبل الآفات الفطرية على تبديده، ولاستكشاف النابغين وعونهم لتطوير مهاراتهم، ولتوفير الاطار المؤسسي الذي يستطيع عبره ذوو الدربة والدراية ان يرسموا لاخلافهم طريق المستقبل.

بداية هذه الاجندة العملاقة كانت هي اقتراح صلاح الاحتفاء بأديبنا الكبير الطيب صالح، اشفاقاً ان يلقى الطيب التكريم من اهلنا المغاربة عن اصيلة قبل ان يكرمه الاقربون. وروائع الطيب ليست متخيلاً ادبياً فحسب، بل هي تصوير لتجربة حياتية سودانية اجلاها صيقل ماهر يضفر الكلمات ويصطفي المفردات ويبدع التصاوير. ومع ان الطيب ـ بتواضعه المفرط ـ آثر ان يذهب التكريم لعبقري سوداني آخر هو التجاني يوسف بشير الا ان هذا لا يغني عن ذاك. فكم من ابنائنا ـ بل كم من ابناء العربية ـ مثل الطيب ترجمت آثاره الى عشرين لغة. سعى صلاح وصديقه عثمان الى اشراكنا في هذا المشروع حتى تطورنا به الى آفاق اخرى: جمع التراث الغنائي السوداني وتحقيقه، نشر قصائد افذاذ الشعراء بدءاً بشعر الراحل صلاح احمد ابراهيم الذي سيرى النور قريباً، ابراز الفن التشكيلي واقتراع هذا بالاحتفاء بفنان انتأى عن الناس بعيداً حيث حل في بريطانيا وكاد ان ينساه بنو وطنه السودان، القرية الظالم اهلها قرية ما زالت تتملك اقطار نفسه، فيها نشأ واليها يعود.

هذه المجالات جميعها حبيبة الى قلب فتى يسترق ساعات السرور ويتلمس مجاني الأدب هروباً من قفص يريد له البعض ان يستوطن فيه. قفص رجل الاعمال الذي لا يعرف عن الدنيا شيئاً غير الحساب ولا يملك فيها غير متاع الغرور. وفيما خبرت لا يسعد هذا الفتى اكثر من ازجاء فراغه بين اخوان الصفا، اخوان صفاء هم الذين يدخلون في النفس الحبور، ويترعون القلب بالشوق، ويرفدون العقل بالمعارف المطارفة. مع هؤلاء يرسل النفس على سجيتها بالعزف على عود حنان وبالشدو مع نجي حبيب وبالتحلق كحواري مجتهد حول كل من يملك ان يضيف الى معارفه جديداً. من هؤلاء الكاتب النحرير ورجل العلوم الطبيعية موسوعي المعرفة والشاعر الذي يجري ولا يجرى معه.

ائتلفت مع صلاح ايضاً على ان لا تلهي الناس ضغوط السياسة الآنية عن تشوف المستقبل، والمستقبل ليس هو مناهج الحكم التي ننشد ولا الهياكل المؤسسية ولا توصيف الحاكمين وانما هو جوهر الحكم كيف نرى السودان في المائة عام المقبلة؟ ما هي مشاهد (سيناريوهات) المستقبل امام كل الاحتمالات؟ ما هي ادواتنا لصنع المستقبل في العصر الالكتروني؟ ما هو موقعنا من نقطة انطلاقنا الضعيفة في عصر العولمة المتزايدة؟ وكنت اقول دوماً ان دورنا الاساسي، اي دور جيلنا الذي استعمر الماضي ـ هو استكشاف ورعاية الجيل الجديد. فمن الحمق ان نظن باننا قادرون على استعمار المستقبل. وثقتي في الجيل الجديد كثقة صلاح ـ ولعل بعضهم من ابناء جيله ـ ثقة مفرطة.

مبعث تفاؤلي ليس هو ما يدور في ساحات السياسة وانما هو بزوغ جيل جديد صهرته تجارب الهجرة القسرية وأفاد فتنته عظيمة من النقلة الحضارية التي اتيحت له. فتية وفتيات يعيشون في قلب العصر الالكتروني ويتخاطبون بلغته.

اقرأ لهم الانترنت يتخاطبون بعضهم البعض بوسائل الاتصال الحديث ويعيشون حتى المشاش في عالم المعلوماتية التوثيقية في حين ظل اغلب المتحدرين الامر والعازمين على تصدره اسراء للثقافة الشفاهية، ثقافة «طق الحنك»، والتسييس الغوغائي لكل شيء. لهؤلاء الفتية والفتيات اقرأ نقداً تحليلياً ناضجاً يتلمسون فيه مواطن العلل ولا يجفلون عن الامتحان العقلاني للمسلمات التي نتهرب من الحديث عنها: ثقافة الاسترقاق وعقلية الاستعلاء السائدة في الشمال، وضع المرأة، ما الذي يبتغيه الطامحون الى الحكم من الحكم. كما التقي بعضاً منهم في المؤسسات الدولية والاقليمية والجامعات ومراكز البحوث بل اسعى للقاء بعضهم، فما ارتحلت من السودان الا اليه. وما كل ابناء الجيل الجديد المهاجر «حناكيش» كما يحلو للبعض ان يسميهم. لمع هذه الاجندة العملاقة ايضاً شد صلاح عتروه، يقدم فكره ووقته وماله ويتساءل هل من مزيد يفعل لرعاية النابغين في الداخل والذين لم يتيسر لهم ما تيسر لاخوتهم.

هذه هي الاحلام الكبار التي يتطلع لها الفتى السمري ولا هو بالسياسي ولا بالطامع في مكاسبها. ولئن كان في الناس خير فمثل هؤلاء الرجال لا يجنف عليهم الا من ابتلاه الله بالحسد للئيم والغيرة اللئيمة شأن ربيعة التي قيل فيها: «ما زالت ربيعة غاضبة على الله تعالى منذ ان بعث نبيه من مضر».

* وزير خارجية السودان الاسبق

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الأردن يخفض رسوم المناطق الحرة إلى 50 في المائة

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت الحكومة الأردنية أمس على استيفاء 50 بالمائة فقط من رسوم بدل الخدمات العامة على البضائع التي تدخل مخازن المناطق الحرة الخاصة، ويرمي القرار الى فتح المجال أمام القطاع الخاص ليأخذ دوره الحيوي في الانشطة الاقتصادية المختلفة ولتكون المناطق الحرة الخاصة اداة فعالة من أدوات التنمية الاقتصادية ومناطق جذب للاستثمارات الداخلية والخارجية لتنمية الاقتصاد الوطني.

وأكد وزير المالية د. ميشيل مارتو ان المناطق الحرة الخاصة تلعب دوراً ايجابياً بمساهمتها بتوفير البنية التحتية وتحمل النفقات التشغيلية للمناطق الحرة الخاصة كما تساهم بتوفير فرص عمل للأردنيين وتوفير احتياجات السوق المحلي والخارجي من السلع التي تنتجها.

وأضاف ان الحكومة تسعى وبشكل دائم لتوثيق التعاون والمشاركة بين نشاطات القطاع العام والخاص بما يخدم الاقتصاد الوطني والمصلحة العامة الأردنية.

إقرار مبدئي للقانون الجمركي الموحد في اجتماع مديري الجمارك الخليجيين بالكويت

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن مدير عام الادارة العامة للجمارك الكويتية ابراهيم عبد الله الغانم عن التوصل لشبه اقرار مبدئي حول القانون الجمركي الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الغانم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المشاركين في الاجتماع السادس والعشرين لمديري عموم الجمارك لدول مجلس التعاون الذي بدأ بالكويت امس ويختتم اليوم قد توصلوا لشبه الاقرار المبدئي للقانون الجمركي الموحد وهم بانتظار ردود منظمة الجمارك العالمية ومنظمة التجارة الدولية.

وسيرفع المجتمعون التوصيات الى وزراء المال والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الكويت في 21 الشهر المقبل.

واكد الغانم ان القانون الجمركي الموحد سيعزز من قوة الاتحاد الجمركي الخليجي ويقوي موقفهم التفاوضي امام المنظمات العالمية المعنية. كما سيرفع حجم السلع المتدفقة الى دول المجلس او بينها. واوضح ان القانون ركز على تبادل المعلومات بين دول المجلس عن طريق الحاسب الآلي مع التنبيه الى ضرورة استخدام هذا الحاسب بشكل اوسع من استخداماته الحالية، كما ركز القانون على ضرورة توحيد السجلات الجمركية والتاكيد على الزيارات بين مسؤولي المطارات والموانئ بدول المجلس بهدف تبادل الخبرات والمعلومات.

وعن التعريفات الجمركية التي ستفرض على السلع القادمة لدول المجلس، قال الغانم ان القانون الجمركي الموحد قسمها الى ثلاثة اصناف هي سلع معفية من الجمارك، وسلع اساسية، وسلع اخرى، ولم يذكر تفاصيل هذه السلع.

من جهة ابلغ وفد الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي المشارك في اجتماع مديري الجمارك «الشرق الأوسط» ان توصيات الاجتماع التي تتم صياغتها وستعلن اليوم (الاثنين) تتمحور حول القانون الجمركي الموحد، وان اهم تلك التوصيات تتمثل بتدعيم التعاون بين ادارات الجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي في مجال استخدام الحاسب الآلي، وتحول ادارات الجمارك للآلية في اعمالها الجمركية.

وياتي تدعيم التعاون بين ادارات الجمارك عن طريق تبادل الخبرات والزيارات خاصة بين موظفي الجمارك والمطارات والموانئ بدول المجلس.

واضاف الوفد ان التوصيات تضمنت ايضاً الاتفاق على العمل بالنظام المنسق لتصنيف وتبويب السلع في الاغراض الجمركية والاحصائية بدول المجلس، كما تضمنت الاتفاق على وضع استبيان في المنافذ الجمركية للعابرين، وذلك لتدوين انطباعاتهم وتقييمهم لاسلوب التعامل معهم في تلك المنافذ الموجودة بين دول المجلس.

وفي كلمته التي افتتح بها الاجتماع امس قال ابراهيم عبد الله الشاهين الغانم ان الاجتماع السادس والعشرين لمديري الجمارك العامين لدول مجلس التعاون وعبر مسيرة امتدت لثمانية عشر عاماً «لم نصل الى ما نتمناه».

وان امام دول المجلس تحديات كبيرة ضاغطة توجب على اللجنة المعنية بالجمارك الانتهاء من تصنيف قوائم السلع، والتعامل بتعرفة جمركية واحدة تجاه العالم الخارجي، وفتح تجارة دول المجلس البينية على مصراعيها عبر نقطة الدخول الجمركي الواحدة. وتوحيد الجدار الجمركي والمنطقة الجمركية تجاه العالم الخارجي، واقرار مشروع القانون والنظام الموحد، وبعدها يتم التفاوض بين المجموعات والتكتلات الاقتصادية والتجارية الاقليمية والدولية وبين كتلة مجلس التعاون الخليجي بقوة تؤهل دول المجلس للحصول على افضل النتائج.

لتمويل مشتريات مكائن صناعية ضخمة
«مديوبانكا» الإيطالي يفتح للمصارف الإيرانية خطوط اعتماد إئتمانية بنحو 1.2 مليار دولار

ميلانو: من مدحت شفيق

عقب سنوات من العمل الدبلوماسي الدؤوب بدأت المرحلة التنفيذية تتشكل بين ايطاليا وايران على هيئة خطوط اعتماد وعلاقات مصرفية وثيقة بين البنك الايطالي التجاري الأول وعدد من ابرز مصارف طهران، وتفيد معلومات خاصة تواردت الى «الشرق الأوسط» بأن مصرف «مديوبانكا» الايطالي من مقره الرئيسي في ميلانو شهد توقيع عقد لمد خطوط اعتماد ائتمانية للمصارف الايرانية التجارية الرئيسية بما تبلغ قيمته في المجموع 2000 مليار ليرة ايطالية او حسب سعر الصرف الحالي 1200 مليون دولار اميركي.

ويتمثل الهدف من خطوط الاعتماد الستة في تمويل عمليات شراء المؤسسات الايرانية لمكائن صناعية كبيرة الحجم من المنتظر التوقيع على صفقات خاصة بها قريباً بين طهران وايطاليا.

وعلمت «الشرق الأوسط» بأن هذه العملية المالية الكبرى قد عهد بادارتها لهيئة الادارة المالية الجديدة التابعة لمصرف «مديوبانكا» وهي «إم بي فينستورتوريه»، وتعنى بعمليات التمويل الهيكلي للمشروعات المزمعة، وعلى الصعيد الاقتصادي والسياسي يشكل التوقيع على خط الاعتماد اتاحة اكبر قرض يقدم من دولة غربية الى ايران منذ قيام الثورة الايرانية عام 1979.

وحتى اللحظات الأخيرة، جرت مفاوضات خلف الكواليس للحصول على مباركة مؤسسة الضمان التجاري الايطالية «ساشيه» لتغطية مجازفة الصفقة تجارياً، وذلك بحضور ممثلين عن المصرف المركزي الايراني «بنك مركزي» بميلانو، وبمشاركة من مندوبي البنوك الايرانية الستة ذات الشان ألا وهي «بنك ميلات» و«بنك مللي إيران» و«بنك أوقو للصناعة والتعدين» و«بنك صادرات ايران» و«بنك سپاه» و«بنك تجارت».

ويعد الاتفاق بين الجهات المعنية تجارياً وسياسياً بمثابة استعادة خط الصفقات المعطل مع ايران منذ بضع سنوات، وهو ما يشكل خطوة رئيسية في تطوير العلاقات الاقتصادية بين روما وطهران. أما خط الاعتماد في حد ذاته فمن المعتزم ان ينفق على تمويل شراء 85 في المائة من قيمة المعدات التي يجري التفاوض بشانها حالياً.

ولم تتضح بعد الفترة المزمع ان يغطيها خط الاعتماد الضخم وان كان يرجح ان تمتد مدته الى 13 عاماً. أما الشركات المرشحة للفوز بحصص كبيرة في العمليات التجارية المزمعة فمن المرجح ان تكون كاندي الايطالية وتشروتي وكومباري وفيات وفينميكانيكا وايتال موبيلاري وماركوني وبيرللي.

وحسب المعطيات المتاحة من مصرف «مديوبانكا» الذي يشكل جسر الصفقة الرئيسي فان نحو 20 في المائة او ما يعادل 240 مليون دولار من قيمة الصفقة الفعلية سيخصص لتمويل عمليات صفقات على نطاق صغير مع شركات وهيئات ايطالية محدودة او متوسطة الحجم، تشجيعاً لخط السياسة الاقتصادية الايطالية الراهنة.

ومن جانب المصرف الجسر «مديوبانكا» فان رئيسه، إنريكو كوتشا، الذي يعد من أقطاب التمويل المؤسس الايطالي الأول، لم يخف اهتمامه بتشجيع خط الحكومة الحالي في ايجاد أسواق خارجية للمؤسسات الايطالية الصناعية ذات النطاق الصغير والمتوسط.

لكن الأهمية الاقتصادية والسياسية للمشروع المالي لا تقتصر على هذا الجانب وحده، حيث ترتكز الى نموذج العمل على تعزيز العلاقات الايطالية - الشرق اوسطية من خلال شريك تجاري كبير قياساً على حجم ايران، وبالاستناد ايضاً الى نماذج أرسيت مسبقاً في مناطق اخرى وفي مقدمتها تايلندا والفلبين، وحسب المصادر، فان نجاح خط الائتمان يبشر بتغطيات وشيكة على نطاق ضخم في المستقبل المنظور لدول منطقة شمال افريقيا بالذات.

من جهة أخرى اقر مجلس الشورى الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون امس الأحد مشروع قانون يسمح للمرة الأولى منذ الثورة الاسلامية في 1979 بانشاء مصرف ذي راسمال خاص كما افادت مصادر برلمانية، ونقلت (أ.ف.ب) من طهران عن مصادر ان هذه المؤسسة ستحمل اسم «مصرف التعاون»، وستكون تحت ادارة وزارة التعاون، وان رأسماله الأساسي سيكون من القطاع الخاص والتعاونيات، واكدت ان المصرف الجديد لن يخضع للنظام المصرفي المؤمم.

ومن المتوقع ان يقوم مجلس الشورى في جلساته المقبلة بدرس سبل عمل المصرف الجديد.

يذكر ان المصارف الايرانية البالغ عددها ستة اممت بعد الثورة الاسلامية وهي تخضع لمراقبة شديدة من الدولة عبر البنك المركزي.

ودافع وزير التعاون مرتضى حاجي في تصريح أمام المجلس عن فكرة انشاء هذا المصرف، مؤكداً انه يسمح باجتذاب رؤوس الأموال من القطاع الخاص واعادة تنشيط التعاونيات في البلاد.

هدفها الاستفادة من سوق قيمتها 65 مليار درهم في مجال التأجير العقاري
«أبوظبي للاستثمار» تؤسس مع مجموعة بريطانية شركة للخدمات العقارية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة ابوظبي للاستثمار امس عن تاسيس شركة خدمات عقارية بالمشاركة مع مجموعة «هيلي وبيكر» البريطانية المتخصصة في ادارة العقارات.

ويبلغ رأسمال الشركة التي اطلق عليها شركة «البرج للادارات والاستشارات العقارية» مليوني درهم.

وقال المسؤولون في الشركة خلال مؤتمر صحافي عقد بالمناسبة ان الشركة لا تعتزم تملك العقارات وانما العمل كوكلاء للخدمات العقارية في داخل ابوظبي وخارجها.

وتقدر الاحصائيات الرسمية حجم سوق التأجير في امارة ابوظبي بحوالي 65 مليار درهم الا ان معظم السوق تسيطر عليها دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية التي تقوم بتمويل البنايات التجارية وتاجيرها.

وقال الشيخ حامد بن احمد بن حامد نائب مدير عام شركة ابوظبي للاستثمار خلال المؤتمر الصحافي رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة الجديدة لن تحاول ان تكون بديلاً لدائرة المباني التجارية في الامارة، وانما سيكون الهدف الرئيسي هو تمكين اصحاب البنايات التجارية في ابوظبي من توفير خدمة افضل للمستأجرين والاحتفاظ بهم لفترات اطول.

وذكر الشيخ حامد ان اوضاع السوق العقارية حالياً في ابوظبي لن تكون معيقاً لعمل الشركة وان كانت ستفرض تحديات عليها. وقال انه كلما كانت هناك فجوة بين العرض والطلب تكون هناك امكانية افضل للعمل.

وتجدر الاشارة الى ان شركة «هيلي وبيكر» هي شركة عالمية رائدة في الشؤون العقارية وعضو مؤسس لمؤسسة «كشمان وويكفيلد» العالمية وهي مجموعة مملوكة بالكامل من استشاريين مختصين في مجال العقارات يقدمون خدماتهم الكاملة من خلال 132 مكتب في 40 بلدا.

ويعد الاتفاق مع شركة «هيلي وبيكر» الاول من نوعه في دولة الامارات والثالث في منطقة الشرق الاوسط بعد ان تم حديثاً افتتاح شركات تضامن مماثلة في الكويت ولبنان.

ومن خلال شركة البرج للادارات والاستشارات العقارية ستقدم شركة ابوظبي للاستثمار بالتضامن مع «هيلي وبيكر» لزبائنها في دولة الامارات الخدمات العقارية بمساندة «كشمان وويكفيلد» من خلال المكاتب المنتشرة في جميع انحاء العالم. وقال الشيخ حامد ان الشركة تدرك امكانات السوق المحلي بحيث انها تقوم حالياً بتوجيه استثماراتها في مشاريع تقوم بتلبية احتياجات السوق المتعددة في هذا المجال وحيث ان ملاكي الاراضي والعقارات دائمي السعي نحو الحصول على خدمات متميزة وذات جودة عالية من اجل مضاعفة العوائد.

وذكر ان شركة البرج للادارات والاستشارات العقارية تتيح الفرصة امام الملاك للاستفادة من الخدمات والخبرات المتخصصة التي تقدمها. واعلن ان شركة البرج للادارات والاستشارات العقارية ستباشر اعمالها اواخر شهر سبتمبر (ايلول) في مكاتبها الكائنة في شارع حمدان وستتم عمليات الشركة تحت ادارة واشراف احد الخبراء البارزين والموفد من مكاتب «هيلي وبيكر».

«السعودي - الهولندي» يتوقع ارتفاعا في أرباحه في نهاية الربع الثالث من العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقع البنك السعودي الهولندي ان يحقق ارتفاعا في ارباحه الصافية في نهاية الربع الثالث من العام الحالي 1998.

واشار بيان اصدره البنك امس ان هذا الارتفاع ستحقق نتيجة للاستراتيجية التي ينتهجها والتي ترتكز على مجموعة من الثوابت تهدف في مجملها الى تقوية المكانة التجارية للبنك ورفع ارباحه واهمها التركيز على الاستثمار في السوق السعودية والحفاظ على التوازن في المحفظة الائتمانية للبنك ومواصلة سياسة ضبط نفقات البنك بما يتناسب مع ما هو مخصص لها، اضافة الى البحث عن قنوات استثمارية جديدة في السوق السعودية واتاحة فرص الاستثمار لجميع فئات المستثمرين بمختلف الملاءات المالية وتقوية العلاقات التجارية مع عملاء البنك من شركات وافراد، والاستمرار في استقطاب عملاء جدد، وقد اثبتت هذه الاستراتيجية جدواها على مدار السنوات الاخيرة، واثمرت عن نحو متزايد في ربحية البنك عاما بعد عام. وقال هيرمان ايربي عضو مجلس الادارة المنتدب في البنك انه لا توجد حاليا للبنك اية استثمارات في الاسواق الآسيوية.

تشغيل الخط البري بين القاهرة وبغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس شركة الاتحاد العربي للنقل البري سامي فايد ان اتفاقاً قد تم بالفعل مع شركة لنقل الركاب في الأردن، وشركة أخرى مناظرة عراقية في بغداد لاستئناف الرحلات البرية عبر الحافلات السياحية بين القاهرة وبغداد بعد توقف دام نحو ثماني سنوات.

وأضاف المصدر: انه ينتظر تشغيل الخط خلال أسبوعين على الاكثر عبر القاهرة والأردن وبغداد.

وتمر الرحلات البرية التي تقوم بصورة منتظمة وفق جدول سيعلن عنه مع بدء التشغيل.

«أوابك» تنظم اجتماعا لخبراء البيئة في القاهرة

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعقد الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) الاجتماع التنسيقي الخامس لخبراء البيئة في القاهرة في الفترة 3 - 4 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويهدف هذا الاجتماع الى تنسيق المواقف بين وفود الاقطار الاعضاء في المنظمة المشاركة في المفاوضات الخاصة باتفاقية الامم المتحدة الاطارية لتغيير المناخ وبروتوكول كيوتو.

وقال بيان صادر عن (اوابك) ان المنظمة ستعقد ندوة تلي اجتماع القاهرة تتناول حماية «البيئة في الصناعة البترولية»، وستعقد هذه الندوة في القاهرة ايضا يومي 5 و6 من الشهر المقبل.

واشار البيان الى ان تلك الندوة ستعالج الموضوعات المتعلقة بحماية البيئة في مجالات الاستكشاف والانتاج النفطي.

توقيع اتفاقيات برنامج المساعدات الاقتصادية الأميركية لمصر يوم الأحد المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اقتصادية مسؤولة انه من المنتظر ان يتم يوم الأحد المقبل بالقاهرة التوقيع على الاتفاقيات الخاصة باستكمال توزيع برنامج المساعدات الاقتصادية الاميركية لمصر لعام 1998, يوقع الاتفاقيات عن الجانب المصري السيد ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي وعن الجانب الاميركي دانيال كيرتزر سفير الولايات المتحدة بالقاهرة. وقد دعي لحضور حفل التوقيع نحو 15 وزيراً مصرياً معنية وزاراتهم بهذه المساعدات، يعقبه مؤتمر صحافي يرد فيه السيد ظافر البشري والسفير الاميركي على اسئلة الصحافيين في هذا الشأن.

وكان الكونجرس الاميركي قد وافق من حيث المبدأ على تقديم مساعدات اقتصادية لمصر خلال العام المالي الجديد في أميركا والذي يبدأ في أول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل قيمتها نحو 775 مليون دولار بانخفاض قدره 40 مليون دولار عن العام المالي لسنة 1998 الذي ينتهي في 30 سبتمبر (ايلول) الحالي حيث يتم التخفيض سنوياً لمدة عشر سنوات بنفس المبلغ لتصل نسبته الى 50 في المائة في نهاية السنوات العشر، وفي الوقت نفسه وافق الكونجرس مبدئياً على استمرار المساعدات العسكرية لمصر في معدلاتها السابقة.

نصحت بتجميد الديون الخارجية عند حدوث أزمات عالمية

«الأونكتاد» تدعو حكومات الدول النامية إلى وضع آلية لحماية عملاتها الوطنية من هجمات المضاربة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعت منظمة الاونكتاد العالمية وزراء الاقتصاد والمالية في الدول النامية الى سرعة وضع آلية لحماية عملاتها الوطنية من هجمات المضاربة على أسعار العملات عالمياً، وقال بيان صادر عن المنظمة الدولية انه يحق للدول النامية المدينة التي تواجه هجمات المضاربة على عملاتها أن تجمد من طرفها المعاملات الرأسمالية مثل اجراءات الوقاية التجارية المسموح بها بموجب قواعد منظمات التجارة العالمية، وأشار البيان الى ان عدم الاستقرار المالي أصبح ظاهرة معتادة في الاقتصاد العالمي حالياً ومع كل أزمة مالية عالمية تنجم آثار ضارة لاقتصاديات الدول النامية، مشيراً الى ان تكلفة أزمة شرق آسيا بلغت 260 مليار دولار اميركي.

وانتقدت الاونكتاد التعامل مع الأزمات العالمية على انها مجرد «فقاقيع» من المضاربة لأن كثيراً ما تكون الأزمة النقدية مسبوقة بزيادات ملحوظة في تدفقات رأس المال نتيجة فروق أسعار الفائدة وأسعار الصرف ويكون تدهور التوازنات الخارجية وضعف القطاعات المالية ظاهرتين مترابطتين لنفس عملية التدفقات الرأسمالية المفرطة، واستنكر البيان فكرة أن المعلومات غير الكافية أدت دوراً حاسماً في ازمة شرق آسيا، ولاحظ البيان أن التحسن في توقيت المعلومات ونوعيتها عن متغيرات الاقتصاد الكلي الأساسية والمتغيرات المالية يمكن ان يساهم مساهمة كبيرة في تحسين اتخاذ القرار من قبل المستثمرين ورجال السياسة.

وتقول الاونكتاد ان اغلب نشاط الأسواق المالية لم يعد مرتبطاً بخلق الثروات او الوظائف بل على عكس ذلك يهتم هذا النشاط بالمضاربة والمرابحة، وفضلاً عن ذلك وكما يقول البيان: «إن سلوك الانسياق كالقطيع له تأثير أساسي على دخول وخروج المستثمرين ومهما يكن السبب فإن انسحاباً مفاجئاً من جانب رأس المال وهجوماً متصلاً وقوياً على العملة يمكن أن يتحول بسرعة الى حالة فزع في ظل هذه الظروف، وبالتالي فإن تقييد السياسة النقدية قد يؤدي بكل بساطة الى زيادة الاضطراب مما يقوض القدرة على السداد والثقة المالية».. وتقدم الاونكتاد بعض الدروس «الحكيمة» لصانعي القرارات أولها: أسوأ وقت لاصلاح النظام المالي هو في خضم الأزمة، ثانيها: عندما يكون الاضطراب النقدي مصحوباً بمشاكل مالية، فإن رفع اسعار الفائدة لفترة ممتدة يزيد من حدة المشكلة ويكون سبباً في عدم قدرة الشركات والمصارف على السداد، وأخيراً لا يجب ترك العملة تعوم وتغرق عند اللجوء الى صناديق «الانقاذ» الدولية لمساعدة المقرضين الدوليين. ونظراً لزيادة المديونية الخارجية الخاصة بالدول النامية فضلاً عن العوائق السياسية أمام تقديم مزيد من المساعدة تنادي الاونكتاد بمواجهة ادارة الأزمات المالية بأسلوب مختلف تماماً حيث أن توسيع مبادئ الإعسار المالي ضروري للتطبيق على حالات الهجوم على العملات باعتباره بيلاً مقبولاً وقابلاً للتطبيق وتسمح هذه المبادئ بتجميد خدمة الدين لمنح البلد مجالاً لالتقاط الأنفاس بهدف وضع خطة لإعادة تنظيم الدين، كما ان المادة الثامنة من اتفاق إنشاء صندوق النقد الدولي وضعت بنداً لفرض تجميد الديون وقد يضاف الى ذلك الممارسات المعمول بها لإعادة جدولة الدين، ويمكن أن يتخذ البلد الذي يتعرض لهجوم على عملته قراراً من طرف واحد بفرض التجميد كما قد تقوم هيئة دولية مستقلة من الخبراء بتقدير مبررات هذا القرار، وتعتقد الاونكتاد ان الوقاية لا تزال افضل من العلاج للأزمات المالية.

دمية «سنوبي» لترويج «ماكدونالد»

امرأة في احد مطاعم «ماكدونالد» للوجبات السريعة في هونغ كونغ. وقد اصطف آلاف الناس في طوابير بهدف الحصول على دمية «سنوبي»، وذلك بعد ان بدأت سلسلة «ماكدونالد» امس حملة مدتها 28 يوما لتشجيع المستهلكين على التوجه لمطاعمها. اذ بامكان المشترين الحصول على «دمية» سنوبي بلباس وطني مختلف كل يوم مع كل وجبة يتناولونها. (ا.ب)

ينظم بالاشتراك مع المركز الإسلامي للتجارة وغرفة التجارة والصناعة الإسلامية

لبنان يستعد لافتتاح المعرض التجاري الإسلامي السابع بمشاركة مؤسسات ومصانع من 54 دولة

الرياض - واس: وسط المتغيرات الاقتصادية التي تعيشها دول جنوب آسيا خاصة الدول الإسلامية الصناعية مثل اندونيسيا وماليزيا تستعد الدول الإسلامية لإقامة المعرض التجاري الإسلامي السابع الذي سيقام في مدينة طرابلس اللبنانية في الفترة من 13 الى 18 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ويتوقع ان يساهم المعرض في خلق مفهوم جديد في التبادل التجاري بين الدول الإسلامية.

وتنظم الامانة العامة للمعرض ... باستضافة الرئيس اللبناني الياس الهراوي بحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وسفراء الدول الإسلامية.

ان الحاجة تدعو بعض الدول الاسلامية الى بناء صناعات متطورة خاصة ان الهند أعلنت عن تجارب نووية ناجحة مما ينذر بسباق تسلح سوف تشهده المنطقة قد يؤدي الى تركيز النشاط الاقتصادي على القطاعات الصناعية العسكرية المتطورة مما يعكس استجابة سلبية لنمو بقية القطاعات التنموية في دول العالم الاسلامي التي تعد 70 في المائة منها من الدول الاقل نموا.

وفي مركز رشيد طرابلس للمعارض الذي تزيد مساحات صالاته المغلقة عن 30 الف متر مربع وساحات اخرى مكشوفة تزيد عن 40 الف متر مربع ومواقف تتسع لـ3 الاف سيارة سوف تجتمع شركات ومؤسسات ومصانع من 54 دولة اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في محاولة لاظهار روح القوة والرغبة في بناء سوق جامعة لمنتجات تلك الدول وتأكيد الاكتفاء الذاتي في مواد البناء والمفروشات والمنتجات الزراعية والغذاء والالبسة والحرف والسياحة والتطوير وتنمية الصادرات.

وقد أكدت وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية انها سوف تنظم هذا المعرض الدولي الهام بالاشتراك مع المركز الاسلامي للتجارة وغرفة التجارة والصناعة الاسلامية وهي أجهزة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وأعلنت الشركة الدولية للمعارض التي تشرف على الادارة والتسويق لهذا المعرض ان امام دول منظمة المؤتمر الاسلامي مجالات واسعة لاظهار قوة وجودها كعامل مؤثر في الاقتصاد العالمي.. وأكدت الشركة ان اللقاء التجاري المرتقب في طرابلس سيكون نقطة ارتكاز لمفهوم جديد للتجارة الاسلامية.

وتشير مصادر الشركة ان رجال الاعمال المشاركين في المعرض والذين يمثلون أكبر الشركات الصناعية والتجارية في دول منظمة المؤتمر الاسلامي سوف يعقدون مؤتمرا يضم الكثير من الهيئات والمؤسسات التجارية يشارك فيه مسؤولون ووزراء في مجالات المال والتجارة والصناعة والاقتصاد في دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما ستعقد على هامش المؤتمر ندوة حول الفرص الاستثمارية المتاحة والتبادل التجاري بين الدول الاسلامية وتستمر ثلاثة ايام حيث ستناقش الندوة عددا من الاقتراحات والتوصيات لتوسيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

ولعل ابرز ما يقدمه المعرض ذلك الجناح الخاص من السياحة والتطوير وجناح تنمية الصادرات وهي أقسام جديدة تظهر لأول مرة في المعرض التجاري الاسلامي السابع.

وكان المعرض التجاري الاسلامي السادس قد اقيم في العاصمة الاندونيسية جاكرتا

دعوة لإصدار تأشيرات دخول عربية موحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس اتحاد منظمات ووكالات السياحة نقولا سبانخ الى ضرورة ايلاء صناعة السياحة الاولوية التي تستحقها باعتبارها استراتيجية اقتصادية تستوعب جزءا من قوى العمل الوطنية.

وقال في تصريحات بمناسبة يوم السياحة العالمي الذي صادف يوم امس اهمية متابعة الاسواق المنافسة للسياحة مع الاخذ بعين الاعتبار للمحافظة على البيئة ورفع مستوى الخدمات، ورأى أن تطوير السياحة العربية ونموها يستدعي تبسيط اجراءات تأشيرات الدخول والتفكير باصدار تأشيرة عربية موحدة لعدة بلدان والسماح لرجال الاعمال العرب والمجموعات السياحية بالتنقل بين الدول دون الحصول على تأشيرات والغاء القيود على انتقال السيارات بين اقطار الوطن العربي.

واكد اهمية العمل على ايجاد تعرفة سفر تشجيعية للنقل الجوي وفتح الاجواء امام الرحلات السياحية العارضة او الخاصة ووضع خطة عمل عربية شاملة لتأمين المواصلات في ما بين الدول العربية في شمال افريقيا والشرق الاوسط ودول الخليج العربية وذلك من خلال انشاء شبكات سكك حديدية وتطوير الطرق البرية والبحرية الحديثة. وشدد على اهمية الاعلام في المجال السياحي وضرورة تبادل البرامج السياحية بين وسائل الاعلام العربية.

كهرباء الشرقية تواصل مشروعات التوسعة وسط ازدياد الطلب على الكهرباء في السعودية

الدمام: من وليد بو علي

تواصل شركة كهرباء الشرقية مشروعاتها التوسعية والمتمثلة في كهربة عدد من الهجر التابعة للمنطقة الشرقية والتي تأتي تماشيا مع خططها الرامية لتعزيز ودعم برنامجها. وانجزت الشركة مؤخرا مشروع ايصال التيار الكهربائي في مركز حرض «الحي القديم» الواقع على بعد 180 كم جنوب غرب محافظة الاحساء على طريق الاحساء - الخرج وذلك بتكلفة اجمالية قدرها 1,5 مليون ريال. ويقوم مكتب القرى بمنطقة اعمال الاحساء بتغذية الحي القديم بمركز حرض من خلال 10 محولات هوائية و1,1 كم من الكوابل الابتدائية و5 كم من الكوابل الثانوية وكوابل الخدمة ليستفيد من ذلك 78 مشتركا.

وكانت كهرباء الشرقية قد اطلقت التيار الكهربائي في مركز حرض في وقت سابق من العام الماضي بانشائها محطة تحويل قدرتها 5 ك.ف.ا بجهد 13,8/115 كيلو فولت وتركيب خط توزيع بطول 56 كم وخطوط ثانوية وخطوط خدمة بطول 21 كم بالاضافة الى تركيب 38 محولا واكثر من 800 عامود كهربائي. وذلك في هذا المركز الذي سيجمع بين ثلاث طرق حيوية هي طريق البطحاء - الرياض الذي يربط دولة الامارات العربية المتحدة بالسعودية وطريق الخرخير - الرياض وكذلك طريق الاحساء - الخرج، وقد انشئ هذا المشروع بواسطة شركة ومؤسسة وطنيتين وتحت اشراف من كهرباء الشرقية ليخدم النوائر الحكومية التي كان بعضها يتغذى من مصدر تيار تابع لمولدات سكة الخطوط الحديدية وكذلك المواطنون الذين قاموا بالبناء بالمخطط الجديد المعتمد من البلدية والذين سيقومون بالبناء مستقبلا. ويذكر ان تكلفة اطلاق التيار الكهربائي في مركز حرض 10 ملايين ريال لتصبح بالتالي تكلفة ايصال التيار لمخطط حرض الجديد وحرض القديمة 11,5 مليون ريال.

وكانت الشركة قد انتهت مؤخرا من ايصال الكهرباء الى هجرة الزايدية التابعة لمحافظة الاحساء بجانب توفير الطاقة الكهربائية لمحطة ويسه التي تعد من اهم المشاريع المستقبلية في المنطقة وتقدر كلفة هذين المشروعين حوالي 13 مليون ريال.

كما تجري حاليا مشروع لتوصيل التيار الكهربائي لهجرة شجعة الواقعة بالقرب من هجرة الزايدية على بعد كيلومترين عن محطة ضخ المياه بانويسة التابعة لمصلحة المياه، ومن المتوقع الانتهاء منه قريبا وسيخدم هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته الاجمالية 4 ملايين ريال 86 مشتركا، كما انه يتضمن تركيب 27 محولا هوائيا و13,7 كيلومتر من الخطوط الهوائية الابتدائية و4,4 كيلومتر من الخطوط الهوائية الثانوية و1,3 كيلومتر من الكوابل.

السلطة الفلسطينية تدعو لعلاقات تجارية عربية بديلاً عن العلاقات المفروضة عليها من اسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور صادق أبو لبن مسؤول قطاع الانتاج الحيواني بوزارة الزراعة الفلسطينية ان القطاع الزراعي يستوعب حاليا 16 في المائة من الأيدي العاملة في فلسطين بعد أن توجه عدد من العاطلين إلى القطاع الزراعي خصوصاً في ظل الاغلاق المتكرر للمناطق الفلسطينية المحتلة من قبل الجيش الاسرائيلي.

وقال د. أبو لبن في دراسة قدمها للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بالقاهرة ان الواقع الفلسطيني بصفة عامة يعاني من نقص كبير في المنظمات العاملة في مجال تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية بسبب ظروف الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 1967 ولذلك فإن التجارة الخارجية انحصرت مع اسرائيل كما سببت القيود التجارية والاقتصادية التي فرضتها السلطات العسكرية الاسرائيلية جعل أسواق الضفة وغزة مفتوحة امام المنتجات الاسرائيلية ومغلقة امام غيرها من المنافسين ومع مرور الزمن مرتبطة وتابعة للأسواق الاسرائيلية.

وعن السياسات المؤثرة على انتاج وتسويق الثروة الحيوانية بالدولة الفلسطينية أكد د. أبو لبن انتقاص سيادة السلطة الوطنية بما فيها حق سن القوانين الخاصة بالموارد الطبيعية لذلك لا تتوافر حالياً قرارات وزارية مؤقتة للتعويض عن عدم توافر الأنظمة والقوانين كما أن هناك مشكلة في تطبيق تلك القرارات نظرا لعدم اكتمال السيطرة الفعلية للسلطة الوطنية على الأراضي الفلسطينية وعدم القدرة على الزام كل المستثمرين بتعليمات التصدير والاستيراد حسب المواصفات والمقاييس السليمة والقوانين السارية حاليا هي قوانين الاحتلال الاسرائيلي لكنه اشار إلى أن وزارة الزراعة الفلسطينية بدأت إعادة تنظيم الجمعيات التعاونية واتحادات مربي الأغنام والأبقار في مناطق الحكم الذاتي. وبالنسبة للاستثمار قالت الدراسة إن سياسة الاستثمار الفلسطينية تنطلق من فتح حوار من صندوق التنمية الفلسطيني ومنظمة «ايفاد» لوضع برنامج خاص لتشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي بشكل خاص وتفعيل دور الاعلام الزراعي لترويج المشروعات الزراعية ذات الجدوى الاقتصادية ودعم الانتاج الزراعي عن طريق تخفيض تكاليف الانتاج وضمان حد أعلى لأسعار المنتجات واعطاء الفرصة الواسعة للقطاع الخاص لإقامة المؤسسات التسويقية الخاصة بالإنتاج الحيواني.

أوصت الدراسة بالتنسيق بين الدول العربية في التبادل التجاري في مجال الثروة الحيوانية والاستغناء قدر الامكان عن اسرائيل والدول الأجنبية وتوحيد المصطلحات المتعلقة بالانتاج الحيواني لجميع الدول العربية.

فئة الألف ريال اليمنية الجديدة تهدف إلى معالجة خلل نقدي

صنعاء: من عادل السعيد

اصدر البنك المركزي اليمني توضيحاً بشأن اصداره ورقة جديدة من فئة الالف ريال. وما اثاره ذلك من مخاوف في اوساط المواطنين من الانعكاسات السلبية للعملة الجديدة على الأسعار وعلى القيمة الشرائية للريال، بعد ان اشيع ان اصدارها يأتي بغرض بتمويل عجز الموازنة».

واوضح البنك المركزي ان طرح الفئة الجديدة يستهدف بشكل اساسي معالجة الخلل الكبير في توازن الفئات النقدية المتداولة في السوق اليمني والتي تشكل الفئات الورقية الصغيرة ما نسبته 80 في المائة منها حيث ظلت هذه الفئات تشكل عبئا كبيرا على مختلف الفئات وتكلف الكثير من الجهد في النقل والتخزين بصورة انعكست على كافة القطاعات المستفيدة من خدمات البنوك.

واشار التعميم الصادر عن البنك في هذا الاطار الى ان جهود اعادة التوازن للفئات النقدية المتداولة، بدأ باحلال تدريجي لفئات ورقية كبيرة «200 - 500» ريال مكان الكم الهائل من الفئات الصغيرة مع ابقاء متطلبات السوق من الفئات الصغيرة بشكل معقول، منوها الى ان طبع واصدار الفئة الجديدة يندرج في هذا الاطار، فضلا عن المردود الاقتصادي لطبع الفئات الكبيرة، من حيث كلفة الطباعة والنقل والتخزين، مقارنة بالفئات الصغيرة.

وحول ما اشيع عن طبعها لتمويل عجز الموازنة، اوضح التعميم، ان اليمن على ضوء النجاحات التي حققها برنامج الاصلاح الاقتصادي، لم يعد بحاجة الى تمويل عجز الموازنة عن طريق الاصدارات النقدية، على ضوء انخفاض عجز الموازنة الى واحد في المائة من الناتج المحلي العام الماضي، يضاف الى ذلك الاستقرار الواضح من قيمة صرف الريال تجاه العملات الاخرى في الآونة الاخيرة.

كما ان للبنك المركزي احتياطاته من العملة الاجنبية «اكثر من 1.5 مليار دولار العام الماضي» التي تمكنه من التدخل في السوق النقدية للحفاظ على استقرار العملة المحلية.

ندوة أردنية حول استخراج البترول من الصخر الزيتي

عمان: «الشرق الأوسط»

بحثت في عمان اول من امس ندوة «التقنيات الحديثة في استخراج البترول من الصخور الزيتية في الوطن العربي التي نظمت بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا في الاردن.

ونبه خاني الملقي وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردنية في كلمة الافتتاح ان احتياطات النفط والغاز في العالم غير مطلقة وعلى الرغم من صعوبة تحديد امر نضوب هذه الاحتياطات الا انه اصبح من الضرورة البحث عن مصادر بديلة للطاقة.

واضاف من هنا تبرز اهمية الصخر الزيتي الذي يحتل المركز الثاني بعد الفحم نظرا لاحتياطاته العالمية الضخمة حيث يمكنه ان يسد جزءا كبيرا من احتياجات الطاقة في العالم وان يساهم في توفير جزء من امدادات الطاقة خلال النصف الاول من القرن المقبل.

وعرض جهود الحكومة في مجال استغلال الصخر الزيتي موضحا ان الصخر الزيتي بكمياته الاحتياطية الضخمة يشكل المصدر الوحيد البديل للطاقة في الاردن واكد ان جهود التنقيب عن البترول لم تسفر حتى الآن عن اي اكتشافات نفطية مهمة.

واكد ان الحكومة الاردنية اولت موضوع استغلال الصخر الزيتي اهمية كبيرة حيث قامت الاجهزة المختصة المتمثلة في وزارة الطاقة والثروة المعدنية وسلطة المصادر الطبيعية وسلطة الكهرباء الاردنية وبالتعاون مع شركات اجنبية متخصصة في مجال صناعة الصخر الزيتي باعداد دراسات جدوى اقتصادية وفنية لمشاريع استغلال الصخر الزيتي الاردني سواء عن طريق الحرق المباشر لتوليد الكهرباء او التقطير لانتاج النفط

ندوة «الإيكونومست» في الدار البيضاء تحذر من مخاطر انتشار الأزمة المالية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

كان اللقاء الذي نظمته مجلة «الايكونومست» البريطانية اخيرا في الدار البيضاء حول «اصالة التجربة المغربية» فرصة بالنسبة للعديد من الشخصيات السياسية والاقتصادية الدولية لدق ناقوس الخطر والدعوة الى التعجيل بايجاد حل دولي للأزمة التي تتخبط فيها الأسواق المالية.

وحذر فيليبي جونزاليس الرئيس السابق للحكومة الاسبانية من مخاطر انتشار الأزمة. وقال جونزاليس ان اية دولة لا تستطيع ان تدعي انها في منأى عن الازمة في عصر العولمة وشمولية الأسواق.

واضاف: «اذا كان خطاب بعض المسؤولين يتسم بالتفاؤل فذلك ببساطة لكونهم يتقاضون أجورا عالية ليكونوا متفائلين». ودعا الى تكثيف الجهود لايقاف النزيف في البلدان المصابة واتخاذ تدابير وقائية في البلدان التي لم تلحقها الدوامة بعد.

ونوه هانس ديتريتش جينشر وزير الخارجية الالمانية السابق بمقترحات توني بلير رئيس الوزراء البريطاني. واكد ضرورة عقد قمة اقتصادية عالمية تجمع الدول السبع المصنعة بالاضافة الى ممثلين عن مختلف المناطق العالمية، لتدارس الوضعية وايجاد حلول للازمة. واقترح جينشر فرض المراقبة على حركة الرساميل الدولية باعتبارها العامل الرئيسي للاضطرابات.

أما فيليب لاجاييت مدير عام الفرع الفرنسي للبنك الدولي فيرى انه من المستحيل فرض رقابة على حركة الرساميل نظرا للمستوى الذي بلغته تكنولوجيا الاتصالات واقترح فرض المزيد من الشفافية على المعاملات حتى يتمكن كل من المتعاملين من اجراء تقييم دقيق للمخاطر التي يتحملها، وبذلك سيتم توزيع جيد للمخاطر بصورة تلقائية.

وقال لاجاييت: ان العولمة وشمولية الاسواق المالية قد فتحتا فرصا مهمة حيث مكنتا من تسريع وتيرة الاستثمار وايجاد الشغل والنمو الاقتصادي. لكنهما أيضا تكتنفهما العديد من المخاطر. فالنظم الاقتصادية تصبح اكثر حساسية لتغيرات قرارات المستثمرين والتي تتخذ احيانا طابعا عنيفا وجماعيا. لكن ذلك لا يعني أنه لا يمكن التغلب على هذه المخاطر.

واضاف ان حرية حركة الرساميل تفترض توفر ثلاثة شروط من أجل تخفيف حدة الاضطرابات. الشرط الأول هو انتهاج سياسة اقتصادية كلية بصورة دائمة خصوصا ما يتعلق بعجز الميزانية. الشرط الثاني توفير معلومات عالية الجودة والمصداقية سواء من طرف الدولة أو من طرف الشركات والمؤسسات المالية. والشرط الثالث هو الحفاظ على صحة النظام المصرفي الشيء الذي يفترض استقلالية النظام المصرفي في تحديد مدى المخاطر التي يتحملها بكل مسؤولية وبعيدا عن اي ضغط من جهة، وكذلك المراقبة الدقيقة للنظام من طرف السلطات التنظيمية.

وانتقد المشاركون مؤسسات بروتن وود «لكونها تتعامل مع مشاكل الدول بمنطق تقني، وتعالجها حالة بعد حالة، في غياب نظرة شمولية للمشاكل المالية والاقتصادية العالمية، في عصر سمته الأساسية العولمة وشمولية للأسواق».

ومن جهة ثانية تأسف المشاركون للفتور الذي اصاب التعاون المتوسطي. ودعا فيليبي جونزاليس الدول الأوروبية لتجاوز أنانيتها. وقال «حين تقوم المانيا بالدفاع عن مصالح المغرب العربي وتقوم اسبانيا بالدفاع عن مصالح اوروبا الشرقية، عند ذلك يمكن أن تقول أننا في الطريق الصحيح».

تدشين مشروع مصري كندي في المنيا باستثمارات 150 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار في مصر عن اقامة مشروع صناعي جديد باستثمارات مصرية كندية في محافظة المنيا. وقال ان المشروع المزمع افتتاحه غدا تقدر تكاليفه الاستثمارية بنحو 150 مليون جنيه مصري يسهم الجانب الكندي فيها بنسبة 67 في المائة، فيما تعد اكبر نسبة مساهمة اجنبية في مشروع صناعي مقام في جنوب مصر، وقال ان المشروع الجديد ينفذ على 3 مراحل تم الانتهاء من المرحلة الاولى منها باقامة محلج للقطن بتقنيات عالية لانتاج 250 الف قنطار سنويا تصدر من المصنع مباشرة لاوروبا، واشار الى ان المرحلتين الثانية والثالثة سيتم الانتهاء منهما في اقرب وقت وتشمل انشاء عدة مصانع لزيوت الطعام والمسلي والصناعات التكميلية الاخرى.

وقال رئيس هيئة الاستثمار ان ذلك المشروع الذي يوفر 5 آلاف فرصة عمل جديدة سينضم الى سلسلة مشروعات استثمارية بوشر في تنفيذها حديثا بالصعيد بنظام المناطق الحرة الخاصة على غرار مشروعين احدهما استثمارات تايوانية في مدينة سمالوط بالمنيا لانتاج وتصنيع الملابس الجاهزة بغرض التصدير والاخر باستثمارات كورية بالاضافة الى 8 مشروعات اخرى لمستثمرين مصريين.

وأوضح الدكتور فوزي انه سيلتقي ومستثمرو المنيا وعدد من المستثمرين المصريين والكنديين من مقاطعة «كيبك» يوم افتتاح المصنع لعرض خطة الحكومة المصرية لتنمية مناطق ومحافظات الصعيد استثماريا بالاضافة لشرح الحوافز والتسهيلات المقدمة للمستثمرين المصريين والاجانب الراغبين في توجيه استثماراتهم لجنوب مصر.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	167	168	166	167	71009	166	167	101020	39305
بنك الجزيرة	91	90	90	90	7625	90	91	14701	26917
بنك الاستثمار	170	172	170	171	48431	170	171	31068	11805
البنك الهولندي	352	357	350	350	320	342	357	200	330
البنك الفرنسي	158	159	158	158	9530	158	159	227	19340
البنك البريطاني	251	251	249	250	26349	249	250	144	1011
البنك العربي	196	196	194	194	6509	194	195	2081	646
البنك الاميركي	345	349	342	346	8464	343	346	42	996
الراجحي	505	506	502	502	23805	502	503	1807	62
البنك المتحد	156	157	156	156	13735	156	157	851	998
سابك	178	178	175	175	55795	175	176	29893	5505
الاسمدة	138	138	137	138	10404	137	138	11203	8862
المصافي	370	0	0	0	0	334	400	32	140
الخزف	84	88	88	0	20	84	87	552	163
صافولا	227	229	227	229	76	227	229	271	78
التصنيع	55	56	55	55	19155	55	56	6400	1466
الدوائية	81	81	81	81	10384	80	81	48110	1770
الغاز والتصنيع	68	68	67	67	878	67	68	1232	1810
الجبس	185	192	192	0	20	182	192	100	80
الغذائية	82	82	81	81	2428	82	83	1500	1029
الكابلات	35	35	34	35	31359	34	35	24769	2103
المتطورة	32	31	31	0	20	29	31	172	3587
صدق	41	41	41	41	4040	41	42	29229	7497
الاحساء للتنمية	49	49	49	49	1820	49	50	150	594
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
امبانتيت	105	105	105	105	2743	103	109	1900	188
اللجين	89	89	89	89	120	88	90	1820	5991
فيبكو	81	83	83	0	20	80	83	1000	1980
سيسكو	75	74	74	0	20	0	74	0	430
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	12100	0
الاسمنت العربية	86	86	86	86	333	85	86	10772	1243
اسمنت اليمامة	314	314	312	312	1863	312	315	1837	2400
اسمنت السعودية	134	135	134	135	25932	134	135	7058	8444
اسمنت القصيم	148	149	149	149	4473	149	150	2600	3100
اسمنت الجنوبية	135	135	135	135	2760	134	135	14260	645
اسمنت ينبع	89	89	89	89	1748	89	90	166	28508
اسمنت الشرقية	281	0	0	0	0	282	286	1000	3
اسمنت تبوك	124	124	124	124	2017	124	125	9914	20121
السعودية للفنادق	66	72	72	0	20	67	72	186	175
العقارية	125	128	128	0	20	125	127	450	739
النقل البحري	37	37	36	37	7400	36	37	220837	131415
النقل الجماعي	100	101	100	100	13160	100	101	14240	438
خدمات السيارات	32	33	32	32	1558	32	33	4319	17698
مولشي مكيرش 100	29	29	29	29	2904	29	30	11366	33996
تهامة للاعلان	61	62	61	62	1270	56	62	3000	1730
عسير	73	73	73	73	100	73	74	100	4643
طيبة للاستثمار	35	36	35	36	1800	35	36	41580	14395
مكة للانشاء	220	220	219	220	4413	219	220	1667	1158
مبرد	57	58	57	57	350	56	57	21450	3626
العزيزية بندة	58	58	58	58	394	57	58	8275	743
الباحة	52	0	0	0	0	51	52	3354	287
الصادرات	53	58	54	54	620	52	58	150	494
التعمير	37	37	36	36	2568	36	37	67830	19300
ثمار	54	55	54	54	1020	54	55	14	3213
كهرباء الوسطى	91	91	91	91	8038	91	92	5262	12015
كهرباء الغربية	91	90	90	90	1266	90	91	1895	10235
كهرباء الشرقية	92	91	91	91	1813	91	92	2021	2081
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	101	0	601
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	101	100	100	209	100	101	2836	1282
القصيم الزراعية	17	17	17	17	55	17	18	1842	21333
حائل الزراعية	52	52	52	52	12000	52	53	15000	24661
تبوك الزراعية	48	49	49	49	144	49	50	238	538
الاسماك	170	167	167	0	21	166	172	50	1299
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	17	18	13510	17954
الجوف الزراعية	34	34	34	34	436	34	35	35672	35190
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	72	0	4521
جازان الزراعية	57	0	0	0	0	56	57	4954	472

● جداول الأسهم اغلاق امس - المصدر: البنك السعودي للاستثمار

على هامش المعرض التايلاندي في الشارقة

تايلاند تستفيد من انخفاض عملتها لزيادة صادراتها للخليج

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول اقتصادي تايلاندي ان اقتصاد بلاده بدا يظهر مؤشرات التعافي وان انخفاض قيمة العملة التايلاندية «البات» ساعد في زيادة الصادرات التايلاندية الى دول العالم وان حجم التبادل التجاري مع دولة الامارات زاد خلال الشهور السبعة الاولى من هذا العام بنسبة 59 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وذكر فيتور نج لام سام نائب وزير الاقتصاد التايلاندي ان الميزان التجاري بين تايلاند ودول الخليج يميل بشدة لصالح دول الخليج وان دولة الامارات استوردت ما قيمته 1,4 مليار درهم (385 مليون دولار) خلال الشهور السبعة الاولى من هذا العام بينما استوردت تايلاند من الامارات بضائع بقيمة 495 مليون دولار خلال نفس الفترة. واكد ان حكومة بلاده معنية بزيادة صادراتها لدولة الامارات ودول الخليج والمساعدة في نمو التبادل التجاري بين منطقة الخليج وتايلاند.

وذكر سام ان بلاده تتطلع للتعاون على صعيد توريد اليد العاملة المتدربة، وبالفعل فقد قام مكتب شؤون العمال التايلاندي في دول الخليج والرياض بالتعاون مع القنصلية العامة لملكة تايلاند في دبي بحملة نشطة من خلال اوساط الشركات والمؤسسات الخاصة والعامة للترويج لاستقدام العمالة التايلاندية، ورفعت اعلانات مدفوعة نشرت في الصحف المحلية أهم المواصفات التي يركز مكتب شؤون العمال على ابرازها في العمالة التايلاندية وهي على حد وصفه تمتاز بمؤهلات المهارة والاجتهاد والتسامح.

وذكر مسؤولون تايلانديون ان الازمة الاقتصادية التي تمر بها بلدان شرق آسيا عموماً وتايلاند على وجه الخصوص جعلت العمالة التايلاندية تتمتع بمزايا تنافسية تجعل من استقدام هذه العمالة امراً مربحاً للشركات والمؤسسات وخصوصاً في مجال الصناعات النسيجية والمقاولات.

وقال مسؤول عمالي يحضر فعاليات معرض تايلاند 98 الذي يقام في الشارقة ان عدد العمال التايلانديين في الخليج مرشح للازدياد خلال هذا العام وذلك بعد ان شهد تراجعاً كبيراً منذ مطلع التسعينات.

وقال ان وفداً عمالياً يشارك في فعاليات المعرض والذي يقام في الشارقة للعام الثالث على التوالي بالاضافة الى 400 رجل اعمال وصناعي تايلاندي يمثلون اكثر من 120 شركة في مختلف مجالات الصناعة. وقال ان المعرض يركز على شرح مزايا العمالة التايلاندية في عدة مجالات اقتصادية بالاضافة الى عرض منتجات وبضائع تايلاندية وتعيين وكلاء تجاريين للصناعات التايلاندية في منطقة الخليج.

وذكر ان المعرض الحالي شهد زيادة في عدد الشركات المشاركة بنسبة 41 في المائة حيث شاركت 85 شركة في معرض تايلاند 97 بالمقارنة مع 120 شركة في هذا العام مع وجود اكثر من 50 شركة على لائحة الانتظار لم تتمكن من المشاركة نظراً لمحدودية المساحة المحجوزة للمعرض. في الوقت نفسه اكد محمد بن سالم القاسمي رئيس الدائرة الاقتصادية في الشارقة الذي افتتح المعرض ان خطط التطوير والتصنيع التي تنفذ في دولة الامارات ودول الخليج تعطي فرصة ممتازة للمساهمات التايلاندية على صعيد التوريدات والايدي العاملة وان دولة الامارات والقطاع التجاري والصناعي منفتح للتعاون مع الهيئات والجمعيات التجارية في تايلاند. ويعرض تايلاند 98 والذي يستمر حتى غدا معروضات للالات الصناعية، المنسوجات والملابس الجاهزة، مستحضرات التجميل، قطع غيار السيارات ومكونات قطع التبريد بالاضافة الى هيئات صناعية وتجارية وسياحية.

الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي يدرس المساهمة في مشاريع جديدة بمصر

القاهرة - ق. ن. ا: ذكر عبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان الصندوق يدرس المساهمة في عدد من المشاريع الجديدة التي تتبناها الحكومة المصرية. واكد الحمد للصحافيين امس عقب لقائه الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري في القاهرة، ان الصندوق الذي يتخذ من الكويت مقرا له، يدرس تمويل مشاريع التنمية في مصر، اذا رأت الحكومة المصرية ذلك وبالشروط الميسرة التي ينتهجها الصندوق.

يذكر ان الصندوق ساهم بنحو 1500 مليون دولار منذ تأسيسه في عدة مشاريع تنموية في مصر منها ما يزيد عن النصف في الاعوام العشرة الأخيرة.

ومن جانبه قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري الذي حضر الاجتماع في تصريح مماثل انه تم الاتفاق على تشكيل فريق بحث مشترك من الصندوق والجانب المصري لاجراء كافة الدراسات المطلوبة لمساهمة الصندوق في تمويل خمسة من المشاريع في مصر.

واضاف الدكتور عبيد ان من بين المشاريع الخمسة محطة الرفع في توشكي بجنوب البلاد وخط الربط الكهربائي بين مصر ودول المغرب العربي والمشاركة من خلال المنح لاقامة مراكز لحماية التراث العربي في مصر وتمويل الدراسات اللازمة لمشروع المتحف المصري الجديد.

واشار الى ان رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أبلغ الدكتور الجنزوري ان ما هو متاح من قبل الصندوق للاستخدام في تمويل المشاريع المستقبلية في مصر خلال الاعوام الخمسة المقبلة يبلغ 500 مليون دولار.

التوقيع على اتفاقية تمويل بـ20 مليون دولار بين برنامج تمويل التجارة العربية وبنك بيبلوس

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت امس اتفاقية خط ائتمان بين برنامج تمويل التجارة وبنك بيبلوس احدى الوكالات المعتمدة لدى البرنامج في الجمهورية اللبنانية، وذلك في مقر البرنامج بابوظبي.

ووقع الاتفاقية نيابة عن بنك بيبلوس الدكتور فرنسوا باسيل رئيس مجلس الادارة والمدير العام ووقعها نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الادارة.

وبموجب هذه الاتفاقية يقدم البرنامج لبنك بيبلوس خط ائتمان بمبلغ اجمالي قدره حوالي 20 مليون دولار.

وبهذا تبلغ جملة خطوط الائتمان بما فيها هذا الخط والتي قدمها البرنامج للجمهورية اللبنانية 28 خط ائتمان تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي 102 مليون دولار. واكد الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الادارة في كلمة بالمناسبة على الدور المهم الذي يقوم به البرنامج في دعم اقتصادات الدول العربية وتشجيع التبادل التجاري فيما بينها تعزيزاً لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي، وذلك من خلال ما يوفره من تسهيلات مالية ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات التجارية والترويج.

ودعا الدكتور المناعي الى تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الخدمات والتسهيلات للاسهام في دفع مسيرة التنمية والبناء في الاقطار العربية. ومن جانبه ثمن الدكتور فرنسوا باسيل رئيس مجلس ادارة بنك بيبلوس الدور الذي يقوم به برنامج تمويل التجارة العربية في تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية لما في ذلك من اثر ايجابي في تسريع عمليات التكامل الاقتصادي العربي وتشجيع التبادل التجاري بما يحقق زيادة التجارة البينية العربية.

في تقرير لمؤسسة النقد

69.3 مليار دولار موجودات الأوفشور في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

سجلت موجودات الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين انخفاضا خلال الربع الثاني من العام الجاري بلغ 2,9 في المائة لتصل الى 69.3 مليار دولار من اصل 71,4 مليار دولار في الربع الاول من العام الجاري.

وبحسب تقرير اصدرته مؤسسة نقد البحرين امس فان قروض العملاء من غير البنوك شكلت 19,8 في المائة من اجمالي الموجودات بينما شكلت ودائعهم 23,8 في المائة من اجمالي المطلوبات وبحسب التوزيع الجغرافي بلغت حصة الدول العربية 36,9 في المائة من هذه القروض ودول اوروبا الغربية 28,9 في المائة ودول شمال امريكا 10,2 في المائة.

وعلى جانب المطلوبات بلغت ودائع الدول العربية 50,1 في المائة من اجمالي المطلوبات ودول اوروبا الغربية 24,1 في المائة ودول امريكا الشمالية 8,5 في المائة. وعلى جانب المصارف التجارية بلغت الميزانيات الموحدة لجميع المصارف 4259,6 مليون دينار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي مسجلة بذلك انخفاضا طفيفا بلغ 0,4 في المائة عن ربع العام السابق. وانخفضت الموجودات الاجنبية في هذه البنوك بنسبة 0,4 في المائة لتصل الى 1622,7 مليون دينار، كما انخفضت المطلوبات الاجنبية بنسبة 2,1 في المائة لتصل الى 686,4 مليون دينار.

اما ودائع القطاع الخاص فقد ارتفعت 3٪ لتصل الى 1599,3 مليون دينار. ولم يطرأ اي تغيير على ودائع القطاع العام فاستقرت عند مستوى 507,4 مليون دينار.

ومن جهة اخرى اوضح التقرير ان مجموع التسهيلات لدى القطاعات الاقتصادية في البحرين بلغ 1141,8 مليون دينار مسجلا زيادة مقدارها 3,3 في المائة.

وكان قطاع الافراد قد انفرد بنسبة 34,1 في المائة في اجمالي التسهيلات الائتمانية المقدمة، جاء بعده قطاع التجارة بنسبة 20.4 في المائة ثم قطاع الصناعة بنسبة 14,8 في المائة واخيرا قطاع الانشاء والتعمير بنسبة 12,9 في المائة.

عكسنا من الأصل

بعد عملية انقاذ لصندوق أستثمار أميركي كلفت 3,5 مليار دولار

السلطات المصرفية العالمية تشدد رقابتها على البنوك خوفا من انهيار مصرفي عالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم السلطات المصرفية في بريطانيا والولايات المتحدة وسويسرا تبني قواعد صارمة تهدف الى فرض سيطرة مشددة على الاقراض المقدم من قبل البنوك الى صناديق التحوط الاستثمارية وذلك بعد ان ظهرت نهاية الاسبوع الماضي معالم عملية انقاذ لصندوق «لونج تيرم كابيتال مانجمنت» (LTCM) في الولايات المتحدة.

وذكرت تقارير ان السلطات العالمية المنظمة قد واجهت صدمة قوية بسبب حجم الاقراض المقدم الى صندوق LTCM، وهو صندوق استثماري اسسه جون ميريويذر المسؤول الكبير السابق في مؤسسة «سالومون». وتسعى الجهات المصرفية المنظمة الى منع صناديق التحوط من اللجوء الى الاقتراض المفرط.

وذكرت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية امس ان هيئة الخدمات المالية في المملكة المتحدة (FSA)، المكلفة مراقبة القطاع المصرفي البريطاني، تعتزم وضع قواعد مشددة تمنع البنوك من اقراض صناديق التحوط. وقالت ان محادثات قد جرت بين FSA ومجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) وجهات مصرفية منظمة اخرى بهدف تبني قواعد صارمة جديدة بشأن الاقراض والمتاجرة بين البنوك وصناديق التحوط.

وقالت الصحيفة ان FSA قد طلبت من 55 بنكا بريطانيا تزويدها بتفاصيل عن حجم انكشافها على صندوق LTCM الاميركي وغيره من صناديق التحوط. وقد أجرت الهيئة محادثات طارئة مع بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ووزارة الخزانة البريطانية لمناقشة هذه القضية.

وبموجب القواعد المشددة الجديدة قد تواجه البنوك قيودا صارمة على عمليات الاقراض الى صناديق التحوط وقد تجد نفسها مجبرة على تقديم تقارير دورية اكثر تفصيلا بشأن هذه الانشطة الى الجهات المنظمة. وهناك خيار اخر يتمثل في تحديد تعاملات البنوك اذا رفضت صناديق التحوط الافصاح عن تفاصيل اكثر تتعلق بانكشافها على القروض المصرفية.

ونقلت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس عن مايكل فوت، رئيس قسم الاشراف المصرفي في FSA قوله «يتعين علينا ان نفكر في ما اذا كانت الاجراءات الحالية المتعلقة بالضمانات صحيحة». وعبر فوت عن قلقه من ان العديد من البنوك قد اقرضت صندوق LTCM الاميركي من دون اخذ ضمانات كافية.

وذكرت الصحيفة انه بسبب تمتع LTCM بسمعة كونه «رولز رويس صناديق التحوط» (تشبيها له بسيارة رولز رويس من بين بقية السيارات الفاخرة)، كانت البنوك متحمسة للفوز بأعمال مع هذا الصندوق.

فقد مثل LTCM بالنسبة للبنوك زبونا مربحا ومولدا لايرادات ضخمة لها من تعاملات تتم اسبوعيا. الا ان هذا الصندوق كان كتوما بشأن حجم عملياته، حتى ان عديدا من البنوك لم تدرك ان انكشافها عليه قد ارتفع الى 100 مليار دولار في حين ان رأسماله لا يتعدى 4 مليارات دولار.

وعلى الرغم من ان الجهات المصرفية المنظمة لا تتمتع بمسؤولية مباشرة على صناديق التحوط وهي ادوات استثمار تنطوي على مخاطر كبيرة واصبحت تستحوذ على شعبية واسعة بين اوساط الاثرياء ورجال المال، الا ان بامكانها التأثير عليها بصورة غير مباشرة من خلال الحد من قدرة البنوك على اقراضها. بيد ان الجهات المنظمة تخشى من مفاقمة ازمة الائتمان التي تعاني منها بعض المؤسسات المالية في الوقت الحاضر.

وبسبب ازمة صندوق LTCM تصاعدت التوقعات اخيرا بأن مجلس الاحتياطي الفدرالي، الذي سيجتمع لجنة اتخاذ القرارات التابعة له يوم غد (الثلاثاء)، سيقدم على خفض اسعار الفائدة الاميركية بما لا يقل عن ربع نقطة مئوية.

ويتوقع بعض المحللين خفضا للفائدة الاميركية يبلغ نصف نقطة مئوية عن مستواه البالغ حاليا 5,5 في المائة.

ويقول شاندي مودي، رئيس مؤسسة «أيديا» الاستشارية «هذا هو الكابوس الحقيقي لآلان جرينسبان (رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي). فالاسواق ستعتريها خيبة امل كبيرة بخفض لا يزيد عن ربع نقطة مئوية. وبالتالي فقد يخفض المجلس اسعار الفائدة بنصف نقطة».

ويذكر محللون ان موقف جرينسبان قد تحول بسبب ازمة LTCM والمخاوف من ان مليارات الدولارات التي تراهن بها صناديق التحوط قد تؤدي الى انهيار مالي. اذ يقول جيرارد ليونز، رئيس الاقتصاديين لدى مؤسسة «دي كي بي انترناشونال»: «ان خفضا مقداره ربع نقطة مئوية اصبح حتميا وقد يكون الخفض اكثر، والرسالة الآن هي ان معدلات الفائدة العالمية في طريقها للانخفاض».

في الوقت نفسه لا تزال موجة الجدل في سويسرا محتدمة بشأن خسائر بنك الاتحاد السويسري (يو بي اس) من اقراض LTCM. وقد بدأت اللجنة المصرفية الفدرالية في البلاد التحقيق في هذه القضية. وتذكر اشاعات ان استثمار «يو بي اس» 100 مليون دولار في LTCM في العام الماضي قد جاء من شراء حصة ميريويذر الشخصية في الصندوق. غير ان LTCM و«يو بي اس» رفضا تأكيد او نفي صحة التقارير التي ذكرت ان ميريويذر قد باع جزءا من حصته.

وطبقا لصحيفة «الصنداي تايمز» فان الجهات المصرفية المنظمة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تدرس ما اذا يتعين عليها ان تضع صناديق التحوط الاستثمارية ضمن نطاق سيطرتها المباشرة. غير ان مثل هذه الخطوة غير محتملة في الوقت الحاضر، طبقا لآراء بعض المحللين. ومع ذلك اصبحت مسيرة وعافية الصناديق تخضع الآن لمراقبة وثيقة بعد تصاعد عدد تلك التي تعاني من المشاكل المالية.

وذكرت الصحيفة ان صندوق «كونتام» التابع للممول العالمي جورج سوروس قد استطاع تجنب الازمة الحالية. الا ان هذا الصندوق يعاني من بيع مستمر في وحداته، وذلك لانه يعد واحداً من صناديق التحوط القليلة التي يمكن فيها للمستثمرين من استعادة اموالهم بسرعة.

ويبدي المحللون في الوقت الحاضر قلقهم بشأن مستقبل صناديق تحوط اخرى ومنها «صندوق III»، الذي يصل رأسماله الى 1,9 مليار دولار. وقد تم انقاذ صندوق LTCM من الانهيار بعد ان وافق 14 بنكا، وبتنسيق من قبل مجلس الاحتياطي الفدرالي، على استثمار اموال جديدة تصل قيمتها، طبقا لصحيفة «الصنداي تلجراف»، الى 3,5 مليار دولار.

وتشعر الجهات المصرفية المنظمة بالارتياح بعد ان نجحت في تجنب كارثة مالية لم يسبق لها مثيل. وطبقا لأحد المحللين فان هذه الكارثة لو حدثت لكانت ستجعل «من انهيار بنك بيرنجز البريطاني في عام 1995 يبدو وكأنه شيء تافه».

وكانت قضية الاقراض لصناديق التحوط قد احتلت اولوية المناقشات التي جرت في اجتماع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي ومحافظي البنوك المركزية الاوروبيين في فيينا امس الاول. وفي الوقت الذي درس فيه الوزراء اثر الانهيار المالي الآسيوي والازمة المصرفية على آفاق عملة «اليورو» الاوروبية الموحدة، عقد محافظو البنوك المركزية الاوروبية، وبضمنهم إدي جورج محافظ بنك انجلترا، اجتماعات خاصة ومنفصلة انصبت على مناقشة المخاطر الناجمة عن احتمالات انهيار صناديق التحوط.

وكان وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، قد افصح عن انه طلب من لجنة الاوراق المالية والتبادل ومجلس الاحتياطي الفدرالي ولجنة البضائع والعقود المستقبلية التحقيق في اثر صناديق التحوط في الاسواق المالية.

ويبدي بعض المصرفيين مخاوف من ان تكون ازمة LTCM غيضاً من فيض وان عديدا من صناديق التحوط الاصغر تتبع في واقع الامر استراتيجيات استثمار مشابهة. ويعتقد ان هناك 3500 صندوق تحوط باجمالي استثمارات يصل الى 400 مليار دولار.

وفي اجتماع فيينا طالب وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، بتبني نظام مالي دولي جديد يسمح بادارة اكفأ للاقتصاد العالمي. وقال ان الحاجة الآن اكثر الحاحا لجعل النظام المالي ينطوي على درجة اكبر من الامان في انحاء العالم باتجاه تجنب التكاليف التي تنطوي على العودة الى التجارة المحمية.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/09/25	23.2479	%6.2000-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/09/25	25.0774	%9.0000
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/09/25	26.0476	%3.7500-
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/09/25	890.4510	%8.6800-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/09/25	8.8348	%29.350-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/09/25	20.9508	%9.6800-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/09/25	1.517.7496	%11.260-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/09/25	1.081.4847	%9.4600-
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1998/09/25	17.0017	%1.3000
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/09/25	12.1121	%5.6000
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/09/25	14.2041	%1.9100
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/09/25	11.6683	%2.8100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/25	16.9662	%5.0000
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/09/25	3.7752	%5.4100
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/09/25	1.279.4286	%5.7600
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/09/26	12.3754	%4.0203
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/09/25	12.1996	%3.6359
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/09/24	1.245.460	%8.4970-
	صندوق العملات	أخرى	0000/01/01	0000	0.0000
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/09/24	0.4891	%37.1200-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/09/24	1.2454	%0.0800
	الصندوق الأوروبي	اسهم	1998/09/24	1.6361	%15.3160
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/09/24	0.5045	%15.9800-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/09/24	0.4403	%26.3300
	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1998/09/24	1.1049	%2.7720
	استثمار	أسهم	1998/09/24	836.3790	%12.8400-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/09/24	1.1176	%8.1480
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1998/09/24	1.1721	%6.2360
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/24	1.7558	%4.6470
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/09/24	16.3933	%5.0760
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/09/23	1.0518	%4.6720
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/09/26	1.046.4749	%7.3400-
	صندوق مؤشر الأسهم الأسيوية	أسهم	1998/09/26	5.8498	%24.1000-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/09/26	12.7189	%7.5400
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/09/26	6.5553	%13.6400-
	صندوق مؤشر الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/09/26	12.2310	%8.0300
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/09/26	8.7891	%11.0300-
	صندوق للسندات العالمي	سندات	1998/09/26	10.6589	%3.8200
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/09/26	10.7394	%4.0600
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/09/26	10.6088	%3.1600
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/09/26	12.3288	%6.2200
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/09/26	12.0422	%5.2200
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/09/26	69.5863	%3.5600
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/09/26	10.9463	%7.0600
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/09/26	1.311.7222	%1.2000-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/08/31	1.326.0901	%3.0500-
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/09/26	76.1751	%23.820
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/08/31	875.4166	%11.280-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/09/26	12.8384	%4.9200
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/09/26	1.2315	%4.8700
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/09/26	1.588.8465	%0.1800-
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	%1.9700
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6297	%2.1800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1533	%0.4800
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/09/26	1.799.0340	%0.7500
	صندوق المساهم	أسهم	1998/09/26	1.055.9858	%12.8800-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/09/26	2.015.7752	%8.7800
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/09/26	1.739.8466	%3.0900
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/26	1.737.2467	%4.5600
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/09/26	1.655.5715	%5.0600
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/09/26	6.771.4923	%5.1500
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/09/26	1.793.8915	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/09/26	23.5941	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/09/26	1.913.7641	%3.3000
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/09/26	1.868.8075	%6.4100
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/09/15	1.6314	%9.2259
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/09/15	0.6934	%10.0500-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/09/21	1.7572	%9.7805
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/09/15	1.6811	%4.4650-
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/09/23	0.9053	%11.5900-
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1998/09/15	2.1414	%8.1439
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/09/15	1.5088	%0.7009
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/09/22	0.6105	%28.8200-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/09/15	1.6793	%4.9118
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1998/09/21	1.2117	%7.6900-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/09/23	0.9743	%2.5720-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/09/24	0.9370	%6.3020-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/09/23	2.5259	%3.2869
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/09/23	1.5764	%8.0351
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/09/24	3.6861	%4.7022
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/09/24	1.7795	%5.3603
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/08/31	0.7718	%21.8900-
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/09/24	1.7261	%4.3173
	المتاجرة باسهم الشركات الصاعدة	أسهم	1998/09/24	1.1871	%5.2144
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/09/26	3.223.0000	%18.9800-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/09/27	119.70000	%5.7000
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/09/27	91.3200	%7.8700-
	صندوق أسهم الشرق الاوسط	أسهم	1998/09/27	96.2500	%3.7500-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/09/27	1.396.3000	%3.6300

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستطيع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

قلعة «المسيلحة» في لبنان تستعيد مجدها الغابر

● على مسافة 56 كيلومترا ساحليا الى الشمال من بيروت، تنتصب قلعة «المسيلحة». اساساتها عارية بفعل القضاء على الامتداد الصخري الذي شكل محيطها الطبيعي قبل هجمة المقالع والكسارات لتقضي على الجبل الذي كان يحضنها فتجوفه لتفتقد موقعاً يحميها ويمنحها خصوصيتها كحصن طالما ولجه الغزو المقبل دوماً من البحر باتجاه شمال لبنان. القلعة موجودة بذاكرة المخضرمين من اللبنانيين لانها مرسومة على ورقة نقدية من فئة الـ25 ليرة لبنانية، التي فقدت قيمتها الشرائية بعد تدني سعر صرف الليرة مقابل الدولار، بعد سنوات الحرب والازمات الاقتصادية التي شهدها لبنان. ويدفع الاهمال الذي لحق بها على مر السنين، ابناء المنطقة والجمعيات البيئية والتراثية للاحتجاج ومناداة السلطات المختصة للاسراع في صيانتها ووقف تداعيها، لأن في حجارتها صفحات من تاريخ لبنان.
(عالم الشرق الأوسط)

شيدها الإسكندر الأكبر على الطراز الإغريقي

الإسكندرية.. مصهر الحضارات العريقة

بين كل «اسكندريات» العالم تتمتع مدينة الاسكندرية المصرية بطبيعة خاصة. فعلاوة على الطابع المتنوع الذي لا يزال السمة الرئيسية لنسيج اناسها وعاداتهم وتقاليدهم، فهي الوحيدة التي انصهرت في جسدها أعرق الحضارات من الاغريقية والرومانية والفرعونية الى الاسلامية. ولا تزال روائح هذه الحضارات تفوح من مبانيها ومن آثارها التاريخية. مراسل الشرق الأوسط قام بجولة في هذه المدينة المميزة بتركيبتها الاجتماعية.

جانب من شاطئ المنتزه في الاسكندرية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تعتبر الاسكندرية من أهم الموانئ التجارية والسياحية على البحر المتوسط الذي زانها، وهو يطوق جيدها في استدارة قزحية، سحرا مما جعلها نبعا خصبا للابداع الفني والادبي للكثير من الأدباء والفنانين على مر العصور.

والاسكندرية في تاريخها الطويل كانت مسرحاً للكثير من الاحداث والوقائع التي غيرت مجرى الحياة في مصر، من اهمها مولد جامعة الدول العربية فيها يوم 7 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1944، وتوقيع بروتوكول الاسكندرية المشهور آنذاك بين الملوك والرؤساء العرب كوثيقة أولى للجامعة. كما شهد قصر راس التين في الاسكندرية توقيع الملك فاروق على وثيقة التنازل عن العرش، ومغادرته مصر في 26 يوليو (تموز) 1952.

إطلالة تاريخية

شيد الاسكندرية القائد المقدوني الشهير الاسكندر الأكبر الذي قدم إلى مصر عام 332 قبل الميلاد. ففي اثناء زيارته إلى هيكل آمون لإثبات أنه من نسل مبجل ـ كما تروي كتب التاريخ ـ أعجب بموقع قرية صغيرة تسمى «راقودة» والتي يحدها البحر المتوسط شمالاً وبحيرة مريوط جنوباً، فقرر إنشاء مدينة تحمل اسمه. ويقول خبير الآثار المصري الدكتور فوزي الفخراني إنه عهد تخطيطها للمهندس (دينوقراطيس) الذي شيدها على نمط المدن اليونانية ونسقها بحيث تتعامد الشوارع الأفقية مع مثيلتها الراسية. وبعد وفاة الاسكندر جرى تقسيم امبراطوريته بين قواده وكانت الإسكندرية من نصيب القائد بطليموس بن لاجوس الذي نصب نفسه ملكاً على مصر عام 306 قبل الميلاد وجعل الاسكندرية مركزاً حضارياً مميزاً بين جميع مدن العالم القديم. واعتبر بطليموس الأول (سويتر المنقذ) مؤسسا لأسرة حكمت مصر لمدة ثلاثة قرون وهي الأسرة البطلمية التي انتهت بهزيمة الملكة المشهورة كليوباترا السابعة وحليفها مارك انطونيو في معركة اكتيوم عام 31 قبل الميلاد.

يضيف الدكتور الفخراني: تأكدت أهمية ثغر الاسكندرية في التجارة الداخلية والخارجية ببناء جسر (العتباستاديون) بربط الشاطئ بجزيرة فاروس واقامة فنار الاسكندرية شرق جزيرة فاروس لإرشاد السفن، وهي ثالثة العجائب السبع في العالم القديم. وظل كذلك حتى الفتح العربي عام 641م وانهار الطابقان العلويان وقام أحمد بن طولون بترميمهما عام 880م ثم اتت الزلازل على البقية الباقية فتهدم في القرن الرابع عشر الميلادي. وفي نفس موقع المنارة اقام السلطان قايتباي عام 1480م حصنه الشهير المعروف (بقلعة قايتباي). وكان بطليموس الثالث قد انشأ ايضا هيكل السرابيوم في الجنوب الغربي لمنطقة عامود السواري، اما كليوباترا فقد امرت بانشاء هيكل القيصرون باسم مارك انطونيو وقد نصبت أمام مدخله مسلتان نقلت احداهما عام 1877م إلى لندن حيث اقيمت على نهر التايمز والثانية اقيمت في سنترال بارك بنيويورك. وانشأ بطليموس الأول جامعة الاسكندرية القديمة، او دار الحكمة، وكانت مركز اشعاع حضاري وثقافي ثم انشئت مكتبة الاسكندرية لتغذية الجامعة، وشهرتها ترجع إلى انها أول مكتبة عامة تمتلكها الدولة في العالم القديم. وبانتصار الامبراطور الروماني اغسطس (اوكتافيان) فقدت مصر استقلالها واصبحت ولاية تابعة للأمبراطورية الرومانية، وبهذا سيطر الرومان على مصر ثلاثة قرون اخرى وكانت لمصر اهمية بالغة بالنسبة لهم حيث انها كانت تمد روما بالقمح الذي كان الغذاء الرئيسي لجميع مقاطعات الامبراطورية.

الفتح العربي

تمكن العرب من فتح الاسكندرية عام 21هـ (641م) بقيادة عمرو بن العاص في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما). ثم نجح الرومان في استعادة المدينة لكن عمرو بن العاص تمكن في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من استعادتها مرة ثانية. واصبحت الاسكندرية مركزا لصناعة السفن للعالم الاسلامي، ومركزاً للنشاط التجاري. واهتم المسلمون باقامة المساجد وكان أوائلها مسجد ذي القرنين ومسجد الخضر. وفي العهد الفاطمي تألقت الاسكندرية واصبحت قاعدة للأسطول الاسلامي ومحطة [illegible] والأندلس وبين شواطئ مصر والشام، وصارت الثغر التجاري الأول الذي تفد إليه السفن من المشرق والمغرب، ونشطت الحركة العلمية والثقافية بفضل علماء المدينة والعلماء الوافدين اليها.

ثم وقع عام 892هـ (1487م) حدث خطير كان له أعمق الأثر في تاريخ مصر عامة والاسكندرية خاصة وهو نجاح البرتغال في كشف طريق رأس الرجاء الصالح، ولم تلبث دول اوروبا ان تحولت إلى هذا الطريق وقام الأسطول البرتغالي بالمرابطة امام مدخل البحر الأحمر ليسد الطريق القديم إلى الهند في وجه السفن المصرية. وهكذا ضمنت البرتغال السيادة على سوق المنتجات الشرقية، وانعكس الحال على الاسكندرية فتحول التجار الأجانب إلى السوق الأوروبية الجديدة وتدهور العمران في المدينة واجدبت أرضها وهجرها سكانها خاصة بعد انتشار الأوبئة فيها في مطلع القرن العاشر الهجري ثم وقعت مصر تحت الاحتلال العثماني بعد ذلك بعشرين عاماً، واصبحت مصر عامة والاسكندرية خاصة ضعيفة خالية من الاستحكامات ومفتوحة أمام الغزاة.

ويضيف الدكتور الفخراني إن فرنسا كانت البادئة بين الدول في محاولة غزو مصر حيث بدأت حملتها عام 1798 مبتدئة بثغرها الاسكندرية، وقد استبسل محمد كريم حاكم الاسكندرية هو وجنوده حتى اضطر إلى تسليم المدينة للفرنسيين لكن ظل يتزعم المقاومة السرية حتى كشف أمره فاعدموه واقيم متحف في أبي قير يضم جميع مخلفات الموقعة البحرية التاريخية التي تعرف باسم موقعة ابي قير والتي دمر فيها أسطول نابليون، وما زال حتى الآن تجرى عمليات البحث عن الآثار الغارقة منذ ذلك التاريخ حيث تبحث بعثة المعهد الأوروبي داخل الميناء الشرقي وابي قير، والبعثة اليونانية التي تقوم بالمسح الآثاري من الشاطبي وحتى سيدي جابر. وفي عهد محمد علي والثورة العرابية انشئ عام 1808 الديوان الملكي، الذي سمي في ما بعد بالمحافظة، وبني قصر راس التين وقصر القباري. وفي عام 1819 شقت ترعة المحمودية لتوفير مياه الشرب وتسهيل التجارة وعادت للاسكندرية اهميتها التجارية وشيدت دار الصناعة والمدرسة البحرية وانشئ المجلس البلدي ومد الخط الحديدي بين الاسكندرية والقاهرة ثم السويس، كما مد خط سكة حديد الرمل وانشئت حديقة النزهة ومصلحة البريد والمحكمة المختلطة والمتحف اليوناني الروماني. ويقول الدكتور الفخراني ان من أهم ابناء الاسكندرية الذين ساهموا في تنكية الروح الوطنية عبد الله النديم ومحمود الفلكي وسيد درويش ومصطفى كامل. وقد أنشئ طريق الكورنيش عام 1934 على امتداد 20 كيلومترا ما بين قصر المنتزه شرقا وقصر راس التين غرباً، وكذلك جامعة الاسكندرية ومدرسة محمد علي الصناعية والمعهد الملكي للأحياء المائية واستاد الاسكندرية ومستشفى المواساة.

مهد الجامعة العربية

وفي 7 اكتوبر 1944 شهدت الاسكندرية مولد الجامعة العربية باجتماع وفود الدول العربية بمبنى ادارة جامعة الاسكندرية وصدور الوثيقة الأولى لجامعة الدول العربية التي عرفت باسم «بروتوكول الاسكندرية». ويضيف الدكتور الفخراني أن الاسكندرية تقع على خط عرض 31 شمالاً وتشغل شريطاً ساحلياً طوله 70 كيلومترا مربعا شمالاً غرب الدلتا، يحده البحر المتوسط شمالاً وبحيرة مريوط جنوباً حتى الكيلو 71 على طريق مصر الاسكندرية وخليج ابي قير وانكو شرقاً وسيدي كرير غرباً إلى الكيلو 30 و36، وهي من أكبر موانئ جمهورية مصر العربية على البحر المتوسط وتعد من اهم مراكز الاصطياف في منطقة الشرق الأوسط.

وأهم المشروعات التي كان لها اثرها الكبير في النهضة العمرانية والسياحية للمدينة شق طريق النصر من الميناء إلى وسط المدينة وإقامة طريق قناة السويس كمدخل جديد للمدينة وتطوير ميناء الاسكندرية للارتفاع بمستواه إلى مصاف الموانئ العالمية، وارساء دعائم الصناعات في مجالات تكرير البترول والورق واطارات السيارات إلى جانب صناعات الغزل والنسيج والبلاستيك والاسمنت والمواد الغذائية والمعدنية والكيماوية. كما اقيم فيها متحف الفنون الجميلة والمتحف البحري واتيليه الاسكندرية ومتحف محمود سعيد وجدد معهد ومتحف الأحياء المائية وانشئ متحف التاريخ الطبيعي (داخل حديقة الحيوان) وطورت منطقة المساجد التي تقع في حي الجمرك وتطل على الميناء الشرقي. ومن أهم الآثار السياحية بالاسكندرية ـ يضيف الدكتور الفخراني ـ المتحف اليوناني الروماني الذي انشئ عام 1893 ومعظم القطع الأثرية فيه ترجع الى العصر اليوناني الروماني في الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الخامس الميلادي، ومتحف المجوهرات الملكية الذي شيدته فاطمة الزهراء، وهي من اميرات الأسرة المالكة عام 1919، وتضم قاعاته العديد من اللوحات والزخارف والتماثيل النادرة والمجوهرات الخاصة بأسرة محمد علي، بالاضافة مقابر كوم الشقافة، وهي مقابر رومانية ترجع إلى القرن الثاني الميلادي ومنحوتة في الصخر تحت الأرض.

أما المسرح الروماني فيرجع تاريخه إلى القرن الثاني الميلادي ويتكون من اثني عشر مدرجاً نصف دائري ويضم حمامات رومانية بالاضافة الى مقابر الأنفوشي ومقابر الشاطبي وهي منحوتة في الصخر، واكتشف فيها الكثير من آثار العصر البطلمي وأهمها تماثيل التناجرا.

شواطئ الإسكندرية

وعن شواطئ الاسكندرية يقول اللواء حازم أبو شليب وكيل وزارة السياحة المصرية ان الاسكندرية تتميز بشواطئ المنتزه والمعمورة وأبي قير شرقاً والعجمي والهانوفيل وسيدي كرير غرباً. وتضم منطقة المنتزه قصر المنتزه الذي كان المقر الصيفي للأسرة المالكة السابقة اذ انشئ القصر على ربوة عالية تطل على أجمل شواطئ الطرف الشرقي للمدينة وسط حديقة كبيرة فريدة في تنسيقها تبلغ مساحتها هي والغابات المحيطة بها حوالي 370 فداناً بالاضافة الى شاطئ المعمورة الذي كان مخصصاً للأسرة المالكة. ثم جرى تقسيم أراضي المنطقة إلى مساحات متفاوتة لإقامة الفيلات والعمارات وزودت بكل المرافق والخدمات فضلاً عن تشييد المساجد والمحال التجارية والسياحية ودور العلاج واصبحت المعمورة بمثابة مدينة سياحية كاملة تجتذب اليها المصطافين والسائحين من جميع أنحاء العالم. وتشتهر منطقة أبو قير بالخلجان الطبيعية وتعتبر مشتى ومصيفاً في آن واحد، وهي موقع المعركة البحرية المشهورة بين الأسطول الانجليزي بقيادة نيلسون الذي تمكن من تحطيم الأسطول الفرنسي سنة 1798، ويستطيع الزوار القيام برحلة لزيارة جزيرة نيلسون لممارسة هواية صيد السمك وارتياد مطاعم الأسماك فيها.

ويضيف اللواء أبو شليب ان شواطئ العجمي والهانوفيل تقع غرب الاسكندرية وتمتاز بمساحات واسعة للرمال البيضاء الناعمة وشفافية مياه البحر واعتدال المناخ وجفافه، وقد أقيمت المدن السياحية في العجمي والهانوفيل التي تنفرد بطابعها المعماري المميز. ويقع أيضاً على الساحل الشمالي الغربي العديد من القرى والفنادق السياحية التي تضم الكثير من وسائل الترفيه مثل قرية مراقيا وقرية مارابيلا وقرية مارينا وقرية سي جل وقرية المنتزه.

وعلى بعد 104 كيلومترات غرب الاسكندرية تقع مدينة العلمين التي تمتاز جمال المنظر والرمال البيضاء، وقد وصفها تشرشل بأن لها أجمل مناخ في العالم، وقد دارت على أرضها أشهر معارك الحرب العالمية الثانية، وبها مقابر العلمين التي تضم المقبرة الانجليزية والايطالية والألمانية إلى جانب المتحف الحربي الذي يضم نماذج من الأسلحة التي استخدمت في تلك الحرب.

الأمير عبد الله أثناء لقائه مع أبنائه الطلبة في مقر الأكاديمية السعودية في واشنطن:

لا مانع يقف أمام المرأة للالتحاق في أي تخصص يتوافق مع دينها وقيمها

واشنطن - واس: شرف الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الليلة قبل الماضية الحفل الذي اقامته الملحقية الثقافية بسفارة خادم الحرمين الشريفين والاكاديمية السعودية في الولايات المتحدة الاميركية في مقر الاكاديمية بواشنطن.

وكان الحفل منقولاً تلفازياً في نفس الوقت عبر الاقمار الصناعية الى خمسة من اكبر مراكز تجمع الطلاب السعوديين في لوس انجليس ودنفر وديترويت وبوسطن وملبورن.

وكان في استقبال ولي العهد لدى وصوله الى مقر الاكاديمية الملحق الثقافي في الولايات المتحدة الاميركية الدكتور مزيد المزيد والمدير العام للاكاديمية الدكتور سعد حمد العدواني والمسؤولون في الاكاديمية.

وبعد ان قدم مجموعة من طلبة الاكاديمية باقات من الزهور تحية للامير عبد الله، بدأ اللقاء الأبوي بين الامير عبد الله بن عبد العزيز وأبنائه وبناته الطلبة والطالبات الذين يدرسون في الولايات المتحدة الاميركية بالكلمة التالية للامير عبد الله:

«أحييكم أبنائي وبناتي بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي تحية آبائكم وأجدادكم، كما ان كلمتي هذه أوجهها لكم وهي نابعة من القلب الى القلب.

وفي البدء أوصيكم بتقوى الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء، كما أوصيكم بخدمة دينكم ثم وطنكم وامتكم الاسلامية وعلى كل واحد منكم أن يكون سفيرا للمملكة العربية السعودية متحليا بالاخلاص والجد وحسن الخلق خلال مسيرته التعليمية، كما ان عليه أن يتمسك بالعقيدة الاسلامية منهجا وسلوكا ليكون عنوانا للمسلم الحق متمنيا لكم التوفيق والنجاح.

وأرجو الله أن يوفقكم لما يحبه ويرضاه في خدمة دينكم ووطنكم وأمتكم الاسلامية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم أجاب ولي العهد على الاسئلة التالية:

● صاحب السمو الملكي نحن الاطباء الذين جاءوا للتخصص هنا في الولايات المتحدة الاميركية محرومون مما يعطى لزملائنا من مكافآت التفوق بدعوى عدم وجود سجل أكاديمي، فنرجو تكرم سموكم الكريم الأمر بمساواتنا بزملائنا في التخصصات الاكاديمية الاخرى بصرف مكافآت التفوق وفق التقارير التي ترسل من المراكز التي نتلقى التدريب فيها.

- في ما يتعلق بهذا الموضوع ستطلب من الجهات المختصة السعودية سواء في الولايات المتحدة الاميركية او في المملكة للكتابة الينا بشأنه، ومن خلال ذلك وما قمتم بطرحه سنرى ما يمكن عمله تجاه مساواة أبنائنا جميعا الدارسين خارج المملكة.

● صاحب السمو الملكي.. لقد قامت الدولة أيدها الله وما زالت بالتوسع في نشر التعليم في جميع انحاء المملكة وافتتحت الجامعات بتخصصاتها المختلفة، وقد كانت الجامعات في الماضي تستوعب المتخرجين من الثانوية العامة، الا انه مع الطفرة الهائلة في أعداد المتخرجين من الثانوية العامة لم تتمكن الجامعات من استيعاب جميع المتخرجين مما جعل البعض منهم يتجه الى الدراسة خارج المملكة. ألا ترون سموكم انه قد حان الاوان ليقوم القطاع الخاص بالمساهمة في التنمية البشرية بافتتاح الجامعات والكليات الاهلية وفق معايير واضحة ومحددة تراعي نوعية التعليم واحتياج البلاد في المقام الاول والتي يتمكن من خلالها هؤلاء الطلاب من مواصلة تعليمهم داخل وطنهم؟

- قريبا جدا.. ان شاء الله.. سترى بعض الكليات والجامعات الخاصة النور آملين ان يتحقق من خلالها ما نصبو اليه جميعا.

● صاحب السمو الملكي.. نحن المبتعثات من زوجات وبنات أذ نقدم لسموكم الكريم جزيل شكرنا لتكريمنا باتاحة الفرصة للمشاهدة وللاستماع لسموكم يهمنا أن نضع أمام أنظار سموكم ما يقلقنا وهو يتمثل في أن محدودية التخصصات التي يمكن للفتاة أو المرأة أن تدرسها وبالتالي فان فرص العمل تكون محدودة، لذا نرجو أن تتكرموا سموكم بالنظر في فتح مجالات التخصص ومجالات فرص العمل لنا لكي نساهم في تنمية وتطوير وطننا الغالي.

- لا شك في أن المرء في بلد يستمد دينه وتعاليمه وقيمه وعاداته من الاسلام الحنيف فيه منزلة رفيعة والمرأة لا تقل أبدا عن الرجل (فالنساء شقائق الرجال) ولا أعتقد بأن مانعا يقف امام المرأة للالتحاق في أي تخصص يتوافق مع دينها وقيمها، ومتى كان هناك تخصص ومجال للعمل لا يتعارض مع ذلك فاننا لن نتردد في فتح التخصص او المجال لبناتنا.

● صاحب السمو الملكي.. أنا أحد الطلبة المبتعثين وعلى وشك التخرج وأملك سيارة أستعملها وأنا أدرس وانني مضطر لبيعها بعد التخرج لأن الجمارك في المملكة لا تعفيها من الرسوم وأنا لا أستطيع دفع الرسوم لان دخلي لا يتحمل ذلك، فنرجو تكرم سموكم الكريم باعفاء سيارة المبتعث من الرسوم الجمركية مع ما يحمله من أثاث..

- ليس أحب علي من ذلك الا ان تنفيذ مثل هذا الطلب يحتاج الى نظم تحكم العمل به، ولعل مثل هذا الطلب يجد طريقه الى التنفيذ في وقته الملائم.

● صاحب السمو الملكي.. من الانظمة التي يعمل بها في الملحقية أن الطالب المبتعث لا يستحق تذاكر اذا مرض أحد والديه مرضا خطيرا أدخله غرفة العناية المركزة ويبقى الطالب بين نارين، إما أن يستدين وينهب على مسؤوليته ليرى والديه أو يجلس ويكون في قلق وضيق فاذا توفي الوالد أو الوالدة أعطي تذكرة له لوحده دون زوجته وأولاده.. ألا ترون سيدي أنه يحق للابن أن يرى أباه أو أمه وهما في حالة المرض وقبل أن يتوفاهما الله. نرجو تكرم سموكم بالأمر باعطاء تذاكر اضطرارية في حالة المرض الخطير حتى يتمكن من رؤيتهما وهما على قيد الحياة.

- بإذن الله سأنتقل الى أخي خادم الحرمين الشريفين هذا الطلب وسأدعمه بكل ما استطيع، فهو مطلب ضروري جدا وعزيز علينا ان يكون ابن من أبنائنا في بلد ووالده أو والدته في حالة خطرة في وطنه من حقه أن يراه وأن يقف بجواره فهم أحق الناس به في مثل هذه الظروف.

● صاحب السمو الملكي.. لقد سمعنا سؤال السائل عن التذاكر الاضطرارية وقد كان وضعنا ونحن الزوجات أكثر صعوبة، فالزوجة لا يحق لها السفر حتى في حال وفاة والديها وقد صدر قرار أخير بأن يعطى تذكرة في حالة وفاة أحد الوالدين. لذا نضم أصواتنا لاصوات أزواجنا في المطالبة بتذاكر اضطرارية في حال مرض أحد الوالدين مرضا خطيرا.

- ما قلته في السؤال السابق عن أبنائنا الطلبة ليس خاصا بهم فقط ولكنه للجميع أبناء وبنات.

لمسة أبوية من الأمير عبد الله لاحدى تلميذات الأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن (واس)

الإسلام السياسي ليس الإسلام (5)

أزمة الهوية

أي إسلام نريد 112

العفيف الأخضر*

يأس قطاع عريض من الشباب من المستقبل في الفضاء العربي الاسلامي عمق جروحهم النفسية ومشاعر الاهتزاز وافتقاد التوازن التي يكابدها في هذا الطور من العمر، 20 - 30 عاماً: من انا؟ ماذا أريد؟ ما هو دوري الاجتماعي؟ أي مستقبل ينتظرني؟ الى هذا الدوار الملازم للمراهقة انضاف دوار العصر، عصر العولمة الحاملة بالقوة لتنميط الهويات اي توحيدها عبر التلاقح الثقافي اي اقتباس الهويات التقليدية لقيم الحضارة الحديثة، لنمط انتاجها ونمط تفكيرها واحساسها ونظرتها الى الكون والحياة. وهذا ما بدأ مع الحداثة منذ خمسة قرون لكن وتائره تسارعت الآن حتى باتت الانسانية تقطع من التطور الذهني في عقد ما كانت تقطعه قديماً في قرن.

أزمة الهوية ليست اسلامية بل دولية. الفرنسي العادي مثلاً يتساءل هو الآخر عشية استكمال بناء السوق الأوروبية الموحدة: هل انا فرنسي أم أوروبي؟ وقد يتساءل قريباً: هل أنا أوروبي او مواطن عالمي؟ لأن أفق العولمة مفتوح في المنظور المتفائل على احلال ضوابط دولية سياسية واقتصادية محل ضوابط الدولة القومية المتلاشية. إذ أن التوحيد السياسي للعالم هو المرحلة العليا لوحدة السوق الدولية الرأسمالية التي بدأت منذ القرن الثامن عشر.

هذا القلق على الهوية أمام الاتجاه الى توحيد الهويات في ملامحها الاساسية على الأقل تستغله الجبهة القومية العنصرية بزعامة لوبان لتمرير رسالتها القومية المنطوية على الهوية الفرنسية - المسيحية المفهومة كجوهر لا يحول ولا يزول لا كمعطى تاريخي خاضع لقانون التطور الذي لا سقف يتوقف عنده. وعلى غرار الجبهة القومية العنصرية تستغل الشعبوية الأصولية المتسترة بالشرعية الدينية قلق الشباب في الفضاء العربي الاسلامي أمام دوار العصر، عصر الانتقال من الدولة القومية الى سلطة عالمية، لتقيم مناحة على الهوية التي يهددها «الغزو الفكري» بالابتلاع.

بعيداً عن هذا الاستغلال السياسوي المضلل (بالفتح) والمضلل (بالكسر) سأقدم بايجاز رؤية واضحة بقدر الامكان لأزمة الهوية كما عرفها التاريخ لا كما يعرفها التخييل العصابي الكوارثي لقيادات سياسية عاجزة عن التكيف مع عصرها كما هو بما يحمل في مساره من وعيد ووعد.

فترات الانتقال التي تكتسي شكل القطيعة من حقبة تاريخية الى أخرى تشكل مناخاً ملائماً لاندلاع أزمات الهوية بما هي تساؤل حائر أمام اتجاه تاريخي جديد لم يتأقلم معه الوعي الفردي والجمعي بعد. وكما يتساءل المراهق الواقف بين برزخ الطفولة وسن الرشد: من انا؟ كذلك تفعل الشعوب الواقفة عند منعطف حقبة تاريخية جديدة تتميز تعريفاً باهتزاز القيم والمعالم القديمة التي عاشت عليها وبها طويلاً.. هذه الأزمة عاشتها اوروبا غداة الثورة الفرنسية التي زلزلت ثوابت المجتمع الاقطاعي - الكاثوليكي المأزوم لأنها اقتحمت الوعي الأوروبي القديم حاملة له لغة جديدة، قيماً ومعالم جديدة، ذهنية جديدة وخاصة مؤسسات جديدة (البرلمان والجمهورية) لا عهد له بها. الى صدمة الثورة الفرنسية التي لم يشف منها الوعي الأصولي المسيحي بعد، الذي ما زال يعزوها الى «مؤامرة» يهودية ماسونية خططت لهدم العالم جاءت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر لتعيد صياغة لا الذهنيات وحسب، بل وايضاً النسيج الاجتماعي برمته بتصفية او تهميش الطبقات الاجتماعية القديمة لصالح البرجوازية والبروليتاريا الصناعيتين اللتين سادتا ثقافياً، وهكذا خرجت الانسانية الأوروبية من ازمة هويتها ببناء هويات جماعية حديثة تتعرف فيها على نفسها في اطار الدولة القومية والطبقات الجديدة الحاملة لمشروع معبأ لأنه ذو مصداقية.

اليوم ايضاً تطرح الانسانية من جديد سؤال الهوية وهي تقف في برزخ بين عصر الهويات والدول القومية او ما دون القومية المتناحرة وعصر القرية الكونية التي قد تنتج في السيناريو المتفائل وعياً كونياً مطابقاً يتجاوز رواسب الاثنية المركزية ومنتوجها الفرعي، النرجسيات القومية والعصبيات الهوياتية. ازمة الهوية بتعريف الحد الادنى هي حنين لحقبة خلت او بدأت تلوح بمنديل الوداع.

هذه الحقبة الآفلة، حقبة الدولة القومية السيدة والهويات المحافظة ظاهرياً على نقاوتها، تمر اليوم بفترة انتقال عاصفة عنوانها الكبير العولمة بما هي مشروع عالمي لتوحيد العالم في السوق وتوحيد الهويات في هوية عالمية متجانسة اكثر فأكثر. في هذا المنظور بدأت العولمة أي الشركات العالمية وثورة الاتصالات تنتزع من الدولة القومية اجزاء اساسية من اختصاصاتها السيادية. منذ الآن السياسة القومية تابعة للسوق الدولية وخاصة الأسواق المالية مما جعل كل حمائية اقتصادية او ثقافية استحالة وانتحارا في آن.

في اطار الدولة القومية الغربية، كنموذج، كانت هذه الأخيرة هي الضابطة للحياة الاقتصادية والسياسية الى ان جاءت العولمة فالغت الضابط القومي لكنها حتى الآن لم تضع ضابطاً عالمياً مكانه مما جعل الاقتصاد القومي والدولوي عاجزين عن ضبط حركتهما التي باتت فوضوية لأن السوق لم يعد يشكل ضابطاً كافياً كما كان قبل المذبحة العالمية الأولى. هذه الاشكالية الجديدة التي لا عهد للرأسمالية بها اججت مخاوف قطاعات واسعة من سكان القرية الكونية فحنوا الى الانطواء على الهوية كرد فعل انفصالي امام انفتاح شامل في غياب الضوابط القومية والدولية.

العولمة كالرأسمالية نفسها في بداية ثورتها الصناعية هششت الشرط الإنساني: غيرت بنية العمالة فبات على كل عامل ان يعيد على امتداد حياته المهنية تأهيل نفسه اربع مرات على الأقل وان يغير مهنته او مكانها اكثر من مرة تكيفاً مع متطلبات اقتصاد تنافسي، جعلت البطالة بنيوية وحاشدة لأن المنافسة تتطلب انتاجية أعلى فأعلى وهذه تتطلب بدورها اكثر فأكثر العمل الآلي لا البشري مما أدى الى اختلال جميع التوازنات القديمة دون ان تحل محلها حتى الآن توازنات جديدة.

هذا الفراغ بين حقبة آفلة وأخرى لم تتبلور ملامحها بعد أصابت قطاعاً كبيراً من البشرية بدوار العصر او ازمة الهوية، عنف اعمى، حروب ضارية تهدد بالكوابيس، انسانية حيرى لأنها بدون منظور ورأسمالية دولية غير مستقرة وتغوص في ازمة مفتوحة على شتى الاحتمالات الواعدة والمتوعدة سواء بسواء. هذا الوضع الدولي المتفجر ولد لدى الكثير من الناس حنيناً جارفاً احياناً الى ايام العز الخوالي حيث كان المستقبل مبرمجاً: المدرسة في السادسة والتقاعد في الستين وما بينهما قابل للتوقع بدون عناء كبير. ازمة الهوية: ايران، السودان وافغانستان. ازمة الهوية في التخييل الشعبوي تتمثل حصراً في التبعية للحضارة الغربية والخروج منها يتمثل في «الاستقلال الحضاري» عن هذه الحضارة التي تغلغلت بمنتجاتها وقيمها السلعية والعقلانية الى خبايا وزوايا المعمورة. لكن تحقيق هذا «الاستقلال الحضاري» مستحيل لأننا لو حاولناه نكون كمن يقفز فوق ظله الى ان يسقط مغشياً عليه. وهكذا برمجت الشعبوية الأصولية المتطرفة العنف في برنامجها النكوصي وغير القابل للتنفيذ.

* كاتب تونسي

اقرأ القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ نوح/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل» متفق عليه. رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.

دعاء اليوم

اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي، وخذ الى الخير بناصيتي، واجعل الاسلام منتهى رضاي، اللهم اني ضعيف فقوني، واني ذليل فأعزني، واني فقير فأغنني، يا أرحم الراحمين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,53	6,11	12,11	3,36	6,13	7,43
المدينة المنورة	4,52	6,12	12,12	3,37	6,13	7,43
القدس الشريف	4,10	5,30	11,31	2,56	5,31	6,46
الرياض	4,24	5,44	11,44	3,09	5,45	7,15
القاهرة	5,20	6,46	12,46	4,10	6,45	8,02
الخرطوم	4,21	5,51	11,40	3,02	5,46	6,51
الرباط	4,51	6,17	12,23	3,42	6,20	7,44
تونس	4,46	6,12	12,17	5,33	6.09	7,33
الكويت	4,20	5,39	11,39	3.04	5,28	6,55
ابوظبي	4.55	6.15	12,22	3,47	6,16	7,46
المنامة	4.12	5,28	11,28	2.53	5,28	6,42
الدوحة	3,55	6,23	11.33	2.57	5,28	6,58
مسقط	4,37	5,57	12,00	3,37	6,02	7,27
بيروت	3.58	5,30	11,29	2.53	5,28	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,39	5,49	12,04	3.04	6.05	7,05
عمان	5,06	6,29	12,27	3.53	6,24	7,47
بغداد	4,23	5,53	12,00	3.25	5,55	7,15
اسطنبول	6,26	7,56	1,56	5,17	7.54	9.19
نيقوسيا	4,14	5,38	11,38	3,02	5.37	6,56
اثينا	5,50	7,17	1,17	4,40	7.16	8,37
لندن	5,26	6,56	12,52	4.04	6,46	8.16
باريس	6,07	7,44	1,43	4.56	7,39	9,11
نيس	6,17	7.24	13,27	16,41	19,22	20,25
روما	5,30	7,02	1,02	4.22	7,00	8,27
بروكسل	5,59	7,37	1,35	4,46	7,31	9,02
مدريد	6,37	8,07	2.07	5,28	8,05	9.29
جينيف	5,51	7,29	1,27	4,44	7,24	8,56
فيينا	5,11	6,48	12,46	4.01	6,43	6,15
برلين	5,23	7,01	12,58	4,08	6,54	8,26
فرانكفورت	5,42	7.19	1.17	4.29	7,13	8,45
ستوكهولم	5,06	6,44	12,40	3,37	6,33	8.06
كوبنهاجن	5,27	7.05	1,02	4,06	7 56	8.28
امستردام	5.57	7.35	1.32	4,42	7.28	9.00
نيويورك	5,18	6.48	2,48	4.09	6.46	8.11
واشنطن	5.32	7,00	1.00	4.22	5 59	8.21

تسهل عمل الشركات لرصد الاحتيال بخسائر 300 مليون دولار سنويا

برامج وتقنيات لمراقبة النصوص والرسائل الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع اجتياح تقنيات معالجة المعلومات واجهزة الاتصالات الحديثة لشتى مرافق الحياة ازدادت اهتمامات قوات الأمن وإدارات الشركات والمؤسسات بمراقبة كل معلومة ونص ورسالة الكترونية ونداء هاتفي تجري على خطوط الشبكات العالمية.

بإمكانك أن تمحو أو تشطب نصاً كاملاً حررته على برنامج في الكومبيوتر، إلاّ أن إدارة الشركة التي تعمل داخلها تستطيع باستخدام برامج وتقنيات حديثة من استعادة كل حرف من النص او اجزاء منه على الأقل.

وتتمكن الشركات حالياً من معرفة آثار النصوص والمكالمات ورسائل الفاكس وملاحقتها والتاكد من تاريخها وفحواها حتى بعد شهور مرت عليها. ويعتبر هذا بالنسبة للوافدين الجدد الذين تستهويهم التقنيات المعلوماتية الجديدة بمثابة صدمة كبرى مثل الصدمة التي شكلتها تفاصيل مراسلات الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع مونيكا لوينسكي خصوصاً المراسلات عبر البريد الإلكتروني والنصوص التي احتوتها الملفات داخل الكومبيوترات.

أما بالنسبة لهواة نظرية المؤامرة، فإن هذه المراقبة المعلوماتية تاتي تاكيداً لنظريتهم ولمخاوفهم من تحول التكنولوجيا المطورة إلى اداة شديدة الهيمنة على حياة الأفراد، فقد تحول رئيس أعظم دولة في العالم ظل مسؤولوها يتحكمون بعمليات المراقبة والتنصت في أرجاء العالم، نفسه إلى موقع للمراقبة.

وهكذا فقد تحول الكومبيوتر، وهو الأداة المساعدة التي يعتمد فيها كل الموظفين والعاملين في الشركات العالمية الكبرى والشركات الصغيرة، في تنفيذ اعمالهم والتواصل مع العالم، إلى اداة يتمكن العالم الخارجي، أو العالم الداخلي لمؤسساتهم على الأقل من التعرف على طبيعة أعمالهم وتصرفاتهم وتحول الموظفون من مراقبين للعمليات المتسارعة التي يحتاجون إلى التعرف على تفاصيلها لخدمة أرباب أعمالهم، إلى أشخاص خاضعين للمراقبة.

وتقدر الخسائر الناجمة عن سرقة المعلومات حول العالم حالياً باكثر من 300 مليون دولار سنوياً. ومع ازدياد سعة قدرات خزن المعلومات تتحول الشركات نفسها إلى مخزن للمعلومات، خصوصاً المعلومات عن العاملين فيها.

الخبراء العاملون في شركة «نيتورك انترناشونال» البريطانية للتحقيقات المعلوماتية يشيرون إلى انهم يساعدون عدداً أكبر من الشركات في خزن المعلومات عن نصوص ورسائل وملفات العاملين فيها. فلا يكفي أن يقوم الموظف بحذف أو شطب النص او الرسالة الإلكترونية من القرص الثابت للكومبيوتر، حيث يظل موقعه باقياً لحين تسجيل القرص لمعلومات جديدة لاحقة عليه.

لكن بعض الموظفين يحاولون تسجيل مواد جديدة على موقع القرص هذا، إلاّ أن المحققين يستطيعون مع تلك الحصول على أجزاء من التسجيلات القديمة التي شطبت. ويشير الخبراء إلى اعتقاد الكثيرين الخاطئ أن محو الرسائل الإلكترونية يمنع من التعرف لاحقاً على محتوياتها، فالرسائل تظل مخزونة داخل القرص كما انها تسجل داخل الشبكة الكومبيوترية للشركة ولذلك فإن التجاوزات التي تحدث مثل عمليات التسلل الإلكتروني او تحميل مواد الدعارة الجنسية على الكومبيوتر يمكن رصدها.

وقد طورت شركة «اومنيكواد» برنامج استطلاع كومبيوتري جديد يعمل مثل آلة تصوير فيديو يسجل كل ضربة على أزرار لوحة الأزرار في الكومبيوتر وكل حركة لمحرك المؤشر على الشاشة أي الفارة (الماوس).

وتشير التقديرات إلى أن الاحتيال الإلكتروني يتم في 84 في المائة من الحالات على يد الموظفين العاملين في الشركات، ولذلك تتوجه هذه الأخيرة لاستخدام أحدث البرامج والتقنيات لمحاربته.

ولا تشمل المراقبة أجهزة الكومبيوتر فحسب، بل تمتد نحو أجهزة الهاتف حيث يمكن رصد النداءات الهاتفية وفحواها وطول مدتها. وتستطيع الشركات التنصت على المكالمات أو تسجيلها.

وعلى العموم فإن المكاتب الحديث تمتلئ بتقنيات مطورة يمكن من خلالها التعرف على حسن عمل الموظفين، حين يمكن تسجيل المواقع والصفحات التي يزورها الموظف على الشبكة الدولية للمعلومات، الانترنت، ورصد حركة الموظفين حول مواقع العمل داخل البنايات باجهزة التصوير التلفزيوني والحصول على نسخة مطابقة لأي رسالة فاكس ترسل من الشركة.

وتستخدم برامج كومبيوترية عديدة للتاكد من عمليات مسح ومحو المعلومات من قرص الكومبيوتر ووضع العلامات على الملفات التي يراد محوها. كما تطرح برامج استطلاع خاصة ترصد المعلومات التي تنقل من موقع كومبيوتري خاص آخر، وأخرى ترصد خدمات المعلومات وفحواها لدى انتقالها داخل الشبكات الإلكترونية.

أخبار علمية

اختفاء فيروس الإيدز بعد ثلاثة أشهر من العلاج المركز

واشنطن - أ.ف.ب: بينت دراسة جديدة اجرتها شركة «غلاكسو ولكوم» لانتاج الادوية ان اعطاء علاج مركز من ثلاثة ادوية مضادة لفيروس الايدز بعد الاصابة مباشرة ادى الى اختفاء الفيروس من تحليل الدم خلال ثلاثة اشهر وزيادة عدد الخلايا المناعية التي يدمرها الايدز خلال 13 شهرا. وشمل البحث الذي اعلنت الشركة نتائجه خلال المؤتمر الـ38 لمضادات الجراثيم والعلاج الكيميائي الذي افتتح الجمعة في سان دييغو (كاليفورنيا)، 71 شخصا يحملون فيروس الايدز بينهم 20 اعطي لهم العلاج المركز، الذي يتضمن ادوية «ابيفير» و«ريتروفير» و«انديتافير» اثر الاصابة مباشرة.

معرض جيتكس أواخر الشهر المقبل

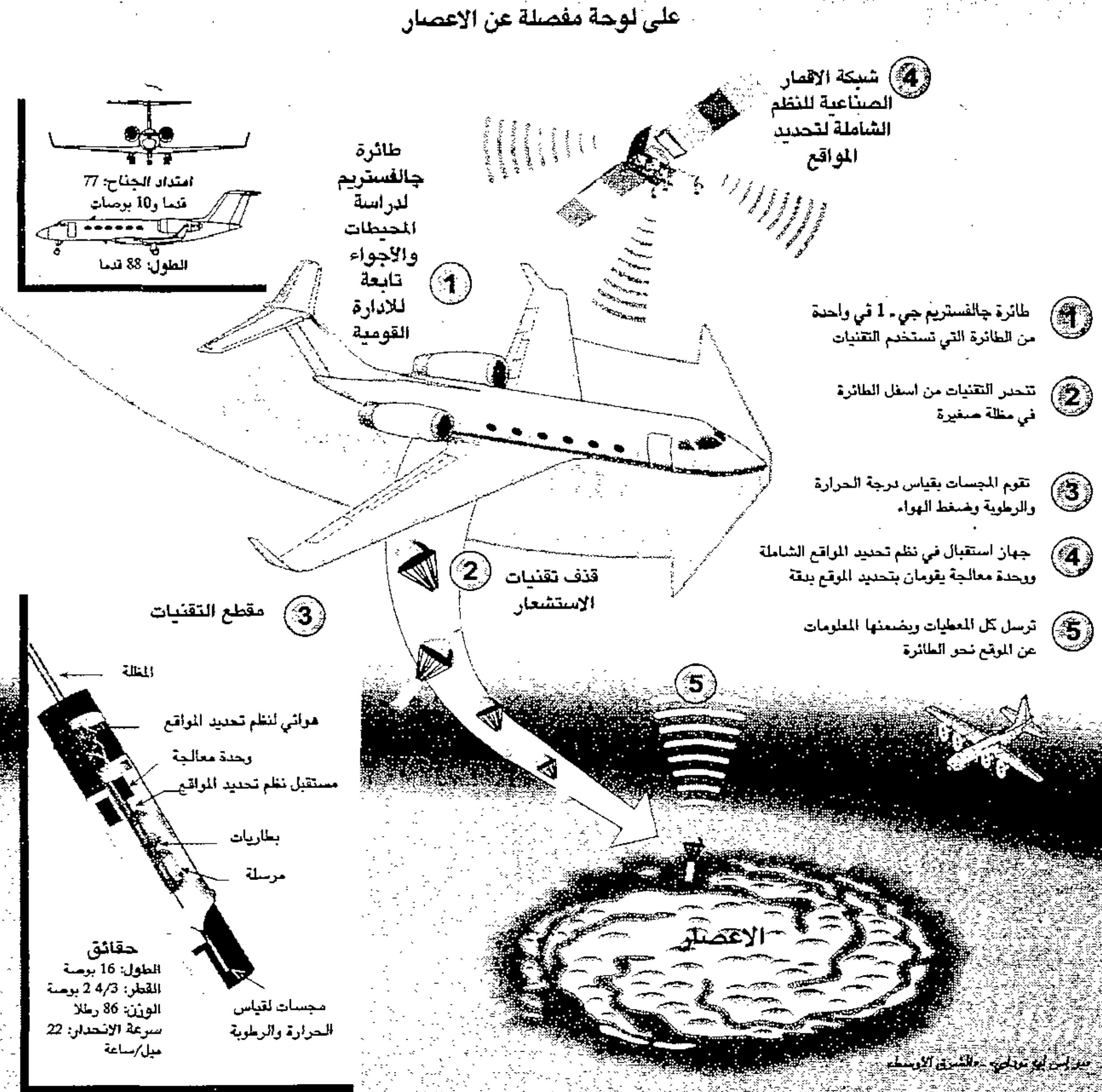
دبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح بين 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) معرض جيتكس 98 الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي.

وتقوم الشركات الكبرى العاملة في قطاع شبكات الاتصال بتقديم العديد من الحلول الجديدة والمتميزة التي تهدف الى ادخال شبكة الانترنت الى كل موقع عمل في منطقة الشرق الاوسط حيث تعرض هذه الشركات احدث التجهيزات والتقنيات في مجال شبكات الكومبيوتر.

تقنيات استشعار مطورة تقذف في قلب الاعصار

يستخدم باحثو الاعاصير تقنيات جديدة تتواصل مع النظم الشاملة لتحديد المواقع للحصول على لوحة مفصلة عن الاعصار



جهاز طبي جديد للتشخيص المبكر لمرض السرطان وعلاجه

موسكو: من علي عبد الرزاق

توصلت مجموعة من العلماء والاخصائيين والاطباء الروس الى تصميم جهاز فريد من نوعه يستخدم في مجال التشخيص المبكر لمرض السرطان وعلاجه بالوسائل الضوء الديناميكية، وهي الطريقة التي تفتح آفاقا واسعة في علاج هذا المرض في المستقبل. واقبلت المؤسسات الطبية المتخصصة في اليابان والمانيا وبولونيا واليونان وكوريا على شراء هذا الجهاز الروسي.

وقد طور الجهاز فريق من العاملين في معهد الفيزياء التابع لاكاديمية العلوم الروسية، وأكاديمية «سيجينوف» الطبية في موسكو، ومركز بحوث السرطان التابع لاكاديمية العلوم الطبية في روسيا، والمعهد العلمي للمواد والاصباغ الغذائية في موسكو.

وتتلخص طريقة العلاج بواسطة جهاز التشخيص المبكر لمرض السرطان، باعطاء المريض جرعة من مستحضر خاص له قابلية تحسس أشعة الضوء والاستجابة له. فمن خلال حقن الورم بهذا المستحضر بكميات ملائمة، وبتوجيه حزمة من اشعة الليزر على الورم، يتم امتصاص المستحضر من قبل المنطقة المتورمة، مما يؤدي بالتالي الى تهييج جزيئات الاكسجين في الجسم. وتقوم هذه الجزيئات بمحاربة التورم في كل المناطق المشبعة بالمستحضر.

ويعتبر استخدام الطريقة الضوء الديناميكية في علاج مرض السرطان مغرية للغاية، وذلك لاختلافها الجذري مع طرق العلاج التقليدية السابقة كالعلاج الكيماوي، ويمكنها، في اغلب الحالات، استثناء التدخل الجراحي. وتتطلب طريقة العلاج دقة شديدة في تحديد منطقة التورم، ذلك ان الأنسجة السليمة في الجسم ستتعرض الى التلف، اذا ما سقطت عليها أشعة الليزر، كما ينبغي التاكد تماما من اقتلاع المنطقة المتورمة بكاملها، اذ ان بقاء اي جزء منها سيؤدي، كما هو معروف، الى نموه من جديد. وهكذا يصبح الاهتمام بحساب الجرعة المناسبة مسالة في غاية الضرورة، تتطلب العناية والدقة العاليتين.

وبعد تحضير الجرعة اللازمة من المستحضر، يتم حقنها في المنطقة المتورمة من الجسم، ولا بد في هذه المرحلة من مراقبة تركيز الأكسجين المتهيج بشكل دقيق، كما ينبغي القيام بعدد من الاجراءات الجانبية الاخرى الضرورية لنجاح العلاج بهذه الطريقة.

وتستخدم المراكز الطبية المتقدمة في العالم، في الوقت الحاضر، اجهزة غالية التكاليف، يتطلب تهيئة العمل معها، تدخل فريق كامل من الاخصائيين في مجال الفيزياء الهندسية، ويقدر ثمن الجرعة الواحدة من المستحضر المستخدم في العلاج عن طريق هذه الاجهزة بحدود 5 آلاف دولار.

لقد ساهم عدد كبير من العلماء والمختصين في صنع جهاز التشخيص المبكر لمرض السرطان، الذي تطلب تسجيل العشرات من براءات الاختراع. وتدخل المرشحات الالكترونية، التي تقوم بتحديد الورم السرطاني بشكل دقيق للغاية، ضمن اجزائه المتعددة. وتقوم الكاشفات الالكترونية بتامين الدقة في قياس الورم، من غير ان تتاثر بحركة النسيج العضوي المعرض للعلاج. ويحتوي الجهاز كذلك على اداة خاصة لضبط كمية الاكسجين اللازمة، بالاضافة الى عدد آخر من المخترعات الجديدة.

وافاد الدكتور فكتور لوشينوف، رئيس مختبر قياس الاطياف الحيوية التابع لمعهد الفيزياء العامة، بان الليزر الاحمر المتميز بصغر حجمه وبقدرة 2 واط والذي تم تصنيعه في المعهد، يتغذى بواسطة صمامات الكترونية ثنائية تبلغ طول موجتها 675 نانومتر (النانومتر يساوي جزءا من مليار من المتر)، اخف بـ40 مرة بالمقارنة مع مثيلاته المستعملة في الوقت الحاضر في البلدان الاخرى، كما ان استهلاكه للطاقة اقل بـ50 ضعفا. ولا يحتاج الجهاز الى نظام التبريد المائي، ويمكن ان يقوم بتشغيله مهندس واحد.

ويعمل حاليا فريق من الباحثين في المعهد، على تصميم وتصنيع جهاز ليزر جديد بالموجات تحت الحمراء، التي يمكن لاشاعتها من التوغل في جسم الانسان الى عمق 10 سنتيمترات، وسيساعد هذا الاكتشاف على زيادة فعالية طرق العلاج، اذ سيصبح من الممكن معالجة اعضاء الجسم الحساسة، كالقلب مثلا، دون تدخل الاساليب الجراحية، التي ما زالت تعتبر الوسيلة الاساسية في الوقت الحاضر.

الليزر يستخدم لمعالجة الامراض (ارشيف «الشرق الاوسط»)

100 ألف قناة بث تلفزيوني رقمي في بريطانيا خلال 5 أعوام

لندن: «الشرق الأوسط»

ستشهد بريطانيا بث البرامج التلفزيونية الرقمية عبر 100 الف قناة خلال خمسة اعوام من الآن حسب دراسة اجرتها مؤسسة «برودكاستنج بيزنس» لوضع التوقعات.

ونشرت الدراسة سوية مع استطلاع حديث سجلت فيه آراء المشاهدين الذين لم يفضل سوى اقل من ثلثهم استقبال اكثر من 25 قناة تلفزيونية. ويتخوف الكثير من المشاهدين من انتشار البرامج والقنوات التلفزيونية التي تتدفق بشكل كبير كما يحدث في الولايات المتحدة وتشير الدراسة الى ان مليون قناة تلفزيونية قد تظهر لاحقا، حيث تتمكن كل شركة كبيرة من ضخ برامجها حول منتجاتها وخدماتها.

في الجولة الأخيرة من الدور الأول لكأس العرب

الإمارات تفوز على السودان بالأربعة وتتأهل لملاقاة قطر في نصف النهائي

الدوحة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حجز منتخب الامارات بطاقة التأهل الى الدور نصف النهائي لمسابقة كأس العرب السابعة لكرة القدم في الدوحة بفوزه على السودان 4 - 1 في مباراة الجولة الثالثة والاخيرة امس للمجموعة الثالثة.

وسجل حسن سعيد (في الدقيقة 13) ومحمد عبيد هلال (في الدقيقة 83 و88 من ركلتي جزاء) وعلي حسن (90) اهداف الامارات، بينما أحرز عبد المجيد جعفر (في الدقيقة 68) هدف السودان. وبهذه النتيجة تصدرت الامارات المجموعة الثالثة برصيد 3 نقاط بفارق الاهداف عن السودان والمغرب وضمنت التأهل الى نصف النهائي حيث تلتقي غداً مع قطر التي تصدرت المجموعة الاولى.

وتهددت مسيرة الامارات بعد خروجها من الشوط الاول متعادلة مع السودان 1 - 1 لكنها قلبت الامور رأساً على عقب في الدقائق السبع الاخيرة من المباراة بإحرازها 3 اهداف مثيرة انتزعت بها الفوز 4 - 1.

وكان المنتخب القطري المستضيف قد ضمن التأهل الى الدور نصف النهائي للمسابقة بفوزه على الاردن 2 - صفر في ختام الدور الاول للمجموعة الاولى مساء اول من امس.

وخاض المنتخبان المباراة وفي جعبة كل منهما فوز على المنتخب الليبي 2 - 1، وكان الفوز الحل الاسهل والاكثر اطمئنانا لبلوغ الدور نصف النهائي لانه في حالة تعادلهما كانا سيحتكمان الى القرعة.

وقدم المنتخب القطري عرضا جيدا أفضل بكثير من الذي قدمه في مباراته الاولى امام نظيره الليبي، وكانت صفوفه منظمة بشكل جيد واتقن لاعبوه الانتشار فوق رقعة الملعب موجهين بذلك انذارا للمنتخب الذي سيلتقيه في الدور التالي.

ومرة أخرى تألق مبارك مصطفى وكان صانع فوز منتخب بلاده بتسجيله الهدف الاول في الدقيقة 17، وتمريره كرة الهدف الثاني لصوفي الذي هيأها بصدره لتنزل أمام قائد المنتخب عادل خميس فلم يجد صعوبة في ايداعها داخل الشباك الاردنية في الدقيقة 40.

من البطولة

● في بادرة من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم، قام باصدار قرار بعلاج اللاعب السوري فادي عقش الذي تعرض لاصابة بالغة خلال مباراة منتخب بلاده امام نظيره المصري في افضل المستشفيات المتخصصة بالولايات المتحدة. واعرب رئيس الاتحاد السوري عبدالفتاح الامير باسمه وباسم البعثة السورية واللاعب عن بالغ شكرهم وتقديرهم للامير فيصل بن فهد لما يكنه لجميع اللاعبين العرب من تقدير وتواصل لمواقفه تجاه الرياضة والرياضيين العرب.

● أعلن الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد ان بطولة كاس العرب الثامنة ستقام عام 2001 بدلا من 2000، وذلك لعدم تضاربها مع أولمبياد سيدني ودورة العاب البحر الابيض المتوسط. وأضاف ان الاتحاد الكويتي، الوحيد الذي تقدم بطلب لاستضافة البطولة، أبدى موافقته على الموعد الجديد.

● أعلن المسؤول الإعلامي في الاتحاد السوري حسام ضويحي امس أن الاتحاد اتخذ قراراً بالاستغناء عن المدرب الروماني ميرتشا رادوليسكو بعد خروج المنتخب من الدور الاول للبطولة الحالية. وكان رئيس الاتحاد نفسه عبد الفتاح الامير قد ذكر في تصريح اول من امس انه بعد عودة المنتخب الى دمشق سيتم الاستغناء عن رادوليسكو، الذي صرح عقب المباراة ان عقده مع السوريين انتهى ولا يعرف ما اذا كان سيجدد، وعزا الخسارتين الى ارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة.

شيفيلد ونزداي أوقفه لتعديه على حكم مباراته أمام آرسنال

الإيطالي دي كانيو في انتظار عقوبة صارمة من الاتحاد الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اصدر نادي شيفيلد ونزداي قراراً عاجلاً بوقف لاعبه الايطالي باولو دي كانيو بسبب سوء سلوكه ودفعه ارضاً حكم لقاء فريقه مع آرسنال بول الكوك اول من امس الذي انتهى بفوز ونزداي 1/صفر. ومن المنتظر ان يصدر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عقوبة طويلة الامد على اللاعب الايطالي على غرار ما حصل للفرنسي اريك كانتونا الذي اعتدى على احد المتفرجين واوقفه الاتحاد الانجليزي تسعة اشهر عام 1995 عندما كان لاعباً في صفوف مانشستر يونايتد.

وكان آرسنال حامل الثنائية (بطل الدوري والكأس) مني باول خسارة له منذ 10 اشهر امام مضيفه شيفيلد ونزداي في مباراة عاصفة ضمن المرحلة السابعة من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي. وجاء هدف المباراة الوحيد قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة عندما اطلق لي بريسكو كرة قوسية تهادت داخل مرمى الحارس النمساوي اليكس مانيتجر بديل الحارس الاصلي ديفيد سيمان المصاب.وجاءت المباراة خشنة واضطر الحكم الى رفع البطاقة الصفراء مرات عدة والحمراء مرتين في وجه دي كانيو ومارتن كيون من آرسنال فلعب الفريقان بعشرة لاعبين طوال الشوط الثاني.

وجاءت حادثة الطرد قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة عندما اعتدى لاعب وسط آرسنال الفرنسي باتريك فييرا على بيتر رودي من شيفيلد، فتدخل دي كانيو ووجه لكمة باتجاه كيون فطردهما الحكم. لكن الايطالي صاحب الطباع الشرسة دفع الحكم ارضا وهو في طريقة للخارج. وقال مدرب شيفيلد داني ويلسون بعد المباراة: قرر نادي شيفيلد وقف دي كانيو حتى اشعار آخر بانتظار قرار الاتحاد الانجليزي بعد معاينة تقرير الحكم اليوم.وسبق لدي كانيو ان سب حكما في يناير (كانون الثاني) الماضي واوقف اربع مباريات.

وفي بقية مباريات هذه المرحلة فاز استون فيلا على منافسه المباشر دربي كاونتي 1/صفر لينفرد بالصدارة بفارق 5 نقاط وسجل مهاجم انجلترا بول ميرسون الهدف في الدقيقة 15. والهدف هو الثاني لميرسون في ثلاث مباريات منذ انتقاله الى استون فيلا قادما من ميدلسبره.

وتابع نيوكاسل صحوته باشراف مدربه الجديد الهولندي رود خوليت ومهاجمه الهداف الآن شيرر الذي سجل هدفي المباراة ضد نوتنجهام فورست وهي الثنائية الثالثة لشيرر هذا الموسم ليصعد فريقه الى المركز الثالث.

وتغلب تشلسي على ميدلسبره 2/صفر، وتعادل توتنهام وليدز 3/3 في مباراة مثيرة. وتعادل ايضا شارلتون مع كوفنتري 1/1، وايفرتون مع بلاكبيرن صفر/صفر.

● الدوري الإيطالي : مني يوفنتوس حامل اللقب بخسارته الاولى هذا الموسم عندما سقط امام مضيفه بارما بهدف سجله الدولي دينو باجيو في الدقيقة 47 ضمن المرحلة الثالثة من البطولة.

وفشل يوفنتوس، الذي لعب في غياب صانع العابه الفرنسي زين الدين زيدان بسبب الاصابة في ركبته، في الاستمرار في صدارة ترتيب الدوري، التي انفرد بها فيورنتينا بفوزه على مضيفه ميلان بثلاثة اهداف مقابل هدف.

وفاز اودينيزي على ساليرنيتانا 2/صفر، وروما على فينتشنزا 2/صفر، وتعادل باري وبولونيا صفر/صفر.

● الدوري الإسباني: انفرد ريال مدريد بالصدارة اثر فوزه على مضيفه اتلتيكو بلباو 2/3 في المرحلة الرابعة بعد مباراة مثيرة توقفت في بدايتها بضع دقائق بسبب مصادمات بين مشجعي الفريقين.

واهدر اتلتيكو فرصة البقاء في المنافسة على الصدارة علما بانه كان يتخلف عن ريال قبل المباراة بفارق نقطة واحدة، وتجمد رصيده عند 6 نقاط مقابل 10 للمتصدر.

ومن حسن حظ برشلونة، بطل الدوري والكأس في الموسم الماضي، الذي صعد الى المركز الخامس مؤقتا، ان مهاجمه الهولندي باتريك كلويفرت المنتقل من ميلان الايطالي استطاع التأقلم مع طبيعة الدوري الاسباني بسرعة فائقة، وسجل له هدفي التعادل في مرمى ضيفه سلتا فيجو في الدقيقتين 38 و57، في حين سجل للضيوف ميتشل سالغانو (42) والروسي الكسندر موستوفوي (89).

ووجه بلد الوليد ضربة قاضية الى ضيفه فالنسيا بالفوز عليه 1/3. وصعد قطب العاصمة الثاني اتلتيكو مدريد الى المركز الثاني مؤقتا بفوزه على ضيفه ريال سوسييداد بأربعة اهداف مقابل هدف وتعادل بيتيس مع ضيفه اكستريمادورا 1/1.

هاكينن يحتفل بفوزه بجائزة لوكسمبورغ وعودته لقمة البطولة (ا ب)

هاكينن يفوز بجائزة لوكسمبورغ الكبرى وينتزع قمة بطولة العالم للفورمولا 1

لندن: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

انتزع الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارين مرسيدس جائزة لوكسمبورغ الكبرى المرحلة الخامسة عشرة قبل الأخيرة من بطولة العالم للفورمولا 1 على حلبة نوربورجرينج امس بعد منافسة ساخنة مع منافسه المباشر الالماني مايكل شوماخر سائق فيراري الذي حل ثانياً وفقد صدارة البطولة.

ورفع هاكينن رصيده الى 90 نقطة في الترتيب العام لبطولة العالم بفارق 4 نقاط عن شوماخر، وجاء الاسكوتلندي ديفيد كولتارد زميل هاكينن في فريق ماكلارين بالمركز الثالث للسباق، بينما حل الايرلندي ادي ايرفين زميل شوماخر في المركز الرابع.

والفوز هو السابع لهاكينن هذا الموسم والثامن منذ احترافه، وكان البطل الفنلندي غاب عن منصة التتويج منذ جائزة المانيا الكبرى في المرحلة الحادية عشرة للبطولة في 2 اغسطس (آب) الماضي. وحول هذا الفوز قال هاكينن: انه يعطينا دافعا اضافيا اكبر لتحضير مرحلة سوزوكا.

ورغم ان شوماخر بدأ السباق وهو في مقدمة المتنافسين الا انه لم يفلح في استغلال تلك نتيجة التكتيك الناجح الذي اتبعه سائقو ماكلارين فكانت الصدارة لهاكينن. وستزيد هذه النتيجة من حدة الصراع بين شوماخر وهاكينن في الجولة الاخيرة على حلبة سوزوكا في اليابان أول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ولا بديل للسائق الالماني عن الفوز لاحراز اللقب الذي فشل في استعادته خلال المواسم الثلاثة الاخيرة.

موجز

مليونا ريال من الوليد بن طلال لفريق الهلال

● قدم الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز مبلغ مليون ريال سعودي الى رئيس نادي الهلال الأمير بندر بن محمد بن سعود الكبير وأعضاء فريق كرة القدم مساهمة منه في دعم وتشجيع مسيرة النادي.

وتمتد اهتمامات الأمير الوليد الرياضية الى ابعد من ساحة الدعم والتشجيع، حيث يمتلك حصة في فريق مانشستر يونايتد الانجليزي احد اعرق اندية العالم.

ويستثمر الوليد مبلغ 400 مليون دولار في شركة نيوز كورب التي تمتلك 40 في المائة من اسهم شركة بسكاي بي التي اعلنت منذ اسبوعين شراءها لنادي مانشستر يونايتد مقابل مليار دولار.

الاتحاد الإنجليزي يعترف بإعطائه حقنا مقوية للاعبين خلال المونديال

● اعترف الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بان اللاعبين تناولوا مقويات عن طريق الحقن قبل مباريات كاس العالم في فرنسا.

وقال الناطق باسم الاتحاد ستيف دابل في تصريح صحافي «قبل كاس العالم، قام الدكتور روجير (الطبيب المستشار بالاتحاد) بفحص لدم جميع اللاعبين لتحديد معدل الفيتامينات والاملاح المعدنية لكل واحد منهم». وأشار الى ان «بعضهم كان في حاجة الى فيتامينات واملاح معدنية».

وأضاف ستيف «لقد قدمت المقويات لبعض اللاعبين قبل ثلاث ساعات من المباراتين ضد كولومبيا والارجنتين لكن هذه الحقن ليست لها اي علاقة بالمنشطات، فالكريات الحمراء تزايدت بشكل اصطناعي لجعل اللاعبين اكثر مردودية».

وتابع قائلا «لسنا قادرين على تحديد محتوى الحقن بالتحديد، لان الملفات محفوظة لدى الدكتور روجير في فرنسا».

اتحاد جدة يضم الهولندي فيتشجه

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكتملت منظومة اللاعبين الاجانب في صفوف فريق اتحاد جدة بعد ان كشفت الادارة عن اتمام تعاقدها مع الهولندي روب فيتشجة لاعب فريق اوتريخت الذي سبق له تمثيل منتخب هولندا في نهائيات كأس العالم 1994 التي اقيمت في الولايات المتحدة وسبق له اللعب مع ناديي سانت اتيان الفرنسي وفينورد واياكس الهولنديين.

ويمتاز روب (30 عاما) باللعب بالقدم اليسرى ويملك مقومات اللاعب الهداف بقذائفه القوية.

وسيصل اليوم ايضا اللاعب الثاني المحترف وهو الانجليزي دالي لاعب استون فيلا السابق الذي خاض تجارب مع الاتحاد قبل شهر وابدى المدرب ديمتري اعجابه بمستواه واوصى بالتعاقد معه.

البريطاني لويس يحتفظ بلقب وزن الثقيل العالمي للملاكمة

اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) - ا ف ب: احتفظ البريطاني لينوكس لويس بلقبه بطلا للعالم لوزن الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي اثر فوزه بالنقاط على متحديه الكرواتي زيليكو مافروفيتش في المباراة التي اقيمت بينهما في وقت مبكر قبل فجر امس في انكسفيل بولاية كنكتيكت.

ومنح القضاة الثلاث لويس الفوز بفارق تراوح بين 5 و10 نقاط لكن البريطاني لم يتمكن، رغم تفوقه خلال 12 جولة، من اسقاط متحديه بطل اوروبا الذي مني بهزيمته الاولى في 28 مباراة.

وينوي لويس ملاقاة الاميركي ايفاندر هوليفيلد على توحيد القاب وزن الثقيل.

وقال لويس: لقد خدعت نفسي. كنت اعتقد بانه سينتهي في اي لحظة وهذا ما عملت عليه خلال التدريب. انه خطأ لن يتكرر ودرس مفيد جدا. والفوز هو الرابع والثلاثون للويس مقابل هزيمة واحدة.

وفي مباراة اخرى اقيمت في مدينة نوريتش البريطانية احتفظ الملاكم البريطاني هربي هايد بلقب المنظمة العالمية للوزن الثقيل بفوزه على الالماني فيلي فيشر بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

البرلمان يطالب باستجواب سمير زاهر ومطالب بإقالة طولان

انتقادات حادة لاتحاد الكرة المصري بسبب الخروج المبكر من كأس العرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سادت حالة من القلق داخل الاتحاد المصري لكرة القدم بعد الاتهامات التي وجهتها لجنة الشباب بالبرلمان المصري لاعضاء الاتحاد بعد فشل المنتخب الاولمبي في كاس العرب بالدوحة والخروج من الدور الأول وضياع اللقب الذي يحمله الفريق منذ عام 92 عندما اقيمت البطولة السابقة بسورية.

وقد اتهم عبد الرحيم الغول رئيس اللجنة سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة والاعضاء بالتضحية بسمعة الكرة المصرية عندما استجابوا لضغوط الجوهري المدير الفني للمنتخب الأول الذي هرب بفريقه لاداء مباريات ودية مع فرق ضعيفة في ستونيا ومقدونيا بدلا من المشاركة في بطولة كاس العرب خوفا من الهزيمة واعتبر الغول ان الهزيمة من الكويت 4/1 بمثابة كارثة وفضيحة للكرة المصرية.

وطلب الغول استدعاء سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة لاستجوابه حول مهزلة المنتخب الاولمبي في الدوحة ومطالبا بعقاب كل من تسبب في هذه الفضيحة.

وقد ابدت الجماهير المصرية استياءها الشديد من هروب الجوهري من المشاركة في كاس العرب وأكدت ان حلمي طولان لا يصلح لقيادة المنتخب الاولمبي لانه فشل من قبل في بطولة افريقيا تحت 19 سنة عندما كان مدربا لمنتخب الشباب وخرج من الدور الأول للبطولة التي اقيمت بالمغرب وبدلا من اقالته قام اتحاد الكرة بترقيته الى رتبة مدير فني لمنتخب اعلى هو الاولمبي.

مطالب بإقالة حلمي طولان

وبدات الصحف المصرية حملة واسعة النطاق على طولان والجوهري وطالبت باقالة طولان لفشله السابق مع منتخب الشباب كما حملت الجوهري المشرف على المنتخبات والمدير الفني للمنتخب الأول المسؤولية عن المهزلة التي حدثت في الدوحة بالاضافة الى اهتزاز مستوى فريقه الأول بطل افريقيا الذي تعادل مع كوت ديفوار وديا بدون أهداف وتعادل بالعافية مع استونيا 2/2 وسيلعب مباراة أخرى يوم الثلاثاء مع مقدونيا استعدادا لبطولة العالم للقارات التي ستقام في المكسيك خلال يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

هذا وقد عاد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري من الدوحة ودافع عن المنتخب الاولمبي ولاعبيه مؤكدا عدم اقالة طولان المدير الفني كمحاولة لتحقيق الاستقرار للفريق الذي يستعد لتصفيات الدورة الاولمبية التي تقام نهائياتها في سيدني عام 2000 وان اللاعبين قدموا كل ما لديهم من جهد خلال مباراتي سورية التي فاز فيها 2/1 وأمام الكويت التي خسروها 4/1 وأنا لا احمل طولان ولا اللاعبين مسؤولية الهزيمة.

وقد تجددت بالقاهرة الدعوة لحل اتحاد الكرة بعد الخروج من كاس العرب حيث كان قرار الحل جاهزا قبل المشاركة في كاس الامم الافريقية التي اقيمت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي ولكن الفوز بهذه الكاس والاستقبال الاسطوري للمنتخب المصري الغى قرار الحل في هذا الوقت.

سيد عبد العزيز لاعب المنتخب الاولمبي المصري يتعرض لمداخلة قوية من المدافع الكويتي اسامة عبد العزيز (رويترز)

رأي رياضي
مساعد العصيمي

الحكمة.. تحفظ الثوابت

لم يكن قرار الأمير فيصل بن فهد الرئيس لرعاية الشباب القاضي بطرد البرازيلي زاناتا مفاجئاً للشارع الكروي السعودي، ويرجع ذلك الى ان مسؤول الرياضة الاول هو المعني بحماية برامجها والحفاظ عليها سليمة من الدنس والاسقاطات، وحينما يبادر زاناتا للقيام بفعل شائن فحماية المجتمع الرياضي منه اجدر واسلم ومن هذا المنطلق باتت رياضة السعودية بمأمن كامل من الترسبات وكل ما يخل بتفعيلاتها، فلا خداع ولا رشوة ولا اخلال بالحدث الرياضي لذا كان جزاء مدرب الاهلي على فعلته المشينة متوقعاً ودرساً جديداً لكل من تذهب به نفسه لنيل مكتسبات على حساب الآخرين، حتى لو كانت تلك المكتسبات اتهامات باطلة لا اساس لها من الصحة.

المجتمع الرياضي السعودي وقف احتراماً وبسعادة ازاء هذا القرار لادراكه ان رياضته تعبر في اسسها الرئيسة عن ثقافته واخلاقه ومثله، وهو الذي يعي ايضا انه كلما ارتفع حجم السيطرة على كل ما هو شائن ومخل ارتفع مقابله كل ما هو مفيد ومطور لرياضة السعودية، في ظل ان الجميع من منتمين لرياضة السعودية تمازجوا وتآلفوا للوقوف صفاً واحداً ضد ما حدث حتى اولئك المعنيين بالعلاقة المباشرة بالمدرب من خلال عملهم في النادي الاهلي اشادوا بالقرار ووصفوا ما قام به مدربهم بالأرعن وغير المقبول بتاتاً في ملاعب السعودية وفي اطار ذلك فالرياضة السعودية تحكمها اخلاقيات وتصرفات معينة فما يراه زاناتا جائزاً في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع اخر، والعاقل الرزين من يدرك الخيط الفاصل بين ثقافات المجتمعات التي يعايشها خاصة اذا كان معنياً بالمشاركة في تفعيلاتها ونحن هنا لاندعوا ان يكون هامشياً بل بما يحقق الايجابية ودون خدش لما هو عليه المجتمع الذي انضوى تحته. ....ارهاصات فعل زاناتا ايقظت فينا ادراكاً دفيناً يذهب الى ان ضبط النفس والتعامل بلباقة واحترام مع الاخرين امور تفرضها المنافسة الحقة، وبعيداً عن حال زاناتا وما اقدم عليه اتمنى كاعلامي ان يكون في ذلك ايقاظ للواقع الاعلامي الرياضي الذي يثير بعضه تفعيل المنافسات بما يصل الى التعصب ووصف الاحداث بغير حقيقتها بحيث يتم ايقاف التمزق الناتج عن اختلاف الميول وتعدد الاهواء وان يتم التوجيه بالارشاد لا بالاغواء والمزايدة ، الدعوة ليست للاعلاميين الرياضيين فقط بل للاداريين في الفرق الكروية ايضاً الذين ما برح معظمهم يصب تقييماته من واقع الفوز والخسارة فقط رغم تأكيدنا انه لم يخبر عنهم ان احدهم ذهب الى ما ذهب اليه زاناتا!!، ولكن في الاثارة المبالغ بها وتقييم الاحداث من منطلق العاطفة جوانب سلبية قد تكون محفزة لجوانب تعصبية مضرة بواقع الكرة السعودية..

كل ما نطالب به هو اعطاء المنافسة واقعاً ايجابياً افضل مما هو عليه بتحريك جوانبها المساعدة من خارج الميدان للركض في مسار الاصلاح لا نثر المعوقات، وقد تكون حادثة زاناتا اوجدت الدعوة لذلك رغم فارق التوجه الا اننا ورغم ضآلة ما يقدم عليه بعض الاعلام الرياضي المحلي والاداريين في الاندية امام ما قام به المذكور الا انها مناسبة جيدة لايقاف العرض الذي تنامت مزالقه التعصبية بترسيخنا لفضائل ايجابية في مجتمعنا الرياضي الذي ظل وسيظل محافظاً على اسسه الراسخة ثقافياً واخلاقياً ومثلاً.

في مباراة مقدمة من الجولة السابعة لكأس الاتحاد السعودي

أهلي جدة بمدرب جديد يواجه النصر الزاحف للقمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بمدير فني جديد يخوض فريق أهلي جدة مساء اليوم مباراته المقدمة من الجولة السابعة لكاس الاتحاد السعودي امام مضيفه النصر في العاصمة الرياض، وسيقود البرازيلي ديتيس الذي كان يعمل مساعدا لمواطنه المطرود كارلوس زاناتا، فريق الأهلي في مهمة صعبة، كون المنافس (النصر) مهيأ تماما لتقديم مباراة كبيرة مع فريقه على ارضه.

ورغم ان ديتيس سيسير على نهج زاناتا الذي تلقى مساء اول من امس قرارا من الأمير فيصل بن فهد بطرده بعد فعلته المشينة تجاه حكم مباراة فريقه مع الهلال الدولي محمد البشري (مساء الجمعة) بتلويحه بمبلغ من المال للحكم في اشارة الى تلقي الاخير رشاو. واشار ديتيس الى عدم حدوث اي تغيير على قائمة الفريق وكانه يؤكد استمراره على مناهج سلفه التي اثبتت نجاحا في الموسم الماضي وحقق خلالها بطولة كاس ولي العهد.

... وبعيدا عن الجانب الفني فان قائمة الاهلي المعنية بمباراة اليوم تتفوق على نظيرتها في النصر من حيث الخبرة والاجادة خاصة ان معظم من يمثلها من الدوليين السابقين. ويقود الاهلي اليوم الثلاثي خالد مسعد وحمزة صالح وخالد قهوجي الذين يمثلون خط وسط قويا اثبتت فعاليته وقدرته في لقاء الهلال الاخير الذي فازوا به (1/2)، اضافة الى ذلك هناك المهاجمان عبد الرحمن ابو سيفين (والاكوادوري) جيلسون سوزا وهما يثيران الذعر في دفاع المنافسين بمهاراتهما وحركتهما الدائبة خاصة الاول الذي يملك قدرات تهديفية عالية عبر عنها في مرمى الهلال مرتين.

في ما يخص النصر فالفريق يرتقي بادائه من مباراة لاخرى واثبت ذلك جليا بتحقيق ثلاثة انتصارات متتالية على الرياض والهلال وهجر، ولعل اكثر ما تظهره مجموعة الفريق هو الاداء الجماعي في ظل وجود اسم ماهر جدا في خط الهجوم هو الدولي السابق محيسن الجمعان مع الاشارة الى ان تالق حارس المرمى محمد الخوجلي الذي يقدم عروضا جيدة جعلته محل ثقة جهازه الفني والجماهير. ومما لا شك فيه ان غياب (السنغالي) انجي فيكتور عن قائمة النصر لتلقيه بطاقة حمراء في لقاء الجولة السابقة امام هجر (2/صفر) سيكون له تاثير على خط وسط النصر الذي يتوقع ان يضم اليوم الدولي السابق فهد الهريفي لكي يشارك كلاعب اساسي بهدف تهيئته قبل الاستحقاقات المقبلة الهامة للنصر بعد شفائه التام من الاصابة التي ابعدته عن الملاعب حوالي الشهر.

... المباراة ستجرى عند الثامنة والنصف مساء بالتوقيت المحلي على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض.

سيليش تثأر من سانشيز وتحرز لقب دورة طوكيو لكرة المضرب

طوكيو ـ أ.ف.ب: احتفظت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية بلقب بطلة دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب للمرة الثالثة على التوالي بعدما هزمت الأسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة اولى 6/4 و3/6 و4/6 في المباراة النهائية امس.

وثارت سيليش لخسارتها امام سانشيز في نهائي بطولة رولان جاروس الفرنسية، ثاني البطولات الاربع الكبرى، 7/6 و6/صفر و6/2.

ولم تخسر سيليش في دورة طوكيو منذ خرجت من الدور ربع النهائي عام 1990.

وقالت: «كانت المباراة صعبة جدا، وفي المجموعة الثالثة تحديدا كنت محظوظة بالتسديدات القوية الناجحة واستطعت تحويل مجرى اللعب كما اردت».

واضافت «هذا الاسبوع كان جيدا بالنسبة لي حيث تحسن مستواي من مباراة الى اخرى، لكن كان من الصعب التأقلم بسرعة مع تبدل ظروف اللعب بين الملاعب المكشوفة والمغطاة». اما سانشيز فاعتبرت أن الحظ «وقف الى جانب سيليش اليوم، وقد لعبنا نحن الاثنتان بشكل جيد».

وخسرت سيليش ارسالها في الشوط الاول من المجموعة الأولى، ثم كسرت ارسال منافستها في الشوطين الثاني والرابع لتتقدم 1/3، الا ان الاسبانية استخدمت ذكاءها وكسرت ارسال منافستها في الشوط السابع وانهت المجموعة لمصلحتها 4/6.

وتقدمت سيليش 5/صفر في المجموعة الثانية، ثم انهت المجموعة 3/6، وفازت بالثالثة 4/6 وبالتالي بالمباراة لتحرز لقبها الخامس في هذه الدورة بعد 91 و92 و96 و97، والثاني هذا الموسم بعد دورة مونتريال الكندية في اغسطس (آب) الماضي والـ43 منذ بداية مسيرتها الاحترافية.

وحصلت سيليش على مبلغ 79 الف دولار، وسانشيز على 36 الفا.

واكدت سيليش فوزها على سانشيز في الفردي بفوز ثان في الزوجي تغلبت فيه سيليش والروسية أنا كورنيكوفا على سانشيز والاميركية ماري جو فرنانديز 6/4 و4/6.

باحثون عرب في مؤتمر للمستشرقين الألمان

هوية الشرق الحديث

بون: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة الألمانية الحالية بون، ابتداء من اليوم (الاثنين) وحتى الثاني من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، «مؤتمر المستشرقين الألمان» بالتعاون مع جامعة «فريدريش فلهلم» الألمانية في بون، برعاية رئيس حكومة ولاية شمال الراين - فستفاليا التي تقع فيها العاصمة، وذلك بحضور عدد كبير من المستشرقين الألمان والأوروبيين وأساتذة الجامعات والعاملين في ميادين الثقافة والعلم والفلسفة واللغات والأديان في العالم العربي ودول آسيا وأفريقيا.

ومن المشاركين في هذا المؤتمر، في مجال العلوم العربية، محمود حجازي الذي سيلقي محاضرة، حول وضع اللغة العربية في الجامعات المصرية، وسعيد فائق من جامعة سالفورد البريطانية بمحاضرة حول أخطاء الترجمة في الأدب المغربي، وبوناتان اونز، من جامعة بايرويت الألمانية بمحاضرة حول تاريخ اللغة الألمانية، إلى جانب سلسلة من المحاضرات يلقيها: محمد نكرومي، من جامعة بون، وزيفرون كوتب من مانيز وإيفان جوجروف من صوفيا، وادريان جالي، من الجامعة الأميركية في الشارقة، وستيفان ليدر، من مدينة هالة الألمانية، وعبير بشناق من جامعة بامبرج، وداجمار جلاب من جامعة لايبزيغ، وهشام أيوب من جامعة بيروت وأشرف عيسى من جامعة سالفورد، وبيتر ناجل من جامعة بون.

اما في مجال العلوم الإسلامية، فيشارك لوسيان راينفاند الذي يلقي محاضرة عن سلاطنة المماليك، وإكمال الدين إحسان أوغلو، من جامعة استانبول حيث يلقي محاضرة عن «العلماء القدامى» والبريشت فويس، حول الساحل السوري - الفلسطيني في عهد المماليك، وجمشيد فروغي، من جامعة أوترخت الهولندية، حول الثورة الإسلامية في إيران، والسيدة إيزابيل شتوميل حول الأدب الإيراني الحديث، وعبده فيلالي أنصاري، من جامعة الرباط حول دور الدين في النظام الاجتماعي، ونظمي الجبة، من جامعة بيرزيت، حول إعادة ترميم كنيسة المهد في بيت لحم في القرن الثامن عشر، واندرياس كابولوتي من جامعة بيرن السويسرية حول الأحكام العقارية في مدينة القدس. والسيدة أنيت كريمر، من جامعة بوخوم، حول التقاليد الصوفية في أوزبكستان.

ومن المحاضرات التي سوف يلقيها الأساتذة والبحاثة الألمان والأجانب في إطار قسم العلوم الإسلامية في هذا المؤتمر، محاضرة لـإيفا أورتمان، من جامعة هالة، حول فتح مدينة دمشق من قبل العباسيين، ومحاضرة لسيرنيكي هس، من بون، حول المقارنة في النصوص الجغرافية الإسلامية في القرن الثالث عشر. ومحاضرة لاكسندر فودور، من جامعة بودابست، حول «عالم الصوفية»، وآخر لحنا ريب حول مفهوم الحج لدى المسيحية والإسلام، ومحاضرة لهند علوي، من كولونيا، حول مدينة بغداد بعد سقوط الخلافة.

وفي إطار القسم الخاص بـ«الشرق الحديث» في المؤتمر يلقي هانز جورج إيبرت، من جامعة لايبزيغ، محاضرة: حول «التبني في الشريعة الإسلامية»، وسيلفيا تالن باخ، من جامعة فرايبورج، محاضرة حول «حماية الزواج من قانون العقوبات التركي» ويورن تيلمان، من جامعة بوخوم، محاضرة بعنوان «الحسبة في مصر»، وبيتر مارتين ميلر، من جامعة دمشق، محاضرة حول تاريخ سورية ما بين عامي 1918 و1920، إلى جانب عدة محاضرات حول التاريخ والسياسة والمجتمع في العالم العربي الحديث.

وأخرى حول الأوضاع السياسية والطائفية في لبنان، ومحاضرات حول الهوية العربية والإسلامية، والعلوم والمعرفة في العالم العربي.

وقد خصص المؤتمر قسماً خاصاً للمواقع المتعلقة بتاريخ الفن والآثار في الشرق، يشارك فيها عدد من الأساتذة والاستاذات الجامعيين في المانيا وخارجها.

وقد أقيم في بون، بهذه المناسبة، معرض ثقافي فني حول الفن الإسلامي في القرن التاسع عشر، يحمل عنوان: «في طريق البحث عن أسلوب فني جديد - الفن العثماني والخزف الأوروبي في القرن التاسع عشر».

وبمناسبة انعقاد هذا المؤتمر، غصّت واجهات مكتبات العاصمة الألمانية بون، بالكتب والمطبوعات الألمانية والأجنبية التي تتناول الأدب والفكر العربي والإسلامي، والمطبوعات والكتب التي تصدرها دور النشر الألمانية، وكذلك العربية والأجنبية بعد ترجمتها إلى الألمانية.

دب الأدب الأميركي «الشرس» والإندونيسي المتمرد «برام»

تجربة الكتابة في زمن المنافي

هاريسون، الملقب في اميركا بـ«دب الأدب» لكونه يعيش منذ سنوات طويلة في الغابات مفضلا صحبة الناس البسطاء على الادباء المهووسين بذواتهم، تحدث اخيرا عن بيل كلينتون، ووصف اميركا بانها بلد بلا مثل. وفي اندونيسيا يواصل الكاتب توير انتقاداته ضد نظام حبيبي، بينما تحتفل النرويج بـ«امبراطورها» ابسن الذي غادرها عام 1864 ليعيش في ايطاليا 28 عاما، والمانيا تحول شقة أنا سيجرس، التي شردها النازيون في الثلاثينات، الى متحف.

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

هو فارع القامة، ضخم الجثة، بعين واحدة، ويشارب يشبه شوارب قطاع الطرق المكسيكيين وبصوت له رنة صوت مارلون براندو في فيلم «القيامة الآن». ذاك هو الكاتب الاميركي جيم هاريسون الذي يعيش مع الصيادين في احدى غابات شمال ميشيجان. ويسميه البعض تحببا بـ«العزيز لي» ذلك الدب الشرس الرمادي اللون. وينتمي جيم هاريسون الى عائلة متوسطة الحال. فقد كان والده مزارعا غير انه استطاع ان يحصل على دبلوم كمساعد مهندس للزراعة. اما والدته فهي من عائلة سويدية، هاجرت الى اميركا مطلع القرن الحالي. وكان جيم في السابعة من عمره عندما فقد عينه. وعن ذلك يقول: «كذبت كثيرا بخصوص هذه المسألة. فقد قلت اني فقدت عيني في حرب فيتنام، وقلت ايضا اني فقدتها في معركة بالسكين. والحقيقة غير ذلك. فقد كنت مع صبية هي ابنة جيراننا. ولها نفس سني تقريبا. وكنا نلعب في الحديقة لما عثرت هي على شقفة زجاجة وفي الحين قذفتني بها، فتفقأت عيني اليسرى لسبب لا ادريه.

وكانت تلك اول تجربة عنيفة عشتها. وطبعا غير ذلك الحادث الأليم علاقتي مع العالم. عندما يكون الانسان صغيرا جدا فإن عاهة كهذه تعزله عن الناس ذلك انه يحس انه كائن خاص. لهذا فررت الى الغابة، قرب البحيرات والانهار، بعيدا عن الناس، واصبحت فنانا. الفنان في نظري كائن متوحد ومعزول. وانا كنت مهيئا لالعب هذا الدور».

في الخامسة عشرة من عمره اخبر جيم والده بانه يرغب ان يكون كاتبا فما كان من الوالد الا ان اهداه آلة كاتبة من النوع المستعمل. وكان في الواحدة والعشرين من عمره، لما توفي والده في حادث طريق، فترك ذلك عميق الأثر في نفسه: «من تلك اللحظة، فكرت: اذا ما وقع شيء كهذا، واذا ما قضي اولئك الذين نحب بهذه الطريقة، فإنه باستطاعتنا ان نفعل ما نحن نريد بحياتنا». وقد حاول جيم ان يحصل على وظيفة جامعية غير انه سرعان ما انتبه انه لن ينجح في ذلك ابدا بسبب عقليته التحررية ومقته الشديد للنظام.

وخلال خمسة عشر عاما، تنقل جيم بين مهن متعددة، وقد تفاقمت متاعبه المالية بعد ان انجبت له لبندا اربعة اطفال. ويوما ما كان يصطاد الطيور، فسقط واصيب في ظهره بجروح بليغة حتمت عليه ملازمة الفراش مدة شهر كامل. وعندما زاره صديقه توماس ماك جوان نصحه بكتابة رواية، فاستجاب في الحين. وقد صدرت هذه الرواية التي حملت اسم «الذئب» عام 1971. فكان ذلك بمثابة الخروج من النفق بالنسبة لجيم. وبعد صدور مجموعته القصصية «اساطير الخريف» اشتهر شهرة واسعة، وحصل على الكثير من المال: «كنت دائما مفلسا، وفجأة اصبح عندي الكثير من المال. وقد سلكت سلوك الأهبل، فرحت ارمي المال من النافذة غير عابئ بشيء». ثم ازدادت شهرة جيم هاريسون مطلع الثمانينات وشيئا فشيئا اصبح من اهم الكتاب الاميركيين في نهايات هذا القرن. والآن هو يعيش في الغابات، مع الصايدين والمزارعين البسطاء: «جاري الذي يرفض لن يبيعني حقله لا يفهم ابدا كيف انه باستطاعتي ان اكتب كتابا اقدم له الكتاب فينظر اليه والى السطور، لكنه يظل غير مكترث. انه كائن من كوكب آخر. واناس مثله يضحكون عاليا عندما تقول لهم انك كاتب. ففي المنطقة كلها، انا الكاتب الوحيد».

وعن الحياة الادبية في نيويورك، يقول هاريسون: «انها حياة بائسة ومملة للغاية. وانا اعرف ويليام سارويان وبيتر ماتهيسن. اما توم قولف وجون ابدايك وفيليب روث فلا يعنون شيئا بالنسبة لي. ان تضخم الذات في الحياة الادبية في نيويورك امر غير معقول بالمرة. علينا ان ننظر الى الكتاب كما ننظر الى الطيور دون ان ننزعج». وعن فضائح الرئيس بيل كلينتون، يقول جيم هاريسون: «بعد ريجان وبوش كنا نعتقد ان بيل كلينتون سيكون رئيسا رائعا. ولكن الى اي شيء وصلنا؟ اربع سنوات ونصف السنة من البحث التحقيق، وستون مليونا من الدولارات لكي نعرف اذا ما كانت مونيكا عشيقة للرئيس. فليكفوا عنا فضائحهم قليلا. مشكلة اميركا انها بلد بلا مثل. والناس لا يتحدثون الا عن المال وعن الثروة. لكن ما هي الثروة اذا ما كان الانسان بلا روح؟ هل فعلنا شيئا لروائنا وماذا فعلنا في يوغوسلافيا؟».

امبراطور النرويج

طوال الاشهر الثلاثة الماضية احتفلت النرويج بكاتبها المسرحي العظيم هنريك ابسن. وقد شاركت في هذه الاحتفالات بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل اليونان وبلجيكا والنمسا. كما شاركت فيها ايضا الولايات المتحدة الاميركية وقد حرص المسرح القومي النرويجي على تقديم المسرحيات الاقل شهرة في مجمل اعمال هنريك ابسن.

ومن المعروف ان المسرح الوطني النرويجي فتح ابوابه لاول مرة في سبتمبر (ايلول) عام 1899. وقتها كان هنريك ابسن في الواحدة والستين من عمره. وكان يتمتع بشهرة واسعة. ومنذ عودته الى النرويج وذلك عام 1892، بعد اقامة طويلة في الخارج، وهو يحظى باحترام مواطني بلاده الذين كانوا يتابعون باهتمام شديد حركاته وسكناته كلما خرج الى الشارع. وبعد عام واحد من افتتاح المسرح القومي، اصيب ابسن بسكتة دماغية شلت قدرته على الكتابة تماما.

ولد هنريك ابسن عام 1828، وبعد ان امضى فترة الشباب في مدينة كئيبة من مدن المقاطعات حيث تعلم مهنة الصيدلة وعاش الخيبة في الحب اكثر من مرة، فر الى كريستيانيا ليبدأ عمله ككاتب مسرحي. وقد أوحت له الاحداث السياسية التي وقعت في اوروبا وفي البلدان الاسكندنافية في تلك الفترة بموضوع مسرحية عنوانها «كاتيلينا» التي اتم كتابتها عام 1848. وبعدها سافر الى كوبنهاجن ثم طاف المدن الالمانية حيث اكتشف كتاب هارمن هيتر «الدراما الحديثة» الذي كان له تأثير كبير عليه. وفي عام 1864، انتقل الى ايطاليا التي استقر فيها ما يقارب 28 عاما وفيها كتب اروع مسرحياته واكثرها شهرة.

سيجرس في برلين

ولدت انا سيجرس في مدينة «مايانس» الالمانية عام 1900. وهي تنتسب إلى عائلة يهودية. وكان عمرها 28 عاماً عندما انضمت إلى الحزب الشيوعي الالماني. وعند صعود النازيين إلى الحكم عام 1933، فرت انا سيجرس إلى الخارج مثل أغلب المثقفين التقدميين والليبراليين الألمان في ذلك الوقت. وفي البداية عاشت في فرنسا بصحبة زوجها وأطفالها. وعندما دخلت القوات النازية باريس، فرت إلى المكسيك.

وفي الباخرة التي حملتها إلى هناك كتبت روايتها «ترانزيت» التي صورت فيها أوضاع الألمان منذ استحواذ النازيين على السلطة.

وقد ظلت أنا سيجرس في المنفى حتى العام 1947. بعدها عادت إلى برلين لتستقر اختياريا في الجزء الشرقي منها قائلة: «أنا كاتبة المانية وبواسطة لغتي الأم أستطيع أن استخرج من الخرائب شيئاً أفضل». وقد ظلت تعيش مع عائلتها حتى وفاتها عام 1983. وتقع الشقة التي كانت تعيش فيها في عمارة شعبية بثلاثة طوابق بنيت بعد الحرب العالمية الثانية.

مالارميه في استراليا

اكتشف كريستوف بريتان وهو شاعر استرالي من سيدني ستيفان مالارميه عام 1893 وبدأ يولي أعماله اهتماماً كبيراً عام 1897، أي سنة قبل رحيله. ويعتبر بريتان من أوائل الذين فهموا مالارميه فهماً جيداً، وتمكنوا من التوغل في عالمه المبهم الغامض. وقد أعجب بريتان بصفة خاصة بقصائد مالارميه الشهيرة مثل «هيروديات» و«زهر النرد». وقد ركز بريتان أبحاثه بالخصوص على جمالية وفلسفة الابتكار عند مالارميه. وفي مقال له عن مالارميه، كتب بريتان يقول: «لاحظوا جيداً.. كما لو أنه ليس هناك أي شيء مكتوب، لكن مشار إليه، بكلمات تبلغ عن معناها الفكري. والواقع مبدلاً ومغيراً ومحولاً يذوب في الضوء الخالص».

برام المتمرد دائما

أصدقاؤه يسمونه «برام» لكن اسمه الحقيقي هو: «برامايديا أنانتا توير». وهو حسب أغلب النقاد أكبر كاتب اندونيسي في النصف الثاني من القرن العشرين. وكان برام من أشد المناهضين لحكم الجنرال سوهارتو الذي استقال أخيراً بعد أن أغرق اندونيسيا في الفقر والفساد.

ولا يعتبر برام أن مجيء حبيبي إلى السلطة سوف يكون له تأثير على الوضع المتأزم في البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعياً وهو يقول: «لم يتغير أي شيء. البيروقراطية هي نفسها. ودور العسكر هو نفسه». ويضيف الكاتب الكبير قائلاً: «ما حدث هو فقط سباق نحو السلطة والليبرالية التي يحاول نظام الحكم إبرازها ليست سوى مكياج». وعن أسباب بقاء سوهارتو في الحكم طويلاً، يقول برام: «الإقطاع الإندونيسي القديم المكون من الأساطير ومن النفاق ومن الكتب كان أحد الأسباب الرئيسية في بقاء سوهارتو في السلطة مدة ثلاثين عاماً».

وقد أمضى برام أكثر من ثلثي حياته في السجون بسبب ميولة اليسارية وفي عام 1996، منحته منظمة اليونسكو جائزتها الخاصة. وعند اندلاع انتفاضة مايو (أيار) الأخيرة، داهمت الشرطة بيته وأخضعته لاستجواب طويل غير انه حافظ على رباطة جأشه وواجهه عنفهم اللفظي وتهديداتهم بشجاعة لا مثيل لها. كعادته دائماً.

القناة الايطالية الكبرى بالريشة الاسبانية

«البندقية» من خلال عيون كاناليتو

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم الناشينال جاليري معرضاً للفنان الإسباني الكلاسيكي كاناليتو للوحات التي رسمها لمعالم مدينة فينيسيا «البندقية» من نهايات القرن السابع عشر وحتى عشرينات القرن العشرين، ويستمر المعرض حتى الحادي عشر من الشهر المقبل.

ويعكس المعرض تطور اسلوب هذا الفنان الشهير من بداياته الأولى كرسام للمناظر المسرحية الى اللوحة التشكيلية المليئة بالتفاصيل الدقيقة ذات الظلال العميقة.

وسينقل هذا المعرض من لندن إلى نيويورك، حيث يستمر حتى 3 يناير (كانون الثاني) 1999.

رحيل المفكر العراقي هادي العلوي

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

توفي صباح امس في العاصمة السورية الكاتب والمفكر العراقي هادي العلوي بعد غيبوبة استغرقت ثلاثة اسابيع بعد نزيف دماغي حاد، نقل على اثره الى مستشفى الشامي في دمشق. وقد كان العلوي، على كثرة نشاطه الكتابي، يعاني طوال سنوات من ارتباك صحي متواصل.

وترك العلوي بغداد في اواخر السبعينات، مع من ترك من اجيال المثقفين بسبب ازدياد هيمنة السلطة على مقدرات الناس والثقافة. واقام في الصين معلما للعربية وباحثا في شؤون الثقافتين الشرقيتين. ووضع كتاب «المستطرف الصيني» مترجما مباشرة عن الصينية ثم اقام فترة قصيرة في لندن قبل ان يستقر به الحال في دمشق.

وتمثل كتابة العلوي محاولة وسيطة بين الثقافة العلمية والثقافة العامة. واجتهاداته بشأن «الكتابة» وتجاوز حركات الإعراب تصب في هذا الباب. وله عدد من الكتب في الفلسفة لعل اهمها «الحركة الجوهرية» و«مدارات صوفية» و«المعجم العربي المعاصر» الذي لم يكمل منه الا بضعة اجزاء.

ويشيع جثمان الراحل صباح اليوم في دمشق.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,30 كيف وليش 06,30 رياضة 08,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل روزا (مدبلج) 13,15 باب الحظ 14,45 كيف وليش 18,00 الاخبار 18,45 تورس 20,00 طالبين القرب 21,00 الهادئ الازرق 23,30 نادي النوادي 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 بين وبنيا 08,15 مآذن في سماء اوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 09,30 تمارين في اليوجا 09,55 «مرايا 97» 10,40 أغاني 11,05 مسلسل: القاضي 12,05 أرشيف الزمان 14,05 مسلسل اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل الحقد الابيض 16,15 اغاني 16,30 صحتك بالدنيا 17,30 ملفات وقضايا 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم عربي: «ولكن شيئا ما يبقى» 20,45 اغاني 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اقدار 22,50 مسلسل قصة حب 23,45 نشرة الاخبار

شبكة الأخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 العالم في مائة عام 11,00 اخبار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,16 رحلة الى 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة الى 18,00 اخبار 18,20 رياضة 18,30 شخصيات العصر 19,00 اخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 19,55برنامج ترويجي 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 شخصيات العصر 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية وحتى الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,05 ضيف اليوم 05,30 رياضة 06,00 موضة 08,00 موجز الاخبار 08,25 شوي غريب 09,30 التحقيق اليومي 10,00 مسلسل عربي: بعد الرحيل 11,00 وبعد سهار 13,00 مسلسل مكسيكي: كاسندرا 16,00 مسلسلات كوميدية 17,00 سفر الاحلام بطولة محمود مرسي وآثار الحكيم وصلاح السعدني ونجوى فؤاد وحسن مصطفى 18,00 نشرة الاخبار 20,30 على مدار الساعة 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي: مون لايتينغ 23,00 مسلسل كوميدي اجنبي: غود مورنينغ ميس بليس

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الأخبار 16,30 الأخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 عجائب الطبيعة 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,30 الاخبار 1,50 صور 2.30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 5,30 الاخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فيروز هانم (فيروز - تحية كاريوكا) 02,00 فيلم قصة ممنوعة (ماجدة - شكري سرحان) 04,00 فيلم بنات الهوى (مديحة يسري - زينات صدقي) 06,00 فيلم خلطبيطة مجانين (محمود عبد العزيز) 08,25 فيلم ما كانش العشم (سعيد صالح - سعاد نصر) 10,00 فيلم القطار (نور الشريف - ميرفت امين) 12,00 فيلم سلامة في خير (نجيب الريحاني - راقية ابراهيم) 14,00 فيلم النصابين الثلاثة (بريد لحام - نبيلة عبيد) 16,00 فيلم جنون الحب (نجلاء فتحي - لحمد مظهر) 18,00 فيلم نساء في خطر (انطوان كرباج - ليزا سيركسيان) 20,00 فيلم اين يخبئون الشمس (عادل ادهم - نادية لطفي) 22,00 فيلم امرأة في بيت عملاق (انطوان كرباج - آمال صليب)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - تاريخ الطيران 10,00 مسلسل - دمي ودموعي وابتسامتي 11,00 برنامج على الهواء 12,30 أغاني 13,00 برنامج اناقة 13,30 برنامج بدون رقيب: ثورة الفضائيات العربية (2) 15,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 16,30 برنامج صالون: عبد الرحمن الابنودي (7) 17,30 مسلسل - النصية 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج جار القمر - زين العمر 23,00 برنامج ابعاد - معارك قوانين الزواج في الوطن العربي (2) 00,00 تمثيلية عربية - حكايا من الواقع 01,00 سهرة غنائية: نجوى كرم 02,00 مسلسل - النصية 03,00 برنامج اناقة 03,30 مسلسل - دمي ودموعي وابتسامتي

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية: سنسناتي بنجالز - بالتيمور ريفنز (مباشر) 03,30 بطولة أميركا الجنوبية لسيارات فورمولا 3 04,30 الطريق الى كأس بريدرز للخيل 06,00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية 07,00 كرة سلة: الصين - استراليا 08,30 كرة سلة: الصين - استراليا 10,00 الدوري الاميركي 12,00 الدراجات المائية 12,30 المركز الرياضي 13,30 الدوري الهولندي: اياكس - NAC 15,30 جولف 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 كرة قدم اميركية 18,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 19,00 كرة قدم اميركية: سنسناتي بنجالز - بالتيمور ريفنز 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 لقمة هنية 08,00 يستحقون الوسام 08.30 مسلسل عربي 10,00 لآلئ الخليج 13,00 ساعة وبس 14,00 نقطة تقاطع 15,30 رشة عطر 16,30 عبير وعبر 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الاحلام 20,00 بنك المعلومات 22.00 مسلسل عربي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الأفلام

02,10 دعاء 02.15 قلبي يهواك 04.15 فيلم اجنبي 06.00 الشجعان 10.00 هذا احبه وهذا اريده 12.00 كنوز 14.00 الثلاثة يحبونها 16.00 برامج سينمائية 18.30 برامج سينمائية 19,30 سلامة 22,00 ضد الحكومة 00,00 المحفظة معايا

فضائيات

أنس زاهد

الضجة المفتعلة التي تثيرها وسائل الاعلام العربية الآن حول المقارنة بين النجم عادل امام والممثل الصاعد محمد هنيدي، تذكرني بالضجة التي افتعلتها وسائل الاعلام في بداية السبعينات عندما وضعت - أنذاك - هاني شاكر في مقارنة مع الراحل عبد الحليم حافظ.

الغريب ان المقارنة بين الراحل عبد الحليم حافظ وهاني شاكر بدأت على صفحات الجرائد والمجلات قبل ان يتعرف الجمهور على صورة هاني شاكر، اي في الفترة التي سبقت أول مواجهة لهاني شاكر مع الجمهور.. اما النتيجة الفورية لهذه المقارنة، فقد كانت أفول نجم هاني شاكر بسرعة، حيث لم يستطع المسكين ان يثبت قدميه أو يأخذ لنفسه موقعاً يتناسب مع مواهبه، على خارطة الساحة الفنية المصرية والعربية.

اعتقد ان نفس المصير ينتظر الموهوب محمد هنيدي الذي اخشى ان تحرقه الصحافة باصرارها على المقارنة بينه وبين عادل امام، رغم ان هنيدي ما يزال في بداية الطريق، في حين أن عادل امام استطاع ان يسجل لنفسه انجازات ضخمة واستطاع ان يصنع لنفسه أسلوباً متميزاً، واستطاع ان يكون احدى علامات الفن المصري والعربي بعد ان كافح طويلاً وعبر ما يقارب اربعة عقود.

إنها مقارنة لا يستطيع عاقل ان يتقبلها.

ما يشاهده مليء بالعنف في أفلام الكرتون والبرامج الأخرى

الطفل يمضي نحو 8 ساعات يوميا أمام التلفزيون في لبنان

بيروت: من منال جوهر

أظهرت احصاءات المركز الاستشاري للاعلام والتوثيق المركزي في لبنان، أن الأفراد، وخصوصاً الأطفال، يشاهدون التلفزيون بمعدل 8 ساعات يومياً على مدار السنة. واللافت للانتباه أن كل ما يشاهده الطفل على الشاشة مليء بمشاهد العنف التي طالت حتى افلام الكرتون المخصصة له. والمقلق في الأمر، ان هذه المشاهد تقدم في شكل مضحك ومحبب للأطفال، رغم اجماع الدارسين والباحثين على أن أكثر ما يتأثر به الأطفال هو افلام الكرتون المليئة بالصور والحركات والأصوات ويندهشون أمام ألوانها المبدعة وشخصياتها الطريفة.

وفي هذا الصدد، يؤكد الدكتور برجيس الجميل، الأستاذ في كلية الإعلام (الفرع الثاني) وصاحب مشروع التربية الإعلامية في المدرسة ان الخطورة الحقيقية لهذه البرامج تكمن في استهلاك طاقات الطفل ووقته في اليقظة والمنام «لان العقل الباطن (اللاشعور) يحمل معه الى النوم مشاهدات النهار، ويعيد سردها بشكل يجعلها تترسخ في ذهن الطفل، بالاضافة الى انها تروج للعنف والنزعة العدوانية وتجعل الطفل يعيش في عالم من الوهم والخيال فلا يعود يميز بين الصحيح والخطأ. وما يعلق بذهنه قد يؤثر على حياته كلها. ويقول في هذا المضمار: «ان مراحل عمر الانسان تتأثر بمرحلة الطفولة».

ولا يقتصر الخطر على التأثير النفسي، بل هناك الضرر الصحي الذي تحدثه المشاهدة خاصة على السمع والبصر والاعصاب.

ويرفض د. الجميل فكرة «منع الأطفال من مشاهدة التلفزيون» لأن المنع سيولد رغبة أكبر، وبالتالي فإن نسبة التأثر بما يشاهده الطفل ويسمعه ستزداد. ويرى أن المطلوب ليس فصل عالم الطفل عن عالم التلفزيون، بل تحويل التلفزيون كوسيلة لخدمة الأطفال وليس العكس. وتعترف إحدى المحطات التلفزيونية المحلية بهذه المشكلة، لكنها لم تحاول تصحيح الواقع باعتماد لجان تربوية او تعليمية متخصصة لاختيار الأفلام الكرتونية. فهي تعتمد على الخبرات الشخصية لمجموعة من الموظفين وما يرونه مناسباً، والمناسب في نظرهم هو جمال الصورة والالوان بالاضافة الى السعر المقبول.

وفي محاولة لتفادي المشكلة وقعت هذه المحطة عقداً مع شركة «ديزني» مدته 5 اعوام لبث افلامها على قنواتها الارضية والفضائية، وذلك لما لـ«ديزني» من شهرة كبيرة على صعيد الاهتمام بالطفل وصحته النفسية.

ويختلف الوضع في تلفزيون «المنار» الذي يعتمد معايير خاصة لإختيار الأفلام. فهم يركزون، كما ذكرت لـ«الشرق الأوسط» سلوى صعب، مسؤولة دائرة برامج الإطفال «على المفاهيم الأخلاقية والدينية لتعزيز ارتباط الطفل بالله عز وجل، وبالمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها. كما أنهم لا يعرضون افلام الفضاء المتضمنة مشاهد عنف قوية لأنها تولد اثراً سلبياً لدى الاطفال».

وتوافقها على ذلك صولانج داغر منسقة البرامج في تلفزيون المر «ام. تي. في»، حيث تقتضي سياسة المؤسسة الابتعاد عن افلام الكرتون المليئة بالعنف والمشاهد التي تحدث صدمات لدى الأطفال.

أما قسم البرامج في المؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي» فيحاول من جهته، قدر الامكان، الابتعاد عن مشاهد العنف واختيار الأفلام التعليمية، لكنه يواجه صعوبة «لأن كل الانتاج الكرتوني العالمي أصبح يتضمن مشاهد عنف وقتل».

ورغم إن الأهداف واحدة في هذه المحطات الا أن آلية المراقبة تختلف. فـ«المنار» تعتمد نوعين من الرقابة: فعندما يصل الفيلم الى المؤسسة يعرض على الرقابة الدينية ثم يرسل بعد الموافقة عليه الى قسم «المنار الصغير» المتخصص ببرامج الأطفال لمراقبة الرسالة التربوية التي يتضمنها.

أما تلفزيون «ام. تي. في» فالمراقبة تكون بواسطة قسم المونتاج ثم بواسطة فريق عمل البرامج الخاصة بالأطفال.

ويوجد قسم لمراقبة البرامج في «ال. بي. سي» مهمته الاطلاع على الأفلام ثم يرسلها الى قسم برامج الأطفال زيادة في التأكيد.

وهناك حالات قد يتضمن فيها الفيلم او المسلسل الكرتوني بضعة مشاهد عنف، في هذه الحالة يشتريه تلفزيون «المنار» ثم يحذف منه هذه المشاهد شرط الاّ تؤثر على سير الاحداث. ويتبع تلفزيون «ال. بي. سي» نفس الطريقة «حرصاً على سلامة الطفل». أما تلفزيون «ام. تي. في» فيرفض اقتطاع أي جزء من الفيلم ويفضل القيمون عدم شراء الفيلم اذا احتوى على مشاهد مضرة بالطفل.

لكن هل يكفي ما تقوم به هذه المحطات المحلية في ظل التطور التكنولوجي الذي جعل الفضاء مفتوحاً لجميع انواع البث التلفزيوني وحوّل العالم الى قرية صغيرة؟

ويرى الدكتور الجميل ان مبادرة التلفزيونات بالرقابة الذاتية جيدة لكنها لا تفيد امام هجمات محطات البث الفضائي. ويعتبر ان الحل يبدأ بإبعاد الطفل عن مشاهدة التلفزيون عن طريق إلهائه بالنشاطات المتعددة من رسم ونحت ومطالعة وغيرها، في سبيل تقليص عدد الساعات التي يخصصها للتلفزيون. أما المرحلة الأهم وهي تحصين الطفل فتتكفل بها المدرسة عبر ادخال التربية الاعلامية في المناهج، من صفوف الحضانة الى المرحلة الثانوية بمعدل نصف ساعة في الأسبوع، على الأقل. هكذا يتعرف الطفل على عالم التلفزيون والخدع المعتمدة فيه، فلا ينبهر به كثيراً ويقل تأثره به. وتعتمد هذه الطريقة على الذهن والصورة ثم الاسئلة حول النص، لتحريك ذهن الطفل وخلق حالة من الشك والنقد عنده بالاضافة الى الرغبة في معرفة الحقيقة.

لقطة من مسلسل كرتون

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- لقب الاسكندر الكبير .
2- للتنبة - من الاحجار الكريمة .
3- اسحب - يحطم "معكوسة" .
4- حرف نصب - متشابهان - ضد هجاء .
5- ضد جاف - ومضت .
6- ممثلة سورية - للتمني .
7- وحدة قياس "معكوسة" - غزال
8- ممثلة معتزلة - مقياس ارضي .
9- المكيدة .
10- حرف جزم - ضد بنت - طريق .

عموديا
1- شاعر قديم - للتعريف .
2- ولاية امريكية - نجمع .
3- مادة متفجرة .
4- خامستي - عاصمة بولندا .
5- دولة عربية "معكوسة" - من الحيوانات .
6- عدد - دولة عربية - حاجز .
7- ترغب - فاضلة نزيهة .
8- فاقدة الاب - بسط .
9- اعبي .
10- كتاب للجاحظ .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	■	ش	ي	ف	ا	ر	ح	ل	ا
2	ل	ا	■	ا	ي	ر	ي	ب	ي	ل
3	د	ي	د	ن	ص	■	ح	■	ن	م
4	ف	ن	ا	■	ل	و	ا	ن	■	و
5	ا	■	ر	ب	■	د	ن	ا	س	ن
6	ع	ت	و	■	م	ع	■	د	و	ا
7	■	ي	ن	ب	ن	■	ا	م	ي	ل
8	س	ا	■	ن	ا	س	ل	■	س	ي
9	و	ن	ي	ر	■	خ	ع	ن	ر	ز
10	د	■	ن	ا	د	ي	م	■	ا	ا

في حلقة عن «ضحايا الأخطاء القضائية»

عمر الرداد ضيف برنامج «مسيرة القرن» على قناة «فرانس 3»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال جان ماري كافاندا مقدم برنامج «مسيرة القرن» على شاشة القناة الفرنسية العمومية «فرانس 3» ان الهدف الأساسي من الحلقة المقبلة من هذا البرنامج التي ستقدمها يوم 7 من الشهر المقبل، والتي ستخصص لقضية عمر الرداد هو اعطاء الكلمة لهذا الشاب المغربي البالغ من العمر 36 عاما، والذي حكم عليه في 2 فبراير (شباط) 1994 بالسجن 18 عاما من قبل محكمة الجنايات بمدينة نيس، جنوب فرنسا، بتهمة قتل مخدومته جيزلين مارشال، وهي التهمة التي نفاها طيلة المحاكمة.

وقال جان ماري كافاندا ان عمر الرداد سيدلي للناس بموقفه خلال هذه الحلقة التي تحمل عنوان «ضحايا الأخطاء القضائية.. وماذا عن عمر الرداد»، وأشار الى ان الفريق المسؤول عن اخراج برنامج «مسيرة القرن» قام ببحث مضاد حول قضية الرداد الذي سيكون ضيفا على البرنامج رفقة محاميه جاك فيرجيس.

ويذكر ان الرداد استأنف حياته العملية بعد خروجه من السجن في مؤسسة مغربية بمارسيليا يوم 14 من الشهر الحالي.

الممثلة العمانية إيمان محمد علي تنضم إلى «فوازير» إم.بي.سي

الكويت: من فرحان الفحيمان

انضمت الممثلة العمانية ايمان محمد علي الى فريق عمل «فوازير» «ام. بي. سي» التي ستعرض على شاشتها خلال شهر رمضان المقبل، وفور وصولها الى الكويت سجلت ايمان مجموعة من الاغنيات وشاركها الاداء الممثل داود حسين الذي سيقوم ببطولة «الفوازير» الى جانب الممثلة انتصار الشراح. وذكر ان ما يقارب خمس حلقات فقط من الفوازير عهدت الى ايمان وذلك لوجود الممثلة انتصار الشراح التي ستجسد بقية الادوار.

يذكر ان «فوازير» «ام. بي. سي» سوف تصور في لبنان بعد احتدام الخلاف بين تلفزيون الكويت وام. بي. سي حول امور تتعلق بفكرة الفوازير. اذ يرى المخرج نواف سالم الشمري الذي اسندت اليه مهمة اخراج برنامج «سينمائيات» الكويتي ان فكرة تقليد الافلام السينمائية يجب ان تنسب اليه كونه اول من طرح الفكرة على داود حسين الذي طار بها الى «ام. بي. سي» الامر الذي نفاه داود قائلا «ان فكرة تقليد الافلام السينمائية ليست حكرا على احد». ولم يكن الجدل حول الفكرة هو محور الصراع، بل تعداه الى امور اخرى، حيث استغل المسؤولون في تلفزيون الكويت نظام الخدمة المدني الذي يمنع الجمع بين وظيفتين، ومورس ضغط على الملحن مشعل العروج والمخرج احمد الدوغجي لاجبارهما على تقديم الاعتذار عن عدم المشاركة في «فوازير» «ام. بي. سي» مما حدا بمكتب «ام. بي. سي» في الكويت الى البحث عن مخرج بديل، وبعد عدة اتصالات مع بعض المخرجين العرب اتفق احمد العساف المدير الاقليمي لـ«ام. بي. سي» والممثل داود حسين على تصوير «الفوازير» في لبنان والاستعانة بمخرج لبناني ايضا.

يوم 31 أكتوبر المقبل

«إيه آرتي» تنقل مباراة الملاكم العالمي نسيم حميد

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت قناة الرياضة في شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه ار تي» عن موافقة صالح كامل رئيس مجلس ادارة الشبكة امتلاك الحق الحصري للنقل التلفزيوني الفضائي للقاء البطل العربي العالمي في الملاكمة نسيم حميد مع متحديه على اللقب الايرلندي واين مك كولك لبطولة العالم في الملاكمة في وزن الريشة (WBO) والمزمع اقامته في مدينة اتلانتيك سيتي بالولايات المتحدة يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الساعة 03,45 بتوقيت جرينتش.

ووفرت قناة الرياضة (ART 2) كل الامكانيات الخاصة بالنقل الحي والمباشر للحدث بالاضافة الى اعتزامها نقل اللقاءات والمؤتمرات الصحافية التي ستنظم على هامش اللقاء الرياضي المنتظر.

الجدير بالذكر ان مباراة الملاكم نسيم حميد هي اول مباراة يظهر فيها حميد على شاشة التلفزيونات الفضائية بعد انتهاء عقده الحصري مع «ايه ار تي» في اكتوبر من العام الماضي والذي تجاوزت قيمته المليون ومائتي الف دولار.



أمل جديد لملايين الناس الذين فقدوا أطرافهم

الجراحون الفرنسيون يزرعون أول يد حية في العالم

أوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

حقق الجراحون الاوروبيون نجاحا جديدا في مجال زراعة الاعضاء اذ استطاع الفرنسيون زراعة اول يد بشرية في العالم بتاريخ 24 سبتمبر (ايلول) الحالي. وتعتبر هذه العملية من اهم انجازات هذا العام لزراعة الاعضاء اذ اصبح هناك امل للذين فقدوا اطرافهم في استعادة بعض فعالية وحركة اليد من خلال يد متبرع مزروعة ضمن شروط محددة، منها لون الجلد والحجم.. الخ.

لقد ازداد تحديد زراعة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بشكل كبير في السنوات الاخيرة، اذ اجريت في السنة الماضية ما لا يقل عن 13 الف عملية نقل كلية، و2500 عملية زراعة قلب، و585 عملية زراعة رئة و4257 عملية زراعة كبد، و342 زراعة بنكرياس، و128 زراعة قلب وكلية في آن واحد، اضافة الى اعداد كبيرة من زراعة الخلايا والغضاريف والاربطة والاوتار العضلية والشرايين والاوردة.. الخ.

اجريت العملية بواسطة فريق دولي يترأسه البروفيسور جون دوبرونار الفرنسي والبروفيسور إيرك اوين الاسترالي في مستشفى ادوار هيروت في مدينة ليون الفرنسية، وشارك فيها ندي حكيم الطبيب البريطاني اللبناني الاصل (راجع «الشرق الأوسط» عدد 7242 ليوم السبت الماضي)، حيث تم نقل يد بشرية مأخوذة من متبرع ميت، وزرعت في ساعد المريض الاسترالي كلينت هالارن البالغ من العمر 45 سنة، ويعاني من فقدان اليد منذ 14 سنة على إثر حادث اليم.

دامت العملية ما يقارب 13 ساعة من الساعة العاشرة الى منتصف الليل، الساعة الاولى من صباح اليوم التالي.

وقد اجري خلال تلك الوقت وصل لجميع العناصر التشريحية بين اليد المتبرع بها ويد المريض المبتورة، وتناولت العملية وصل عظمي الزند والكعبرة، والعضلات، والاوعية الدموية من شرايين واوردة، كذلك النسج تحت الجلد والجلد.

وصل الأعصاب

اجريت عملية وصل الاعصاب والاوعية الدموية الصغيرة بواسطة المجهر، ولا يعرف الاطباء فيما اذا كانت الاعصاب وصلت بالدقة المطلوبة وسوف تحقق نجاحا في ايصال السيالة العصبية لنهاية الاصابع الا بعد ثمانية اشهر من اجراء العملية. وذلك يعتمد على نمو المحاور العصبية الصادرة من النورونات الموجودة في النخاع الشوكي.

> دامت العملية 13 ساعة أجري خلالها وصل العظام وأوتار العضلات والأوعية الدموية والأعصاب والجلد
> ● لن تعرف نتائج العملية النهائية إلا بعد ثمانية أشهر ● ستفتح الباب لاجراء زراعة العضلات والمفاصل الحية وجزء من الوجه

وقال البروفيسور ايرك اوين، انه كان بامكان اجراء العملية منذ سنوات عديدة لو كانت هناك عقاقير فعالة مضادة للرفض المناعي مثل FK506، وMMS والأدوية الاخرى.

ايجاد يد متبرع لا يخلو من الصعوبة، مثل سائر الاعضاء الاخرى ومشكلة نقص المتبرعين ما زالت مشكلة كبيرة تعترض تجربة زراعة الاعضاء. فحتى يتم ايجاد متبرع مناسب لليد، يجب ايجاد مريض له نفس الزمرة الدموية ونفس الخط النسيجي «HLA»، اضافة الى مشاكل اخرى مثل لون الجلد ونسبة كثافة الشعر وحجم اليد، والجنس وجميع هذه العوامل قد تلعب دورا في انتقاء يد المتبرع.

والقوانين الفرنسية للتبرع بالاعضاء قد تساعد على حل مشكلة ايجاد متبرعين مناسبين، لان الحكومة الفرنسية تعتبر اي انسان متوفى مصدرا للتبرع الاعضاء، الا اذا اعترض اقرباؤه واهله.

وقال البروفيسور اوين انه لن يسمح للمريض بتحريك يده قبل مرور اربعة اسابيع من موعد العملية، بعدها سيخضع المريض لتاهيل بالعملية الفيزيائية.

ويعتقد الاطباء أن نجاح العملية سيجلب الامل لملايين الناس الذين فقدوا اطرافهم في الحروب والمصانع وحقول الالغام، كذلك سيكون هناك امل في معالجة التشوهات الخلقية الولادية التي ينتج عنها نقص تصنع اليد، ونقص في عظام الوجه والفك وبعض اجزاء الجسم، ويرى الاطباء انه اذا لم يحدث رفض لليد فامكانية تحريكها واردة جدا،لان اوتار العضلات الموصولة باليد لها اتصالات بالعضلات الطبيعية الموجودة في الجزء العلوي في الساعد وبالتالي حركة الاصابع لن تكون مستحيلة وانما واردة جدا. لكن يبقى الحس في اليد وهذا لن تعرف نتيجته الا بعد نمو المحاور العصبية وذلك يتطلب فترة اشهر.

وكان العلماء الاميركيون قد اعلنوا في يوليو (تموز) الماضي انهم يعتزمون اجراء عملية زراعة يد بشرية خلال سنتين في جامعة «Louisville»، في ولاية كنتاكي.

ولكن الجراح البريطاني دونالد ساموث الذي يعمل في جراحة ترميم اليد في مستشفى «فرنشي» في بريستول ابدى قلقه لزاء استخدام مثبطات المناعة، وقال ان اليد المزروعة قد تحتاج الى كميات عالية من الادوية المثبطة للمناعة التي بدورها قد تهدد سلامة المريض، لان معظم العقاقير المستخدمة يمكن ان تسبب قصورا في الكلى او الكبد ومشاكل التهابية بسبب نقص المناعة.

محاولات سابقة

اجريت سابقا محاولة وحيدة لزراعة اليد وذلك في عام 1964 في الاكوادور، لكن رفضت اليد بعد 14 يوما من زراعتها. بعدها تمت تجربة زراعة اليد على الحيوانات، اذ نجحت التجارب الاولية بشكل كبير، ورغم اعلان الجراحين الاميركيين عن عزمهم لاجراء زراعة يد بشرية، فإن الفرنسيين كانوا السباقين الى هذه العملية. نجاح العملية التي اجريت اخيرا سوف يشجع الاطباء على اجراء عمليات اخرى متعددة مثل زراعة العضلات، والمفاصل الحية، وجزء من الوجه والحنك، وعمليات اخرى.

استشارات طبية

حشوات الأسنان والسرطان

● أنا سيدة ابلغ 40 عاماً من العمر، واعاني من التهابات لثة دائمة تقريباً وقد قرأت في بعض الصحف منها «الشرق الأوسط» أن بعض انواع حشوات الأسنان قد تسبب السرطان، وطالما انني أجريت اكثرمن 12 حشوة اسنان وجسر وتاجين، فهل هناك خطورة لدي للاصابة بسرطان الفم وهل تنصحونني بتبديل هذه الحشوات؟

ام محمد ـ السعودية

ـ في الحقيقة هناك تقرير دولي يشير الى وجود هذه العلاقة، وأتى هذا التقرير استناداً الى دراسة دامت 8 سنوات في جنيف بسويسرا وليفربول في بريطانيا والجامعات الأوروبية الأخرى، ووجد بعد دراسة 130 مادة مستخدمة في طب الأسنان ان هناك خمسة معادن يمكن ان تؤدي الى الاورام والتحسس الالتهابي في الفم، هي الكروم، والنيكل، والكوبالت، والباريوم، والكادميوم، والخلائط التي يستخدم فيها الزئبق. لذلك ينصح بوضع حشوات من السيراميك، او الذهب او البلاتينيوم.

ما ننصحك به حالياً هو استشارة طبيبك لمعرفة انواع المعادن المستخدمة في اصلاح اسنانك، وطالما لديك التهابات متكررة يمكن التفكير بتبديل الخلائط السنية بأخرى جيدة اذا لم يكن الأمر صعباً.

كذلك ننصحك بأخذ ادوية «الميترونيدازول» لتخفيف حدة التهاب اللثة والعناية بالفم واجراء غرغرة يومية بالماء الفاتر والملح.

«الفياغرا» وسرعة القذف

● أنا شاب ابلغ 32 عاماً من العمر، وأعاني من سرعة القذف وأحياناً من ضعف بسيط في الانتصاب. وقد نصحني البعض بتجربة دواء «فياغرا» على أمل التخلص من هذه الحالة، والسؤال هل يمكن تأخير القذف بواسطة دواء فياغرا وما هي المضار التي يمكن ان تنتج عن تناول الدواء؟

أ. أ. د ـ السعودية

ـ في الحقيقة دواء «فياغرا» غير مصمم لتأخير القذف لدى الرجال، لذلك لا توجد فائدة تذكر من هذه الناحية، لكن من الواضح ان الدواء يؤدي الى اطالة مدة الانتصاب لدى 30٪ من الذين يتناولونه لمدة 10 دقائق او اكثر استناداً الى الدراسات الحديثة وليس كما هو مروج اعلامياً، وتأثير الدواء على الجسم قد يدوم 24 ساعة لكن ليس بالضرورة ابداً ان يدوم التأثير على الأعضاء التناسلية طيلة هذه الفترة يعمل الدواء على تفكيك انزيم يدعى «فوسفوديستيراز» PDE5، وبالتالي يبقى تأثير «النتريك اوكسيد» فترة اطول. لكن المشكلة ان الدواء يؤثر على انزيم PDE6 ايضاً الموجود في الأوعية الدموية للعين وPDE3 الموجودة في الأوعية الاكليلية في القلب لذلك يمكن ان تظهر مجموعة من الاختلاطات الجانبية منها قاتلة. ومن الاختلاطات المعروفة حتى الآن اضطرابات كهربائية العين ورؤية اطياف زرقاء، والصداع الشديد، واحتقان الأنف والرئتين، والنبحات القلبية الخناقية، واضطراب فيزيولوجية القلب، وانخفاض الضغط والاضطرابات الهضمية. لذلك من المهم جداً استشارة الطبيب واجراء الفحوصات القلبية قبل تناوله.

ردود خاصة

● القارئ حمدي ـ السودان:
انتقال الايدز عن طريق الواقي المطاطي الذكري نادر جداً لكن يمكن ان يحدث بحال وجود تمزق مجهري في الواقي وينتج ذلك غالبا عن استخدام مواد مزلقة اساسها زيتي وليس مائياً، وممارسة الجنس مع المرأة دون رغبة من المرأة يكون المهبل جافاً ولا توجد مفرزات كافية لاتمام عملية الجماع اذ يحدث تمزق في الواقي.

● القارئة ميساء ـ لندن:
البظر عضو جنسي نسائي مهم جداً لاتمام العملية الجنسية لدى المرأة ورغم اهميته، يمكن الاستعاضة عنه لدى النساء اللواتي خضعن لتجريف البظر عند الصغر بواسطة الحس المهبلي العميق وهذا يساعد على الوصول الى النشوة، اضافة الى المحرضات البصرية والفكرية والحسية الأخرى.

● القارئ ع. أ ـ السعودية:
عملية اطالة العضو الذكري لا تترافق مع اختلاطات مهمة لانها بسيطة المبدأ ولا يوجد تداخل على المناطق العميقة الحساسة.

لكن المشكلة هي في عملية تعريض العضو الذكري الذي يتم بحقن مواد شحمية مأخوذة من جسم الانسان نفسه تحت جلد العضو الخارجي واحياناً تحدث صلابة، والتهابات تالية اذا كان المريض مصاباً بالسكري او امراض نقص المناعة لاسباب متعددة، لذلك ننصحك باجراء بعض التحاليل الدموية المناسبة واجراء تخفيف للوزن قبل التفكير بالعملية.

التاريخ كان أرحم عليها من الحاضر

قلعة «المسيلحة» في لبنان تستعيد مجدها الغابر

بيروت: من سناء الجاك

على مسافة 56 كيلومترا ساحليا ى الشمال من بيروت، تنتصب قلعة المسيلحة، اساساتها عارية بفعل لقضاء على الامتداد الصخري الذي كل محيطها الطبيعي قبل هجمة لمقالع والكسارات لتقضي على الجبل ذي كان يحضنها فتجوفه لتفتقد وقعاً يحميها ويمنحها خصوصيتها حصن طالما واجه الغزو المقبل يوماً ن البحر باتجاه شمال لبنان.

القلعة موجودة بذاكرة لخضرمين من اللبنانيين لانها رسومة على ورقة نقدية من فئة الـ25 يرة لبنانية التي فقدت قيمتها لشرائية بعد تدني سعر صرف الليرة قابل الدولار، بعد سنوات الحرب الازمات الاقتصادية التي شهدها بنان. ودفع الاهمال الذي لحق بها لى مر السنين، ابناء المنطقة الجمعيات البيئية والتراثية لاحتجاج ومناداة السلطات المختصة لاسراع في صيانتها ووقف تداعيها، كن في حجارتها صفحات من تاريخ بنان.

والمسيلحة قلعة ضخمة تقوم لى تخوم بلدة شكا بوابة الشمال لبناني عند منتصف بين جبال بترون وراس الشقعة تميزه النضارة والخضرة، وصفها رحالة رافق الصليبيين في القرن الحادي عشر بقوله: «ان في المكان تناقضاً يجمع بين وحشة الصخر في بقعة تنبض جمالاً وخصباً». وقال فيها المؤرخ الذي عشق لبنان الاب لافس «لعل القدماء في الاجيال المنصرمة شيدوا هذه القلعة فجعلوها كمرقب لحركات العدو». وهي «مثال لوعورة الاودية اللبنانية الضيقة التي تقع عند منحدرات مدينة طرابلس وتبعد 3 اميال عن البحر». والوصول الى القلعة كان قبل شق الطرقات باتجاه الشمال يمر عبر وادي الجوز. وكان يتطلب الدخول الى وسط لبنان اختراق اصوارها. من هنا تاتي اهمية موقعها الاستراتيجي الذي يؤرخ لوجودها في ظل تعدد للآراء واختلافات حول تاريخ بنائها. بعض هذه الآراء تعود بها الى الفينيقيين وأمراء صيدون الذين كانوا يسيطرون على الساحل كله وبنوا قلعة على الصخرة التي تشرف على معبر نهر الجوز، فيما يورد مصدر آخر ان الاسطوريين اثر استيلائهم على المنطقة بنوا القلعة وسموها «المسيلحة»، وحكموها بالجور والفساد حتى جاء بمبيوس الروماني، وقضى على فسادهم (60 عاما قبل الميلاد).

وتهدم جزء من القلعة في زلزال ضرب لبنان عام 551 قلب بيروت راساً على عقب، وبقيت خربة مهجورة حتى العهد الصليبي مع مطلع عام 1095. فعمد الصليبيون الى تجديد الاقسام المهدمة فيها، وترميم ما بقي صامدا منها، وسيطروا من خلالها على مناطق نفوذهم بعد ان اعتمدوها نقطة عسكرية لإمداداتهم البحرية. ومع حكم فخر الدين الثاني في القرن السابع عشر، جددت القلعة وأعيد بناؤها على يد الشيخ ابي نوفل نادر لحماية ثغور الشمال ومنع الغزاة من الوصول الى امارة جبل لبنان. والقلعة تشمخ فوق صخرة ضخمة قطرها 125 متراً، مستقيمة الجوانب، تشرف من جهاتها الاربع على المعبر الذي يربط شمال البلاد بجنوبها، وتتجانس حجارتها الخارجية مع الصخر الطالعة منه، فتبدو للناظر قطعة صخرية منيعة عصية على الاقتحام، لها مدخل وحيد تقود اليه 56 درجة في جهتها الشمالية، ليصل زائرها الى طابقها السفلي. ويسلك ممراً يقوده الى قاعة داخلية في زاويتها الجنوبية غرفة ذات قنطرة قائمة على ثلاثة اعمدة، تعلو بئراً صخرية، تتفرع منها قنوات منحوتة في الصخر لتوزيع المياه على اجنحتها، وللقاعة بابان من الشرق والغرب، الباب الشرقي يقود الى الطابق العلوي عبر درج ضيق من الحجر الرملي، جدرانها سميكة تنفذ منها الى الخارج، كما هو شأن معظم القلاع التي كانت تستخدم للمراقبة ورمي السهام. وقد تهدم جزء من سطحها العلوي وبرج المراقبة الذي كان يعلوه. الا ان التاريخ باهوائه كان ارحم على القلعة من الحاضر، وحتى سنوات قريبة كانت ملجأ شتويا لقطعان الماشية، فتدخل الجيش اللبناني ونظفها قدر ما استطاع من الاعشاب والطفيليات والاوساخ، الا ان الكسارات هددت مصيرها وكانت تطيح بها، فقد امعنت في محيطها حفراً وتفجيراً، ووصلت اصداء انفجاراتها والارتجاجات الى مدينة البترون القريبة منها، بعدها تضاربت الآراء حول احتمال تصدعها وبالتالي انهيارها.

وبعد تكثيف الاتصالات والتقارير من قبل الرئيس السابق لبلدية البترون والقائم مقام القضاء، والمسؤولين في جمعيات المحافظة على التراث والبيئة وكذلك التحركات التي شملت محافظ الشمال توفيق الهنيدي ووزيري البيئة والسياحة، اضافة الى المديرية العامة للآثار الى ايقاف عمل الكسارات التي استغلت في بادئ الامر توسيع الاوتوستراد الساحلي من جبيل الى طرابلس ثم تابعت استثمار الجبل المحيط بالقلعة بطريقة غير شرعية، إلا ان الضرر الذي لحق بالمنطقة المحيطة بها يصعب اصلاحه اليوم، فقد قضى على المزروعات والاشجار. كما عبث الغبار المتصاعد من اعمال التفجير وتفتيت صخور الجبل. فقد استغرق ايقاف عمل الكسارات سنة كاملة، بعد استصدار قرار من مجلس الوزراء.

اما اليوم فالقلعة التي وقفت بوجه الغزاة والفاتحين على مر العصور تستوقف العابرين على الاوتوستراد الساحلي باتجاه الشمال بعرائها، وقد حاولت وزارة السياحة رد الاعتبار الى اهميتها التاريخية من خلال تصنيفها موقعاً اثرياً وسياحياً وادراجها على الخارطة السياحية وتنظيفها وانارتها، وتنظيم بعض النشاطات في حميتها. وآخر تظاهرة احتضنتها، كان المهرجان الصيفي الذي اقيم على السهل الاجرد الذي صار ساحتها وشاركت فيه مجموعة من الفنانين والفرق الاستعراضية.

الواجهة الأمامية لقلعة «المسيلحة» الأثرية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

كثيراً ما يجد الصحافيون الغربيون مواقف وحكايات طريفة تتعلق بأبناء ملتهم ممن أسلموا واستسلموا للحياة في العالم العربي. يروي الصحافي البريطاني ترفر موستن شيئاً من مصادفاته في هذا الميدان في يومياته عن حياته في الشرق الأوسط من ذلك حكاية لذلك للمواطن الفرنسي الذي التقى به في وسط الصحراء الكبرى بين الجزائر ونايجيريا. يعتقد الفرنسيون أن للصحراء سحراً خاصاً عندما ينفذ في إنسان يوقعه بما يسمونه بمرض الصحراء، ويعنون به الانجراف بهواها والتعلق بها. لا ادري عن ذلك ولكنني أميل إلى الاعتقاد بأن ذلك المواطن الفرنسي وقع بمرض هوى بنات الصحراء أكثر مما وقع بهواء الصحراء.

التقى به صديقي ترفر عندما كان يقطع مفازات الصحراء بشاحنة ضمت ذلك الرجل أيضاً. ودار بينهما حديث طويل عن الإسلام الذي كان ذلك الفرنسي قد اعتنقه ودخله منذ سنوات. استمر الحديث واستمرت الشاحنة في رحلتها المضنية. وصلت أخيراً مجموعة من البيوت والخيام. فاستوقف الفرنسي السائق واستمهله الانتظار لهنيهة. ولكن الهنيهة استطالت لساعة او ساعتين قبل ان يفتح احد الأبواب ويخرج منه الرجل ويعود للشاحنة لتستأنف سفرها. بالطبع احتجوا على ذلك التأخير واستفسروا عن السبب وكان السبب واضحاً. «آسف يا سادتي. ذهبت لزيارة زوجتي فاطمة. لم أرها منذ أشهر».

تكررت التجربة بعد بضع ساعات في واحة صغيرة أخرى. استوقف الشاحنة. نزل منها. اختفى في أحد البيوت وعاد بعد ساعة من الزمن. وتمتم بنفس الكلمات، ولكن باسم جديد. «آسف يا سادة. ذهبت لزيارة زوجتي عائشة. لم أرها منذ أشهر».

ثم جاء دور زهرة في واحة أخرى، وهلمجرا. تبين للحاضرين أن المسيو ذا العينين الزرقاوين والشعر الأصفر كانت له زوجاته المحصنات موزعات على امتداد الطريق الصحراوي بين الجزائر وتمباكتو. وكان يقضي حياته مسافراً على امتداد هذا الطريق مرة من الشمال إلى الجنوب ومرة من الجنوب إلى الشمال.

لم أفهم حتى الآن لماذا عاد صديقي ترفر موستن إلى بريطانيا ليعيش عيشة العزوبة حتى اليوم. ربما كان هذا هو الدرس القيم الذي تلقاه من الشرق.

ولكن أسفاره حملته بعد ذلك إلى الخليج حيث التقى بعبد الله مالك. كان عبد الله مالك جندياً بريطانياً خدم في عمان وأسلم هناك ثم انتقل إلى الفجيرة ولقي منها كل الطيبة والضيافة وحسن المعاملة. ولكن وااسفاه! صدق من قال كل نعيم لا محالة زائل.

بعد سنوات قليلة، جاء الفلسطينيون وتوغلوا في السلطة وراحوا يحرضون ضد كل هؤلاء ممن اعتبروهم أذناب الاستعمار البريطاني. ما بين اليقظة والنام سمع ترفر موستن طرقاً خفيفاً على الباب. من الطارق الداعي؟ انه عبد الله مالك. اقتحم الغرفة ليجلس ويفتح قلبه لترفر ويروي ويروي حتى مطلع الفجر، ويصب لعناته على كل هؤلاء الفلسطينيين الذين خربوا عليه حياته.

عرب وعجم

علي عزت بيجوفيتش

محمد عبد الرحمن البسام

● الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش استقبل بمكتبه في العاصمة البوسنية سراييفو، حازم محمد كركتلي، القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين بالنيابة، وذلك بمناسبة افتتاح السفارة في سراييفو، حيث نقل الى الرئيس البوسني تحيات المسؤولين في المملكة العربية السعودية وشعبها الى شعب البوسنة والهرسك.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يرعى اليوم في المتحف الوطني ببيروت الاحتفال باعلان اختتام عامين من الحفريات الاثرية في كامد اللوز (البقاع الغربي) بدعوة من وزارة الثقافة والتعليم العالي والمديرية العامة للآثار، كما سيعلن عن الخطة المستقبلية للحفريات بالمنطقة بالتعاون مع البعثة الالمانية التي ترأسها البروفيسورة ماري لين هانز.

● محمد عبد الرحمن البسام، السفير السعودي لدى تركيا، التقى في انقرة وزير الدولة التركي ووزير الخارجية بالوكالة حسام الدين اوزكان، وتباحث معه حول آفاق دعم وترسيخ علاقات التعاون بين البلدين وذلك ضمن لقاءات مكثفة يجريها السفير البسام مع كبار المسؤولين في الحكومة التركية.

● المحامي نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى مساء امس حفل اختتام مهرجان «المطبخ اللبناني لعام 98» في بيروت في مطعم «اوليفييه» بالتنسيق والتعاون مع مجلس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي في لبنان.

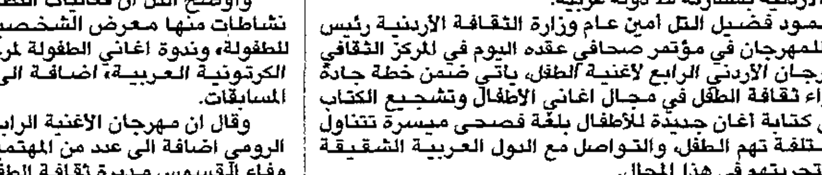
● محمد بن مرداس القحطاني وأبوبكر عباس رفيع وعلي بن ماجد قباني سفراء السعودية لدى كل من كينيا وجمهورية اوزبكستان واليونان، أقاموا احتفالات خاصة بمناسبة اليوم الوطني السعودي، حضرها اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الدول المذكورة، وعدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية.

● مارك وارشاور مستشار التقنيات التعليمية والتربوية في مكتب وكالة الانماء الاميركية في مصر يجري حالياً مباحثات مع الخبراء التربويين الاردنيين حول استخدام الانترنت في تعليم اللغة الانجليزية.

● علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان في دولة الامارات يشارك في فعاليات الاجتماع الخمسين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب الذي عقد اشغاله بالقاهرة.

تبدأ غدا في عمان

أغنية الطفل العربي في مهرجانها الرابع



عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق غداً برعاية الملكة نور في المركز الثقافي الملكي بعمان فعاليات المهرجان الأردني الرابع لأغنية الطفل الذي تنظمه مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة الأردنية بمشاركة 12 دولة عربية.

وقال محمود فضيل التل امين عام وزارة الثقافة الأردنية رئيس اللجنة العليا للمهرجان في مؤتمر صحافي عقده اليوم في المركز الثقافي الملكي ان المهرجان الأردني الرابع لأغنية الطفل، يأتي ضمن خطة جادة تهدف الى اثراء ثقافة الطفل في مجال اغاني الأطفال وتشجيع الكتاب والملحنين على كتابة اغان جديدة للأطفال بلغة فصحى ميسرة تتناول مواضيع مختلفة تهم الطفل، والتواصل مع الدول العربية الشقيقة والاطلاع على تجربتهم في هذا المجال.

واوضح ان المهرجان ينظم على شكل مسابقة مفتوحة لكافة الدول العربية وباشراف لجنة تحكيم من كبار المختصين العرب، وتمنح من خلاله جوائز مالية قيمة، مشيراً الى ان عدداً من الشركات والمؤسسات الرسمية والخاصة تساهم في تمويل المهرجان سنوياً، كما اشار التل الى النجاح الكبير الذي حققه المهرجان الأردني الثالث لأغنية الطفل عام 1996 على المستوى المحلي والعربي لكونه الأول من نوعه على صعيد المنطقة العربية.

وبين ان وزارة الثقافة تولي أنشطة وثقافة الطفل كل الرعاية والدعم بشمولية يستطيع من خلالها الطفل ان يتبوأ موقعه في المستقبل بخطى ثابتة ونهج متميز بما ينعكس على خدمة مجتمعه ووطنه.

وأوضح التل ان فعاليات التظاهرة التي تستمر ستة ايام تشتمل على نشاطات منها معرض الشخصية الكرتونية العربية «المجلس العربي للطفولة» وندوة اغاني الطفولة لمرحلة ما قبل المدرسة» وندوة «الشخصية الكرتونية العربية» اضافة الى عروض للجمهور واعلان لنتائج المسابقات.

وقال ان مهرجان الأغنية الرابع سيستضيف المطربة اللبنانية ماجدة الرومي اضافة الى عدد من المهتمين بمجال الطفل. من جهتها استعرضت وفاء القسوس مديرة ثقافة الطفل في وزارة الثقافة، مديرة المهرجان، الأهداف التي يقام من اجلها والتي ترتكز على اثراء ثقافة الطفل وتشجيع الكتاب والملحنين ونشر اغنية الطفل الهادفة وتشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى الميسرة في كتابة الأغاني الموجهة للطفل والتواصل مع الدول العربية والاطلاع على تجربتهم في هذا المجال. ويشارك في المهرجان كل من البحرين وتونس والجزائر والسودان وسورية والعراق وعمان وفلسطين ولبنان ومصر والمغرب.

معرض مشترك لـ30 فنانة تشكيلية سعودية

الرياض: من رولا عصفور

تشارك 30 فنانة تشكيلية سعودية بـ149 عملا فنيا يشمل 130 لوحة فنية و19 عملا من نحت ورسم على البورسلين والحرير والزجاج، في اول معرض تشكيلي للفنانات السعوديات يعقد في النصف الاخير من الشهر المقبل تحت رعاية الاميرة نوف بنت سلطان بن عبد العزيز وبدعم من مركز المناهل التعليمي والثقافي، الذي يستضيف هذا المعرض لمدة اسبوعين، حيث يخصص اسبوع للسيدات بمقر المركز في حي السفارات واسبوع لآخر للرجال في صالة عرض شركة الجفالي.

ويعد المعرض اكبر تجمع فني تشكيلي للفنانات السعوديات من مختلف المناطق السعودية لابراز تطور اسهام المرأة في الحركة الفنية التشكيلية. ومن ابرز المشاركات الاميرة اضواء بنت يزيد، وامل الوسلان، وايمان الخليفة، وثروة عبيد، وجوهرة الشعيبي، وخديجة زارع، وسارة كلكتاوي، وسارة العنقري، وسعاد العبد الله وشريفة السديري، وعبير الشدوخي، وعلياء الفدى، وعائشة الحرقي، وفوزية اليوسف، وفهده الدريس، والاميرة مشاعل بنت عبد الله، ومها السويلم، ومها السنان، ومنال الرويشد، ومنيرة السديري، ومنى الفيصل، وهناء الشبيلي، وهند الرشيد، وهدى العمر، ووداد الشريف، وسمية العشيوي.

وتتولى الاشراف على المعرض كل من الفنانتين التشكيليتين شريفة السديري وهدى العمر، ومنيرة المرعي، مديرة العلاقات العامة في شركة الجفالي، ونميتا ايوس مديرة مركز المناهل.

منافق أفندي



متاجر الرباط تتطور مع تطورات العصر

الرباط: من عمر عبد السلام

تستوقف المتجول في الأسواق الكبرى والشوارع الرئيسية لمدينة الرباط التغييرات المتتالية لواجهات المتاجر مواكبة للاكتشافات الحديثة في تزيين المحلات التي كان من الصعب اقتناؤها قبل سنوات قليلة.

لم تعد الصيدلة والبقالة التقليدية ومحلات الأزياء تشكل اهم معالم الشارع التجاري، بل اصبحت تجاورها متاجر بيع رقائق وأسطوانات الحاسوب ومستلزماته المختلفة، وكذلك انتشرت محلات بيع وصيانة اجهزة الهاتف الجوال، واضحت متاجر بيع وصيانة اجهزة التقاط القنوات الفضائية من المظاهر المألوفة في شوارع المدينة. كما هو الحال بالنسبة للمتاجر التي تبيع أسطوانات الليزر واشرطة التسجيل الحديثة والعاب الفيديو. الى جانب ذلك، انتشرت مقاه وانية خاصة للانترنت.

واللافت للانتباه ان المحلات التجارية العصرية، لم تعد تحمل اسماء اصحابها، بل اضحت الماركة التجارية العالمية الشهيرة كافية وحدها لتكون عنوانا لها، واشارت بذلك ضمنيا لنوعية السلع التي تعرضها. كما ان هذه المتاجر لا تعاني من تكدس السلع فيها، كونها تنتج من قبل ماركات عالمية. فيكفي وجود عينات ليطلع عليها الزبائن ليختاروا القطع التي يريدونها، وتشكل الاناقة والجاذبية عنصران مهمان في استجذاب المارة للواجهات.

في المقابل، بدأت محلات وسلع تقليدية تختفي من الأسواق الرئيسية كمحلات الطابع التقليدي المعروفة في المغرب بـ«الكاتب العمومي»، اذ حلت محلها مكاتب انيقة للطباعة على الحاسوب تعمل فيها فتيات تلقين دراسات في البرمجة ومعالجة النصوص. وحتى جهاز «وزن الاجسام» الميكانيكي ذو اللون الاحمر، لم يعد له وجود في شوارع الرباط وحل محله جهاز الكتروني انيق يعمل دون ضوضاء وبميزات اضافية، وشجع صغر حجمه وكفاءاته في انتشاره على نطاق واسع أمام محلات المرطبات.






«مصاص الدماء» ليس كائنا خرافيا بل إنسان مصاب بداء الكَلَب

لندن: من اسماعيل الخطيب

من الافضل استخدام حقنة مضادة لمرض الكلب بدلا من الوتد الخشبي للقضاء على مصاص الدماء حسبما ورد في مقال نشرته في عددها الاخير مجلة «العالم الجديد» الصادرة في بريطانيا.

وشرح العلماء في المقال اصل خرافة «مصاص الدماء» التي سادت في القرن الثامن عشر في اوروبا. وقال الدكتور جان ألونزو في مستشفى زيرال في اسبانيا، ان مصاص الدماء هو انسان مصاب بفيروس عصبي يسبب داء الكلب. وتصرفات المصاب بهذا المرض مشابهة جدا لمواصفات مصاص الدماء التي وصفها الناس عبر السنوات الطويلة الماضية، فهو يخشى الضوء (رهاب الضوء) ولا يظهر الا في الليل، ويهاجم الناس وتصرفاته حيوانية اذ تتشنج عضلاته، وتصبح معالم وجهه شبيهة بوجه الحيوانات المفترسة اذ تتقلص العضلات الماضغة وتظهر الانياب بشكل واضح.

وكانت الخرافات السابقة تروي ان مصاص الدماء يمكن ان يتحول الى خفاش او ذئب او كلب في الليل ويهاجم الناس من اجل الوصول الى غايته.

لكن الحقيقة العلمية خلف ذلك هي ان معظم الحيوانات المذكورة يمكن ان تنقل داء الكلب للانسان بواسطة العض. وقد سجلت حالات عديدة من مرضى الكلب في الولايات المتحدة انتقل بعضة خفاش.

وانتشر داء الكلب في اوروبا بشكل واسع في القرن الثامن عشر خاصة في اسبانيا، ومنذ ذلك الوقت روجت قصص وخرافات مصاص الدماء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid and New york.
الاثنين 8 جمادى الآخرة 1419هـ - 28 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7244
London - Monday - 28 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7244

صباح الخير

سمير عطا الله

الثقيل... مواطنا

قبل عشر سنوات ذهبت الى القاهرة لأمضي اسبوعا مع احمد بهاء الدين رحمه الله، لكن وفاة والد صديق لي جعلتني اعود صباح اليوم التالي. وكان بهاء مرتبطا مساء وصولي بعشاء لدى صديق من آل الجندي. وقد اقترح ان الحل هو ان ارافقه الى السهرة. كانت في السهرة شخصيات مصرية وعربية كثيرة. وكان هناك القائم بالاعمال البريطاني ومدير قضايا الشرق الاوسط في «الفاينتشال تايمس». ودارت السهرة كلها حول كتاب سلمان رشدي. وكان القائم بالاعمال ثائرا حائرا ومحتدا. وقال لي ان كتابا واحدا سوف يسيء الى علاقة بريطانيا بالمسلمين والعرب. وقلت له بكل صدق: «كيف ذلك؟ ان سلمان رشدي هندي، فما هي علاقة بريطانيا بالامر». واجاب الديبلوماسي الاحمر الشعر، الازرق العينين، وهو لا يزال غارقا في غضبه وحيرته: «لقد ظل سلمان رشدي هنديا الى ان حصل على الجنسية البريطانية. انه مواطن مثلي ومثل جون ميجور. وما لم يتخل هو عن جنسيته فلا نستطيع الا حمايته».

ضاقت بريطانيا الرسمية خلال العقد الماضي بسلمان رشدي اكثر مما ضاقت به ايران. فقد كان عبئا ماليا تدفع الدولة ثمن حمايته. وكان عقبة سياسية وديبلوماسية واقتصادية في وجه العلاقة مع دولة تعتبر من كبرى شريكات بريطانيا هذا القرن. وكان اكثر ما يضايق لندن انها تتحمل هذه المضاعفات بسبب كتاب سخيف لكاتب شبه مقروء، محدود الاثر، وليس له موقع خاص في الحياة الادبية.

ومع ذلك قررت الحكومة ان تدفع ثمن الحماقة التي ارتكبها رجل ثقيل، مظهرا وحضورا ونتاجا! لا احد يستطيع ان يخمن حجم الخسارة التي دفعتها بريطانيا من اجل ان تحمي حياة مواطن متجنس قادم اليها من الهند، هزيمتها الكبرى عبر التاريخ. انها امثولة في نظرة الدول الى قانونها وليس الى قوانين الآخرين. فالذي حدث هو احترام للقانون البريطاني وليس لقانون الهند. وهي نظرة القانون الى الفرد، ولو كان عبئا على الدولة ومصالحها وعبئا على المواطن الآخر الذي يدفع من ضرائبه لحماية كاتب فاشل وعمل وقح.

هل وضع مثل هذا القانون لأمثال سلمان رشدي؟ للذين يرمون اصول الضيافة في سلال القاذورات ويدوسون كل يوم على ابسط قواعد العرف البشري؟ هل يطبق هذا الرقي القانوني على الاردياء والمجرمين والذين لا يحملون رسالة اخرى سوى القتل والموت؟

اهمية القانون انه وجد لكي يحمي الجميع. ولكي يحاسبهم ايضا! القانون الذي يفرق يصبح شيئا آخر، ولا يعود قانونا. وعندما قبلت بريطانيا عشرات الآلاف من اللاجئين وقدمت لهم المنزل والمدرسة والراتب، لم تسأل احدا منهم سؤالا شخصيا واحدا، سوى تاريخ الولادة ومكانها وفئة الدم، في حال احتاج الى مساعدة طارئة!

سلمان رشدي كان واحدا من هؤلاء. هو اعطى المثال على عدم الاستحقاق وعلى الوقاحة بلا حدود وعلى استباحة الحرية التي يكتسبها مع الجنسية، وهي، بريطانيا، اعطت المثال على مدى شعور الدولة بالمسؤولية عندما تقدم المواطنية الى احد ما! يجب ان نتعلم المسؤولية حيال المواطنين. ان نعرف ان مسؤوليتنا ان نوفر لهم الكرامة البشرية من كفاية وعمل ورزق وضمان وحرية. وربما كانت قضية سلمان رشدي سيئة كنموذج (على الاقل بسبب ثقل دمه، شخصا وكاتبا) لكنها دليل على تعامل الدول مع مسؤوليتها في المطلق. مع ان التفاصيل سيئة ومملة.



تفاؤل

الملكة نور ملكة الاردن وهي تضحك أثناء إلقاء كلمتها في المشاركين بالمسيرة الكبرى في واشنطن أول من أمس للمطالبة بزيادة الإنفاق على أبحاث السرطان. وبدأت المسيرة تحت شعار «احياء ذكرى 560 الف شخص يموتون سنويا بسبب السرطان». وشارك في التظاهرة مصابون بهذا الداء الخبيث واقاربهم ومتظاهرون أتوا تلبية لدعوة 600 منظمة تكافح هذا المرض (رويترز)

اليوم.. نشر المزيد من الفضائح الكلينتونية

هيوستن: من فضل سالم

من المقرر ان ينشر الكونجرس الاميركي اليوم المزيد من الوثائق حول علاقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي. ومن بين هذه الوثائق، تسجيل للمكالمات الهاتفية التي جرت بين ليندا تريب ولوينسكي، وهي التسجيلات التي كشفت تفاصيل العلاقة بين كلينتون ولوينسكي في ما بعد وقادت المحقق المستقل في الحرب التي اعلنها ضد كلينتون.

ومن المقرر ايضا، ان تبدأ اللجنة القضائية في الكونجرس في اوائل شهر أكتوبر (تشرين الاول) المقبل مناقشاتها حول اجراءات طرد الرئيس، في وقت لا احد يعرف ماذا ستكون الخطوة التالية للمحقق المستقل الذي يحيط تحرياته بأقصى حدود السرية. فهناك من يقول ان ستار يريد كشف نتائج تحقيقاته في قضية «وايتووتر» ايضا، بالاضافة الى انه لم يصرف المحلفين الذين جمعهم للاستماع الى شهادات كلينتون والآخرين مما يعني انه مصمم على مواصلة اللعبة حتى نهايتها.

ومن جهته لا يعرف الكونجرس بالضبط ماذا سيكون عليه رد فعل الشعب اذا استمر في كشف المزيد من التقرير الذي لا يزال يخفي الكثير، فليست امام الكونجرس سابقة تاريخية يرتكز عليها، والمشرعون يجاهدون ويجهدون انفسهم عل بصيرتهم تهديهم الى الخطوة التالية.

فعلى الرغم من ان تقرير ستار يتناول بالتفصيل احدى عشرة تهمة تكفي لطرد كلينتون من البيت الأبيض، فان الكونجرس يجد نفسه امام خيارات صعبة، تتراوح بين رفض وتجاهل التقرير من اساسه او الاستمرار في الضغط على كلينتون لاضعافه مع حزبه الديمقراطي لضمان كسب الانتخابات الرئاسية المقبلة وتشديد السيطرة على الكونجرس، مرورا بالاكتفاء بتوبيخ الرئيس.. وانتهاء بمواصلة عملية الطرد مهما كلف الامر. لكن هناك من يقول ان الفوضى السياسية الحالية سوف تنتهي من تلقاء نفسها اذا ما قرر كلينتون الاستقالة من تلقاء نفسه، وهو خيار لا يزال الرئيس الاميركي يرفضه.

ويقول المطلعون على خفايا السياسة الاميركية ان كل الخيارات السابقة تحمل في طياتها مخاطر وفوائد لكل من الحزبين، اعتمادا على لن استفتاءات الرأي التي نشرت نتائجها بعد نشر التقرير تؤكد ان الغالبية مستاءة من تصرفات كلينتون، لكن هذه الغالبية في الوقت نفسه، مستاءة ربما اكثر من الطريقة التي اتبعها الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في التعامل مع هذه المشكلة.

ويتوقع الدكتور مارك بيترسون استاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس ان يعمد الجمهوريون في الوقت الحاضر الى اطالة القضية الى اقصى حد ممكن بهدف اضعاف كلينتون واحراج الديمقراطيين، وذلك لضمان سيطرتهم على كونجرس عام 2000.

فبموجب الدستور، يتوجب على مجلس النواب اولا ان يقرر ما اذا كانت القضية تستحق طرد الرئيس ام لا.. وهذه المسألة قد تحتاج الى عدة شهور من المناقشات قبل طرح التصويت عليها.

وفي حال الموافقة، يتم رفع القضية الى مجلس الشيوخ الذي سيناقش كل التفاصيل بحضور رئيس المحكمة العليا في الولايات المتحدة.. ولا بد من الحصول على اصوات ثلثي المجلس المؤلف من مائة عضو على قرار الطرد، وهي اغلبية يبدو من المستحيل تقريبا، الحصول عليها.

ويستذكر المطلعون على مثل هذه الامور ان الكونجرس واجه في تاريخه الطويل سابقة واحدة حاول فيها طرد الرئيس لكنه فشل بفارق صوت واحد وكان ذلك في عام 1868 حين استحكم خلاف بين اندرو جاكسون، خليفة ابراهام لينكولن، والكونجرس حول اجراءات اعادة البناء وصلاحيات البنك المركزي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا تتجسسي على زوجك!

تتمنى كل زوجة ان تعرف ماذا يفعل زوجها خارج البيت.. الى من يتحدث.. ماذا يقول.. من يقابل!

تتمنى كل زوجة ان تستمع الى مكالمات زوجها.. وأن تعرف ما في مظاريف خطاباته المغلقة وماذا يضع في حافظة نقوده.. وفي حقيبة اوراقه.

لقد اصبح كل هذا ممكنا.. فقد اصبحت احدث الطرق والاساليب للتجسس على الزوج الخائن ابرز التقاليع السائدة اليوم في انجلترا.

عربيان بين ضحايا الطائرة الإسبانية التي تحطمت بالمغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان عربيين كانا بين ضحايا الطائرة الاسبانية التي تحطمت صباح اول من امس على الساحل الشمالي المغربي في حين تجنب عربيان آخران الكارثة بعدما قررا الغاء سفرتيهما على متن الطائرة المنكوبة في آخر لحظة.

والراكبان العربيان هما: عبد العزيز بقال وميمونة حميد مختار ولكن لم يتسن التأكد من جنسيتيهما. وكان يمكن ان يقضي في الحادث عربيان آخران إلا ان المغربي سعيد محمد وزوجته قررا الغاء السفر في اللحظة الأخيرة بعد ان قرر محمد السفر الى برشلونة لشراء بضاعة لمحله التجاري في مليلية.

ندوة «ابن الهيثم الطبيب والفيلسوف» بالشارقة اليوم

الشارقة: من عبد العزيز الصنيقي

تبدأ في الشارقة اليوم (الاثنين) الندوة التي تنظمها دائرة الثقافة بالشارقة بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم ومنظمات ثقافية أخرى حول «ابن الهيثم الطبيب والفيلسوف المسلم».

ويرعى الندوة التي تستمر ثلاثة ايام الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ويحضرها الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم «إيسيسكو».

وقال الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس الدائرة الثقافية بالشارقة ان الندوة تأتي في إطار رسالة المنظمة للتعريف بإسهامات أعلام الفكر الإسلامي في إخصاب الحقل الثقافي الإسلامي والإنساني كابن رشد والغزالي، وإحتفالاً بالشارقة التي اختيرت عاصمة ثقافية للعالم العربي لعام 1998.

وذكر الشيخ القاسمي ان الندوة تهدف الى التعريف بشخصية ابن الهيثم وجهوده في إثراء الثقافة الإسلامية والإنسانية والكشف عن جوانب الإبداع في تراثه الطبي والفلسفي، كما تهدف الى تبادل الرأي بين العلماء والباحثين المتخصصين في اجتهادات ابن الهيثم وتوفير وثائق مرجعية للاستفادة منها في مؤسسات التثقيف والتأهيل. وتركز اعمال الندوة على عدة محاور تشمل شخصية ابن الهيثم وآثاره وتفكيره الطبي والفلسفي وتأثيره الفلسفي والطبي في الثقافة الإنسانية.

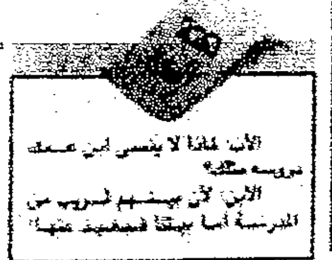
وستعرض خلال الندوة عدة دراسات وأبحاث يقدمها الخبراء المشاركون منها: «دور ابن الهيثم في البحث العلمي» و«ابن الهيثم وحياته العلمية والعملية» و«دور الإبصار لدى ابن الهيثم» و«منهجية البحث العلمي عند ابن الهيثم» و«مآثر ابن الهيثم في تشريح العين والإبصار» و«مقدمات النظرية العلمية لدى ابن الهيثم» و«الحسن بن الهيثم ونيل مصر».

ويشارك في الندوة باحثون ومفكرون متخصصون من الإمارات العربية المتحدة والأردن والبحرين وتونس وفلسطين وقطر والكويت وليبيا ومصر وموريتانيا والمغرب واليمن.

ويفتتح الندوة نائب حاكم الشارقة ويحضرها كل من الشيخ عصام القاسمي رئيس الدائرة الثقافية والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري وكذلك الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية والتعليم السابق في دولة الكويت ورئيس لجنة التراث بالمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية وهي من بين الهيئات المشاركة في تنظيم الندوة.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبض على افراد عصابة مكونة من عدد من المسجونين داخل احد سجون القاهرة لتزوير أوراق رسمية عليها خاتم شعار الجمهورية المصرية بغرض تقديمها للمحكمة للحصول على احكام بإيقاف تنفيذ العقوبة والافراج عنهم.



55 في المائة من حوادث الأطفال تعود إلى إهمال الأهل

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة حديثة قامت بها جمعية اطباء الاطفال اللبنانيين ان 55.2 في المائة من مجمل الحوادث الطفولية الاكثر شيوعاً في لبنان تعود اسبابها الى سوء مراقبة الاهل لاطفالهم بينما تصل نسبة الحوادث القدرية الى 42.4 في المائة. وتضمنت الدراسة اقساماً عدة وردت في احداها مكان حصولها فتبين انها تقع ضمن العائلة بنسبة 54.3 تتطلب 30.7 في المائة منها ادخالاً سريعاً الى المستشفى، يموت منها اطفال بنسبة 7.4 في المائة.

وادرجت الدراسة في المرحلة الاولى الحوادث التي تتأتى عن حالات التسمم وتبين ان 54.8 في المائة من المواد التي تتسبب في تسمم الصغار يضعها اللبنانيون تحت «المجلى» (حيث تغسل الصحون) و30.7 في المائة يضعونها في اماكن مرتفعة مقابل 8.1 يقفلون عليها. اما المواد القابلة للاحتراق فيحتفظ بها اللبنانيون بنسبة 70.7 في المائة في البيوت و14.2 يضعونها ايضا تحت المكان الخاص بغسل الصحون و24.3 في المائة في عبوات خاصة. وعن مدى الاهمال الذي يمارسه بعض الاهالي في الاحتفاظ بالدواء تبين ان 11.1 في المائة يضعون الادوية في درج الخزانة قرب السرير و61.6 في المائة يبعدونها عن متناول الاطفال في اماكن مرتفعة و16.4 في المائة فقط يقفلون عليها.

وفي ما يختص بحالات الاختناق اظهرت الدراسة التي اجريت على 15640 طفلاً وطفلة ان الطعام يأتي في طليعة اسباب حوادث الاختناق.

وشملت الدراسة الحوادث التي تتسبب بحالات الاحتراق لدى الاطفال وتبين ان 16.8 في المائة تحصل بسبب ترك الطفل وحيداً في الحمام لانشغال الاهل بالرد على مكالمة هاتفية مثلاً و22.6 في المائة من استعمال المياه الساخنة بالخطأ عوضاً عن الباردة. اما حوادث السقوط من المرتفعات فسببها الاول، حسب ما ورد في الدراسة، يعود بنسبة 58.2 في المائة الى السقوط من النوافذ وبنسبة 53.7 في المائة الى السلم و45.8 في المائة تسلق الطفل لمكان مرتفع.

الملك رمسيس حائر بين «ميت رهينة» و«ميدان الرماية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الثقافة والاعلام والسياحة في مجلس الشعب المصري ترتيب عقد اجتماع خاص خلال ايام برئاسة صلاح الطاروطي في محاولة حل الخلاف بين وزارة الثقافة ومحافظة الجيزة. وتفجر الخلاف حول تحديد موقع تمثال رمسيس الذي سيجري نقله من وسط القاهرة إلى محافظة الجيزة حيث ينضم إلى المعالم الأثرية المشهورة في المحافظة وهي الاهرامات وتمثال أبو الهول.

ومن المقرر أن تجري مواجهة بين فاروق حسني وزير الثقافة والأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله ومحافظ الجيزة المستشار ماهر الجندي لحسم الخلاف.

وكانت هذه الأزمة دخلت مرحلة جديدة بعد أن تسلم فاروق حسني رسالة من محافظ الجيزة تتضمن احتجاج المحافظة على نقل التمثال إلى موقع ميت رهينة، وطالبت بضرورة وضعه في ميدان الرماية. وعلل المحافظ طلبه بمخاوفه على التمثال من التعديات البنائية العشوائية، اضافة إلى عدم صلاحية المنطقة لتكون مزارا سياحيا، اضافة إلى مخاوفه من ضغوط المرافق من مياه وصرف صحي.

وأوضحت الرسالة ان كل الدراسات العلمية أكدت صلاحية ميدان الرماية فقط للتمثال محذراً مما وصفته بالقرارات المتسرعة.

وفي تصريح له قال فاروق حسني امس: ان الرأي الأول والأخير للعلماء، مشيرا إلى ان قرار نقل التمثال إلى ميت رهينة لا يحوز بتأييد المتخصصين ولا وزير الثقافة. وان اختيار الموقع الجديد جاء بناء على دراسات علمية من اثاريين ومعماريين.